لاثاء ٥ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ
وافق ١٧ ديسمبر ١٩٨٥م
٧٤٦ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



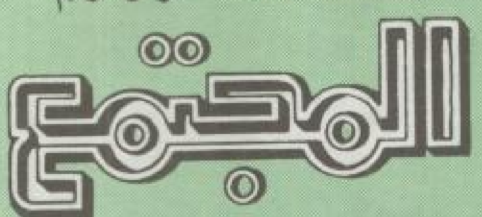
لماذا يتناول الإرهاب الصهيوني المقدسات الاسلامية؟



النائب ناصر البناي للمجتمع:

- لن نخضع لمافيا البنوك في استخدام المال العام
- كل مجلس الأمة ضد توجهات وزير التربية إلا ثلاثة
- لماذا يحاربون إنشاء مجمع تجاري في خيطان؟
- أخذ الزكاة أكثر عدالة من فرض الرسوم

بسم الله الرحمن الرحيم



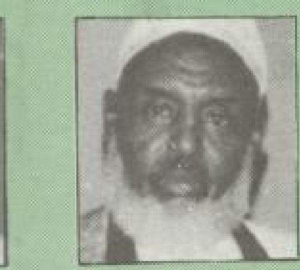
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

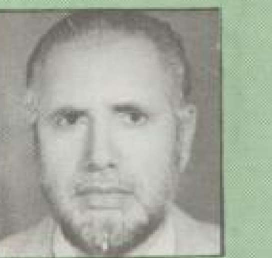
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية: هذا نحن.. فماذا قدم الناقمون للكويت والعرب	٤
● حوار المجتمع مع النائب ناصر البناي	١٤
● لماذا يتناول الارهاب الصهيوني المقدسات الاسلامية	٢٠
● ومازالت كرة التسوية تتدحرج	٢٢
● كفاح الشعب العفري المسلم	٢٤
● توضيحات على طريق الدعوة	٣٢

التاريخ

الثلاثاء ٥ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ - الموافق ١٧ ديسمبر ١٩٨٥م - العدد ٧٤٦ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

● ● ●

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية

● قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

باختصار

● وإن عدتم عدنا

استجابة لمبادرات بعض الاخوة النواب المطالبة بتهدئة الأجواء ما بين «المجتمع» و «الطليعة»، ومساهمة منا في توحيد صفوف النواب للعمل من أجل المصلحة العامة.. تعهدت مجلة «المجتمع» بعدم الكتابة فيما يشق وحدة الصف و يشغل النواب والقراء عن القضايا الأساسية مقابل أن تلتزم «الطليعة» بذلك، وكنا قد جعلنا الأسبوعين الماضيين فترة اختبار لالتزام «الطليعة» لهذا الاتفاق حسب ما وصلنا من وساطة الخير.. ولكن - وللأسف - لم تلتزم «الطليعة» طوال الأسبوعين الماضيين بل انها في الأسبوع الثالث أي في عددها الأخير نشرت في زاوية «تحية وبعد» مقالين تهاجم فيهما «المجتمع» والاسلاميين، وكنا نستطيع أن نعاملهم بالمثل لولا تأكيد بعض من نثق بهم من النواب أن المقالين نشرا سهوا على حد تعبير أحد رموزهم في المجلس.. ونحن نعطي فرصة أخرى وإن عدتم عدنا.

الافتتاحية



هذا نحن.. فماذا قدّم الناقمون للكويت والعرب؟

ليس جديداً على القارىء العربي ما تمارسه بعض وسائل الاعلام هذه الأيام. لقد فقدت الكلمة قدسية الرسالة وأصبحت صناعة الكلمة احترافاً، بل تجارة هابطة تعتمد تزويق السلعة واخفاء العيوب كما يفعل بعض تجار السوق وباعة الخضار.

ازاء هذا الواقع المؤسف ماذا يفعل رواد الكلمة الصادقة من الاسلاميين؟ هل يخوضون الغمار معتمدين أعراف السوق حتى لا يفوتهم القطار ويقع جمهورهم فريسة الاقلام الحاقدة أو المأجورة؟ هل يزايدون على المزايدين أو يتملقون مشاعر الجمهور طمعاً في كسبه؟ انهم يكتفون بالدعوة الى الحق الذي آمنوا به واعتقدوه، بالدعوة الى الله، وبسط الحقائق أمام الناس دون مواربة ولا تلفيق.. ويحكم الله بينهم وبين قومهم بالحق.

لقد دأبت بعض النشريات على النيل من الاسلام مجسداً بالاتجاه الاسلامي الملتزم، وكأن كل قضاياها قد حسمت، ومعارك الأمة قد انتصرت، وان مشاعر هؤلاء قد تمحورت وتجسدت في مواجهة التيار الاسلامي الملتزم. انهم يدورون حول الاحداث ويعتسفون الحقائق التي يراها الناس ويلمسونها، كل ذلك من أجل تشويه سمعة الاسلاميين والاساءة الى تاريخهم وحركتهم. ومشكلة هؤلاء أنهم فشلوا في اثبات مصداقيتهم أمام جمهورهم الذي تخلى عنهم والتزم الاسلام عقيدة وسلوكا، وكل ذنب الحركة الاسلامية أنها استطاعت ان تستوعب الشباب – في الكويت والعالم الاسلامي – وأن توجه طاقاته في المجالات البناءة بدل أن يصرف طاقته في ترديد الشعارات والاساءة الى نفسه وأمته.

وحتى لا نبقى في اطار التعميم نعشي مع الناقمين والحاقدين الى الساحات التي اختاروها لصراعهم مع المسلمين. انهم يرصدون جمعية الاصلاح الاجتماعي ويرصدون كل حركة أو سكنة تصدر عنها أو عن المنتمين اليها ليشهروا أقلامهم منددين مستنكرين. فماذا فعلت جمعية الاصلاح – للكويت والعرب – حتى تستحق منهم كل هذا؟

انها اطار يجمع كل الانشطة البناءة، ويستوعب الشباب من أجل تربيته تربية اسلامية متكاملة، بالفكر والثقافة والرياضة وعمل الخير.

– ففي مجال التوعية الاسلامية تقيم جمعية الاصلاح برامج سنوية لتحفيظ القرآن الكريم، وافتتحت خلال الصيف الماضي خمسة عشر مركزا للبنين وستة عشر مركزاً للبنات، تتضمن تحفيظ القرآن وتجويده وتفسيره مع دراسة العقيدة والفقه والسيرة النبوية.

– وفي اطار لجان الزكاة والخيرات افتتحت الجمعية ثماني لجان لجمع الزكاة وتوزيعها على مستحقيها.

– اما اللجنة الثقافية فانها تمارس نشاطا ملموساً في مواسم المحاضرات والندوات تغطي مختلف الانشطة الاسلامية والعلمية، كما أن الجمعية تقيم معرضاً سنويا للكتاب الاسلامي يشهد تقدماً مضطرداً عاماً بعد عام، فضلا عن طباعة الكتب والنشرات المفيدة.

– وللنشاط الرياضي دوره، فمركز الشباب التابع للجمعية يقيم دورات رياضية لمختلف الألعاب ومخيمات ترفيهية.

– وللمرأة دورها في اطار جمعية الاصلاح، فهي تقيم محاضرات ومواسم ثقافية وتفتتح مدارس صيفية وتهتم بالقضايا الهامة كفلسطين وجنوب لبنان وافغانستان وغيرها.

ـ أما عناية الجمعية بقضايا العالم الاسلامي فهي واضحة لكل ذي عينين، لقد ساهمت في اغاثة كل منكوب في العالم الاسلامي، وقدمت معونات طبية وغذائية ومالية للأقليات الاسلامية المضطهدة وللمناطق المنكوبة في مختلف انحاء العالم.

ولا نريد الاستطراد لأن المهم هو الاستشهاد وليس الدعاية. كل ذلك فعلته وتفعله جمعية الاصلاح للكويت والعالم الاسلامي، فماذا فعل الناقدون الناقمون؟! ماذا قدموا للشباب الكويتي غير الكلام المنمق والدعاوى العريضة، بل ماذا قدموا لاسم الكويت وسمعتها في الخارج؟ ان اسم الكويت موجود الآن على كل مشروع اسلامي أو مركز اسلامي أو مدرسة اسلامية في كل انحاء العالم بفضل اسهام جمعية الاصلاح ووزارة الاوقاف والعاملين في الحقل الاسلامي.. فماذا قدم الناقدون الناقمون؟! نحن لا نحتكر العمل الاسلامي، ولا الخيري، ولا الثقافي، ونتمنى أن تتضافر كل الجهود الخيرة في هذا السبيل، لكن بأن تسهم وتعمل لا أن تهدم وتنقد وتشهر.

• • • •

ونعود الى اصحابنا الناقدين الناقمين، وقد آلينا أن نسير معهم الى الساحات التي اختاروها هم مجالا للنقد والتجريح. قد تعوزهم الحجة أحياناً على مستوى الكويت فتراهم ينقلون المعركة الى اطار آخر، يتصيدون واقعة حدثت في مصر خلال الأربعينيات ـ مثلا ـ ويلوون عنق الحقيقة ويتلاعبون بالالفاظ ليسوقوا شواهد على خطأ وقعت به جماعة الاخوان المسلمين، يريدون بذلك ادانة الاتجاه الاسلامي في الكويت، بل يتعدون ذلك أحياناً بالخروج من العالم العربي فيتحدثون عما فعله الاسلاميون في تركيا او باكستان أو اندونيسيا. ونحن نقول بكل اعتزاز أن تاريخ الحركة الاسلامية العالمية مشرف في كل جوانبه، صحيح أنه غير معصوم عن الخطأ، ولكنه يمتد أكثر من خمسين عاما، وقد عاصر أنظمة مختلفة وتيارات فكرية وسياسية متباينة وصارع قوى استعمارية متعددة، ومع هذا فان اصحابنا يرهقون أنفسهم في التقاط كلمة قالها شاب مسلم في جامعة أو مظاهرة خلال الاربعينيات، ثم يقتطع منها و يضيف عليها و يضعها في غير اطارها، كل ذلك من أجل اثبات خطأ وقع منذ عشرات السنين.

ان الحركة الاسلامية لها تاريخ طويل وعريض، ولا نريد أن نسأل الناقدين الناقمين عن تاريخهم، لأنهم لا يملكون الرصيد الكبير الذي حازه المسلمون بالتضحية والبذل والدم والمكابدة. فالاسلاميون كانوا ولايزالون الصخرة التي تحطمت عليها كل مؤامرات الاعداء والمتربصين على مستوى العالم الاسلامي كله. صحيح أنهم لم يقيموا نظاماً ولم يصبحوا دولة، لكنهم واجهوا كل القوى التي أرادت اذلال هذه الأمة واستضعافها، بدءاً بالمؤامرة اليهودية على فلسطين وانتهاء بكل الأدوات والدمى التي ارادت القوى المستكبرة تنصيبها لتحكم أقطار المسلمين بالحديد والنار وتصرفها عن صراط ربها القويم.

شرف الحركة الاسلامية انها لم تطأطىء الرأس لحاكم، وقد تلقت في سبيل ذلك ضربات متلاحقة ومحناً قاسية، وبقيت رغم كل ذلك متمسكة بالحق الذي التزمته، في الوقت الذي كان فيه محترفو الكتابة هذه الأيام يصفقون للجلاد وهو يهوي بسوطه فوق جسد ضحاياه. ان الحركة الاسلامية لم تفرط بقضية اسلامية في مشرق العالم الاسلامي أو مغربه، لذلك فهي طريدة مضطهدة من قبل الانظمة الحاكمة، وفوق هذا هي مرفوضة من قبل القوى الكبرى في العالم، لأنها لم تدخل النادي الدولي بعد، ولم يجر تدجينها وترويضها لتكون مؤهلة لأداء الدور المطلوب من الفئات المقبولة والمرضي عنها. ان الحركة الاسلامية لاتزال تسبح ضد التيار، هذا صحيح، لكن رهانها هو أن تشل قدرة التيار على التأثير وأن تفرض نفسها بقوة الله ومعونته لا بمعونة الشرق أو الغرب.

أما التيارات التي يمثلها الناقدون الناقمون فان لها تاريخاً صغيراً، يبدأ من الوقت الذي استطاعت فيه التسلل في معظم الاقطار العربية الى الحكم خلف الدبابة أو في قطار أمريكي أو سوفياتي. وقد تحكمت بمقدرات البلاد والعباد فكانت أسوأ نموذج للحاكم الغاشم الظالم. أما منجزاتها فهي نكبات العالم العربي ونكساته المتلاحقة، وارتهانه للقوى الكبرى المسيطرة، وركوعه أمام اسرائيل.

لقد تعاقبت القوى القومية واليسارية على كراسي الحكم في معظم البلاد العربية، والنتيجة هي ما نرى ونسمع، تفكك القوى التي جاءت الى الحكم باسم الوحدة، واستبداد الذين وصلوا الى الحكم باسم الحرية، وقعود الذين رفعوا راية الثأر واستعادة الوطن السليب.

واذا كان الشباب العربي قد أدرك هذه الحقائق فانصرف عن شعارات المشعوذين والتزم طريق الدعوة الاسلامية فذلك حقه بل واجبه ولاينبغي أن يثير هذا الاتجاه حفيظة أرباب التيارات الذابلة المستهلكة، لأنها حين كانت تستأثر بحق التحدث باسم الجماهير الشعبية فانما كان ذلك احتكاراً للعمل الشعبي وفي غيبة القيادات الكفوءة المؤمنة. أما وقد دار الزمن دورته ودخلت هذه التيارات حقل التجربة فقد ظهرت على حقيقتها، غير مؤهلة لأي قيادة شعبية حقيقية.

وفي الختام، لا بد من التوقف عند درس ينبغي ان يستوعبه كل العاملين على الساحة الشعبية في العالم الاسلامي، هو أن جماهير المسلمين ما انصرفت عن الاسلام باختيارها، انما كان ذلك تحت ضغط الارهاب والقوة القاهرة، وكلما اتيحت فرصة لجماهير المسلمين كي تتمتع بحقها في الاختيار الحر بعيداً عن القهر والارهاب فانها لا تختار الا الاسلام. وعملية سرد بسيطة تثبت ذلك لكل من يريد أن يتعلم هذا الدرس. فهل يفعل ذلك أصحابنا الحاقدون الناقدون الناقمون؟!



هوامش

● اجرت قوات الطيران لكل من الكويت والسعودية مناورات مشتركة تشارك فيها طائرات مقاتلة من الطرفين تهدف الى رفع كفاءة الجهد العسكري المشترك.

* * *

● جاء في احصائية لشركة البترول الوطنية أن السيارات في الكويت استهلكت ١٢٢ مليون لتر من البنزين منها ٩٩ مليون لتر من البنزين الخصوصي.

* * *

● حكمت محكمة امن الدولة بالسجن لمدة سنتين على متهمين من اصل اربعة اتهموا بالتدرب على السلاح ونشر المبادىء الهدامة، وتم تبرئة الاخرين.

* * *

● سيناقش وزراء النقل الخليجيون خلال اجتماعهم في الرياض دراسة الجدوى الاقتصادية لربط دول مجلس التعاون بخط للسكك الحديدية.

* * *

● اصدر مجلس الوزراء قرارا يلزم فيه لجان الزكاة في جمعيات النفع العام، ان تنسق نشاطها مع بيت الزكاة وان تخضع لاشرافه.

* * *

● قال وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد ان اذاعة صوت مجلس التعاون هي فكرة ناجحة وكان للكويت شرف التجربة الاول في هذا المجال.

واضاف الوزير: اننا نامل ان تتطور الفكرة بحيث تؤدي في النهاية الى بروز اذاعة ثابتة مسخرة لفكرة الاتحاد واهدافه النبيلة والمستقبلية.

● مشروع قانون بفرض ضرائب



اقترح خمسة نواب هم صالح الفضالة وحمود الرومي ومبارك الدويله وأحمد باقر وجاسم العون بفرض ضرائب تصاعدية على أصحاب الأراضي الفضاء الواقعة في مناطق السكن الخاص والنموذجي التي صدرت قرارات بتقسيمها ومدت اليها المرافق وخدمات الدولة مالم يقم أصحابها باقامة مبان سكنية عليها أو التصرف بالقسائم المفرزة فيها للغير تصرفاً ناقلا للملكية بعوض أو بغير عوض خلال ثلاث سنوات من تاريخ العمل بها.

ونص المشروع على اعفاء الخمسة الاف متر مربع الأولى من جميع مشروعات التقسيم التي تخص المالك على أن تفرض الضريبة بمعدل ٢٥٠ فلساً على كل مربع من الألف متر مربع السادسة و ٥٠٠ فلس عن كل متر بالألف السابعة و ٧٥٠ فلساً للمتر في الألف الثامنة ودينار على المتر المربع في الالفين التاسعة والعاشرة.

● بيان للهيئة التنفيذية بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت

أصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً استنكرت فيه الممارسات الخاطئة التي قام بها الدكتور أحمد الربعي عضو مجلس الأمة برعايته لما يسمى بالافتتاح السنوي للتجمع الطلابي الديمقراطي المزعوم وقال البيان: أننا نستغرب هذا الفهم المغلوط للديمقراطية عند أولئك النفر حيث ان أحد مرشحيهم للانتماءات النيابية الماضية (١٩٨١م) قد صرح بعد فشله وفشل جميع رفاقه في الانتخابات «أن الشعب الكويتي شعب غير واع» كل ذلك لأن الشعب الكويتي آنذاك استخدم حقه الطبيعي في ممارسة الانتخاب الحر غير الموجه، فاختار غيرهم. كما أن الممارسات المتشنجة والملتوية للقيادة السابقة للاتحاد الوطني فترة السبعينيات وتصريحات قيادتها تشير بوضوح الى أساليبهم غير الديمقراطية في ادارة الهيئات والمؤسسات التي تكون تحت سيطرتهم، فمتى ما انتخبتهم الجماهير فتلك هي الديمقراطية في نظرهم.

أما ان يكتشف الشعب الكويتي الاعيبهم ويساهم في ازالتهم عن تلك المراكز فضد ذلك ووفق نظرتهم المتعالية، تصبح الاغلبية لا تعي ما تفعل، فهم المخلصون الوحيدون وهم فقط القادرون على حل المشاكل المستعصية.

ثم طالب البيان الجماهير الطلابية الواعية ونواب مجلس الأمة الموقر والشعب الكويتي الكريم بالاستنكار لهذا التجاوز واستنكار هذا الموقف غير الديمقراطي من العضو الربعي والوقوف ضد كل من يحاول النيل من الانجازات والمكتسبات التي تم تحقيقها خلال الخمسة والعشرين سنة الماضية.

● حول «تكتل الوسط الوطني»

آخر التحركات على صعيد العمل البرلماني في الكويت ذلك التجمع الكبير الذي نشأ في الآونة الاخيرة تحت شعار «تكتل الوسط الوطني» والذي يضم حوالي ٢٧ عضواً في المجلس.

وقد ظهر هذا التكتل عندما اجتمع هؤلاء النواب في منزل العضو جاسر الجاسر الراجحي بمنطقة الروضة وجرى بينهم نقاش مبدئي اتفقوا في نهايته على تشكيل لجنة تحضيرية من خمسة نواب يكون لها رئيس ومقرر.

وقد لاحظ القريبون من هذا التكتل أن معظم المشاركين فيه هم نواب عن المناطق الخارجية والنائية، ولذلك فانه من المتوقع أن يركز التكتل على الضغط على الحكومة لتوفير الخدمات في المناطق النائية وتطوير تلك المناطق وتركيز الضوء عليها بعد طول اهمال.

وقد ظهرت تكهنات لدى البعض بأن هذا التكتل سيميل لابداء الكثير من المرونة تجاه السلطة التنفيذية، لكن مصدراً وثيق الصلة بالتكتل اكد أن التجمع لن يمارس اي نوع من الالزام على المنتمين اليه في حال طرح قضية في مجلس الأمة تمس مصلحة المواطنين والمصلحة العامة.. بل ان التكتل يطمح بالاساس للتفاهم بين النواب والتعاون لمد يد العون للمناطق المهملة وخدمة حاجاتها.

ويرى المنتمون لهذا التكتل أن مجلس الأمة الحالي يضم عدة تكتلات تهدف كل منها للتحرك في أطر خاصة بها، وأنهم بدورهم يمتلكون الحق في تكوين تكتل جديد يخدم طموحاتهم.

• برنامج صباح الخير

هذا البرنامج الذي اعطي أهم الاوقات في الاذاعة يجمع اشياء منوعة منها المفيد ومنها غير ذلك. لذا فهو يستلزم من القائمين والمسؤولين في وزارة الاعلام والاذاعة أن يدرس و يعطى عناية فائقة و ينقى من الشوائب والاغنيات المائعة والضارة والمثيرة لغرائز الشباب، وهذه الجزئيات الضارة في هذا البرنامج ليست رسالة وسائل الاعلام في بلد اسلامي، لذلك حبذا لو يسمع المواطن المسلم وهو في سيارته متجها الى عمله صباحاً نصائح اسلامية، أو عبرا من تاريخنا الاسلامي، او احاديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم، أو أشياء توجيهية بدل أن يسمع وهو يستقبل يوما جديدا اغنيات مائعة هابطة بل حبذا أن نستقبل اليوم بشكر الله على نعمه والرجاء منه بالتوفيق والسداد.

فهذه نصيحة نقدمها لوزارة الاعلام وأملنا كبير بأن تنقى الشوائب وتصحح مسيرة برنامج صباح الخير.

• المخدرات وحماية الاجيال

استمعنا بانصات ومعنا كل مواطن مخلص الى المقابلة الاذاعية التي اجريت مع الأخ العقيد عبدالله عبدالرحمن الفارس حول المخدرات واخطارها ومكافحة رجال الأمن لتلك السموم التي بدأت تأخذ طريقها بالانتشار في بلدنا الاسلامي. لقد سررنا جداً على ما يبذله العقيد أبو عبدالرحمن واخوانه الضباط والافراد من جهود مستمرة لمكافحة هذه الآفة القاتلة. انه جهد مشكور يستحق الاشادة، ولكن هناك ظاهرة يجب أن نضع يد أبي عبدالرحمن عليها، وهي تسرب هذه السموم الى الطلاب في بعض المدارس، ووراء انتشار هذه السموم عصابات لها ارتباطات في اجهزة دولية، وهذا يعيدنا للذاكرة الى دور بريطانيا في نشر المخدرات في الصين ابان احتلالها لذلك القطر الشاسع مستهدفة القضاء على شعب الصين وتحذيره لكي تستمر هيمنتها عليه وامتصاص خيراته.

لذا فاننا نرجو أن نكثف الجهود لحماية الاجيال الشابة وطلاب المدارس من تسرب هذه السموم الفتاكة اليها، وذلك لا يتم الا بأحكام الرقابة وتكثيف الحماية ونشر الوعي بين الطلاب وعقد الندوات التلفزيونية وتخصيص برنامج اسبوعي في التلفزيون والاذاعة لشرح خطر المسكرات والمخدرات والتوعية حصياً واجتماعيا والتنسيق مع وزارة التربية لتكثيف التوجيه الاسلامي والتربوي في صفوف الطلبة والتوعية عن مضار المخدرات والمسكرات التي حرمها الاسلام، وطبع الكتب المصورة التي تظهر اخطار تلك المخدرات والمسكرات على حاضر ومستقبل الاجيال واقطارهم.

موعظة للمؤمنين

عجبت لمن ..!!

- عجبت لمن يعرف الله ثم لا يطيعه!
- عجبت لمن يستحي من الناس ولا يستحي من الله.
- عجبت لمن يرفع ثوب امرأة حراماً و يعلم أن الله ينظر اليه.
- عجبت لمن يعرف ربه في المرض ولا يعرفه في العافية.
- عجبت لفقير يتمنى شهوات الفاسقين الاغنياء فيحشر معهم ولم يذق منها شيئاً فهو محروم في الدنيا محروم في الآخرة.
- عجبت لمن يعلم أن الله ملك الملوك ثم يقف على أبواب السلاطين.
- عجبت لمن يعلم من نفسه أنه كذاب ثم يجتهد في اثبات صدقه للآخرين.
- عجبت لغني ينتقل بالموت من دار الى دار ثم لم يحول معه أمواله.
- عجبت لداعية الى الله كسلان وداعية الى الشيطان يقظان.
- عجبت لمن يظن القيامة بعيدة وقد تحول اليها معظم أحبابه.

الشيخ / احمد القطان

صدق أولا تصدق

• مسؤول غير كويتي في مصفاة ميناء عبدالله يتبع سياسة تطفيش الكويتيين من المصفاة .. حاول مؤخرا تعطيل مسجد مؤقت للموظفين في احد الاقسام بإزالة الميكروفون ومنع الاذان عندما حقق معه قال ان الأمر جاء من فوق.

* * *

• احد النواب طالب بتخفيض نسبة القبول في الجامعة بصورة علنية، وكان يتشدق في الاوساط البرلمانية بهذا الموقف، وعند التصويت انفضح وبانت الاعيبه وصوت ضد رغبة المجلس في تخفيض نسبة القبول، وتحيز لوزير يتفق معه في الاتجاه السياسي ضد مصلحة الكويت.

* * *

• ان بعض القضاة والمستشارين في محاكم الكويت المختلفة يرفضون الحكم في القضايا التي تكون فيها مطالبات بالربا وان كان متفق عليها في العقود وبرضاء صاحبها.. تحية وتقديرا لهذا الصنف من القضاة والمستشارين.

* * *

• كشف سفير دولة الكويت في الولايات المتحدة خلال محاضرة له في المؤتمر السنوي لاتحاد الطلبة فرع اميركا عن اتصال تم بين أحد النواب وبين السفارة الاميركية في الكويت لاجراء مقابلات مع «ريتشارد ميرفي» مساعد وزير الخارجية الاميركي وبصورة سرية، كما أعلن السفير أن النائب الغى البرنامج عندما تسرب الخبر للسلطات الكويتية.

قال بعضهم

عروبتنا .. وأعجميتهم

قال بعضهم «بعد مقالة مجلة التايم الامريكية التي تناولت بالاساءة شخصية الرسول (ص) قامت احدى المجلات السويسرية، التي تصدرها شركة (روش) السويسرية بنشر مقال يسيء - ايضا - الى شخصية نبينا محمد (ص) انتهى.

«الاسلام ليس حكرا على احد، ولا نقبل بوصاية احد على احد».

هذه العبارة نسمعها كثيرا من المعادين للتيار الاسلامي عندما تنظم الحملات الاعلامية ضد التوجه الاسلامي ومع اننا نقر بهذه العبارة، ونتمنى من اعماق قلوبنا ان يتعاون الجميع للدفاع عن الاسلام، إلا أننا لا نرى مدافعا من اولئك الذين اطلقوا تلك العبارة عندما يطعن الاسلام من قبل أعدائه، ويتجاهلون كل هجوم يوجه للاسلام، وهم الذين يفتخرون بعروبتهم، وأن الرسول (ص) عربي منهم، فأين هم عندما طعن النبي (ص) من قبل اعداء الاسلام، بينما نرى المسلمين الأعاجم في مدينة «مولتان» الباكستانية ينظمون اضرابا عاما، احتجاجا على التعدي على شخصية النبي (ص) حتى تصاب المدينة بالشلل التام، بينما نحن العرب المسلمين، لا نرى فينا من يتحرك او حتى يتكلم بهذه القضية، فهل فقدوا عروبتهم أم فقدوا اسلامهم، أم فقدوهما جميعا؟؟

عبدالحميد البلالي

• عتاب للقبس



صحيفة القبس من أكثر الصحف احتراما من قبل شباب التيار الاسلامي نظراً لما تتمتع به من حياد، ونظراً لابتعادها دائما عن المشاركة في الحملات الظالمة التي تنظم من حين لآخر، ونرسل لها هنا عتابا لوضعها هذا الكاريكاتير الذي يبدو فيه استهزاء بشخصية الشاب المتدين، واستغرابنا نابع أن هذا الأسلوب غريب على القبس، فنرجو أن تكون هذه هفوة، ونرجو أن يتقبل الاخوة في القبس هذا العتاب.

• حول «عالم الاسرة»

في برنامج «عالم الاسرة» الذي تبثه اذاعة الكويت في صباح كل يوم فقرة حول مشاكل الشباب وانحرافاتهم.. لوحظ أن الاخصائي الدكتور الذي يحلل المشكلة ويعطي توجيهاته يدافع عن وسائل الاعلام والمؤسسات التربوية ويحصر السبب دائماً في الوالدين، كما لوحظ انه يهمل النواحي الدينية في تقويم الانحراف لدى الشباب.. نحن نتساءل أليس مثل هذا التحليل يوغر قلب الأبناء على الآباء؟ وأليس مثل هذا التوجيه لا يستثمر الجانب الديني في علاج الانحرافات؟

• تنويه •

ذكرت المجتمع في العدد الماضي في معرض نقلها لما قاله النواب لوزير التربية في المجلس وذكرت اسم النائب حمود الرومي والصحيح هو النائب الفاضل عبدالله الرومي.. لذا لزم التنويه.

• اقتراح جيد للدكتور شحيبر

نشرت جريدة الأنباء يوم الجمعة الماضي اقتراحاً جيداً للدكتور هاني شحيبر رئيس وحدة جراحة القلب في مستشفى الصباح الذي دعا دول مجلس التعاون الخليجي الى تبني خطة لانشاء وحدة لجراحة زرع القلب وبتكلفة بسيطة. وعزا الدكتور شحيبر ازدياد أمراض القلب في الأونة الاخيرة الى العادات السيئة التي يمارسها البعض كالتدخين وقلة الحركة والسمنة والسكري. كما انتشرت ظاهرة الحمى الروماتيزمية بين الاطفال في المدارس بسبب سوء التغذية الصحية، والصحة العامة. كما أشاد الدكتور الى مستوى التقدم الذي أحرزته الكويت في مجال جراحة القلب، وذلك لتوفر الامكانيات الفنية والبشرية التي تجعل جراحة القلب في الكويت في مستوى يكاد يضاهي نظيره في الدول المتقدمة.. نأمل أن يكون لهذه الأفكار والاقتراحات صدى بين دول مجلس التعاون الخليجي.

كلمة في الوجه

• ٢ مليار دينار فقط

في ثنايا مقابلة للمجتمع مع النائب الفاضل ناصر البناي بين فيها حقائق ومعلومات قيمة وجيدة.. عندما قال: «لا توجد هناك ازمة اقتصادية او ازمة مناخ.. ولا ازمة مقفلات.. انما هي أزمة ومشكلة ٢٠٢ شخص والحكومة لا تريد ان تكشف وتحاسب هؤلاء»!! اذن لا توجد كما يقولون ازمة اقتصادية..

والمطالبة برسوم الكهرباء ولتوفير ٢ مليار دينار من اجل سواد عيون هؤلاء، اي انها تمتص من الفقراء والمحتاجين لهؤلاء المتخمين المترفين!!

. فماذا نستطيع ان نعمل بملياري دينار؟؟ لا شك انها ستحل لنا أزمة الاسكان ومشكلة المباني الجامعية وكل المشاكل التي تعترضنا.. وحتى في الجانب الأمني نستغرب قبول كلية الشرطة هذا العام ١٧٦ شابا فقط من أصل ٤٤٢ من الذين تقدموا اليها؟؟!! وحجة المسئولين في كل وزارة عدم وجود الميزانية التي تسمح بزيادة الكوادر!!

واننا نخشى ان تكون القضايا التي تمر علينا مثل الرسوم وسياسة القبول في الجامعة وما شابهها ان تكون بدافع اشغال الناس ومجلس الأمة عن النية في استخدام المال العام كما قال النائب البناي..

ان المال مال الشعب.. ولا يجوز التفريط فيه لمصلحة مجموعة من الناس..

عبدالرزاق شمس الدين

الاصلاح واننا في «الاتحاد» نهدي هذا المؤتمر الى الادارة الجامعية الجديدة وهي في بداية طريقها الاصلاحي، آملين ان يكون لهذا المؤتمر وغيره من انشطة الاتحاد الاثر الطيب على مسيرة الجامعة وتقدمها ورقيها.

كلمة الجامعة

ثم القت الدكتورة رشا الصباح نيابة عن مدير الجامعة كلمة أكدت فيها على ان الحوار الوطني العلمي في القضايا الحيوية ذات العلاقة بمستقبل الأمة ومصلحة الاجيال امر ضروري ودليل على حيوية المجتمع وحرص افراده وهيئاته على تحقيق الأفضل.

وعبر مثل هذا الحوار العلمي سيصل الجميع باذن الله تعالى الى اتفاق وطني يتكاتف الجميع على احترامه وتنفيذه.

ويجب الا يخيفنا النقاش الحر مادام في حدود الآداب العامة وفي اطار الموضوعية ولا نضيق ذرعاً بتعددية الآراء مادامت حرية الرأي مكفولة للجميع حسب الأصول الديموقراطية.

ومن هذا المنطلق فان ادارة الجامعة حريصة كل الحرص على تشجيع لقائكم كما انها حريصة في عملها على اشراك اوسع القواعد لبلورة القرار الجامعي.

ندوات المؤتمر

وخلال أيام المؤتمر عقدت أربع ندوات حاضر في الندوة الأولى الدكتوران محمد ناصر وحسن جميل الاستاذان في كلية التربية ودارت الندوة حول الدور التنموي للتعليم العالي.

أما الندوة الثانية فدارت حول موضوع «هل حققت جامعة الكويت دورها الريادي في المجتمع. وقد شارك فيها كل من الدكتور عادل الصبيح والدكتور محمد المهيني.

أما الندوة الثالثة فكانت حول نظرة تقييمية لمقومات العملية التعليمية في جامعة الكويت.

وقد شارك فيها كل من الدكتور عبدالرزاق الجليلي الاستاذ بكلية التربية والدكتور حسين الطوبجي الاستاذ في كلية التربية والدكتور بشير الرشيدي دكتور علم النفس التربوي بكلية التربية.

وتضمنت الندوة الرابعة لقاء مفتوحاً بين الاساتذة والادارة والطلبة ودار النقاش حول اهمية الاطراف العلمية التربوية الثلاثة.

وقد نظمت ادارة المؤتمر المعرض الجامعي الذي يحكي مسيرة الجامعة خلال ثمانية عشر عاما.

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

في المؤتمر الجامعي الرابع

تحت شعار «نحو دور ريادي لجامعة الكويت» عقد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة، في الفترة ما بين ١٢/٧ - ١٩٨٥/١٢/١٠م المؤتمر الجامعي الرابع تحت رعاية الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق مدير الجامعة الذي أناب عنه الدكتورة رشا الصباح مساعدة مدير الجامعة لشئون خدمة المجتمع.

ويسر المجتمع ان تقدم لقرائها موجزا لما جرى في هذا المؤتمر الطلابي..

كلمة رئيس الاتحاد

افتتح المؤتمر بتلاوة من آي الذكر الحكيم ثم القى الطالب فوزي القصار رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت كلمة جاء فيها:

ينعقد مؤتمرنا الجامعي الرابع تحت شعار «نحو دور ريادي لجامعة الكويت»، ويأتي ليضيف شمعة مضيئة من شموع البذل والعطاء التي قدمها طلبة جامعة الكويت لجامعتهم العزيزة ولبلدهم المعطاء، ويأتي ليكون خطوة في طريق الاصلاح المنشود للمجتمع الكويتي وللأمة العربية والاسلامية على حد سواء.

ينعقد مؤتمرنا الجامعي الرابع في ظروف بالغة الدقة والحساسية مما يستلزم من الجميع، ادارة واساتذة وطلابا، ادراك الدور المناط بهم ادراكا واعيا بعيدا عن كافة المؤثرات والمصالح الفئوية أو الشخصية.

واليوم ونحن نهنىء الادارة الجديدة لجامعتنا على مناصبهم وثقة الناس بهم، فاننا ايضا ننبه الادارة من مغبة الوقوع في اخطاء السابقين، واننا ايضا نعلم ان الجامعة لن تستطيع النهوض من عثرتها مالم تتكاتف فيها جهود الطلبة وهيئة التدريس مع الادارة الجديدة. ولن يتحقق هذا التكاتف المنشود مالم تتضح اطر ومضامين الاصلاح الجامعي لقطاعات الجامعة الثلاث.

أيها الحفل الكريم..

مساهمة من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع الجامعة) في ارساء قواعد الاصلاح الجامعي وتحديد اطر ومضامين هذا الاصلاح، فاننا نعتقد وعن يقين انه لا بد من أن تأخذ الادارة الجامعية بالاعتبارات الثلاث التالية من اجل ضمان مسيرة الاصلاح ولتحقيق الاهداف التي من أجلها اسست الجامعة هذه الاعتبارات هي كما يلي:

أولا: الانطلاق في مناهجنا الدراسية من معتقدات الاسلام الحنيف واخلاقه وسلوكياته.

ثانيا: اشاعة روح الاسرة الواحدة بين قطاعات الجامعة الثلاث وهم الادارة واعضاء هيئة التدريس والطلبة.

ثالثا: الابتعاد عن التجاوزات الادارية والعلمية والنقابية وان نتعامل مع الحقائق وان كانت عسيرة.

أيها الحفل الكريم..

انطلاقا من مبدأ تبادل وجهات النظر وحتى يكون مؤتمرنا عميقاً في محتواه سليماً في منطلقه، فقد قام «الاتحاد» باستضافة اهل الاختصاص لنتمكن من غربلة جميع الافكار المطروحة حتى تتكامل الصورة وتتضح معالم

حوار المجتمع مع النائب:

ناصر البناي

النائب ناصر البناي «بوفهد» احد الشخصيات النيابية التي لفتت الأنظار في أدائها واطروحاتها.

ان النائب البناي يتميز بمواقفه الواضحة وتوجهه السليم ودفاعه عن دينه وعقيدته بصورة شجاعة.

والمجتمع تلتقي مع النائب الفاضل لتعرف القارىء بأفكاره وارائه وتتجانب معه اطراف الحوار حول كافة القضايا المطروحة.. والله الموفق.

● **المجتمع : ما رأيك بالمجلس السابق؟**

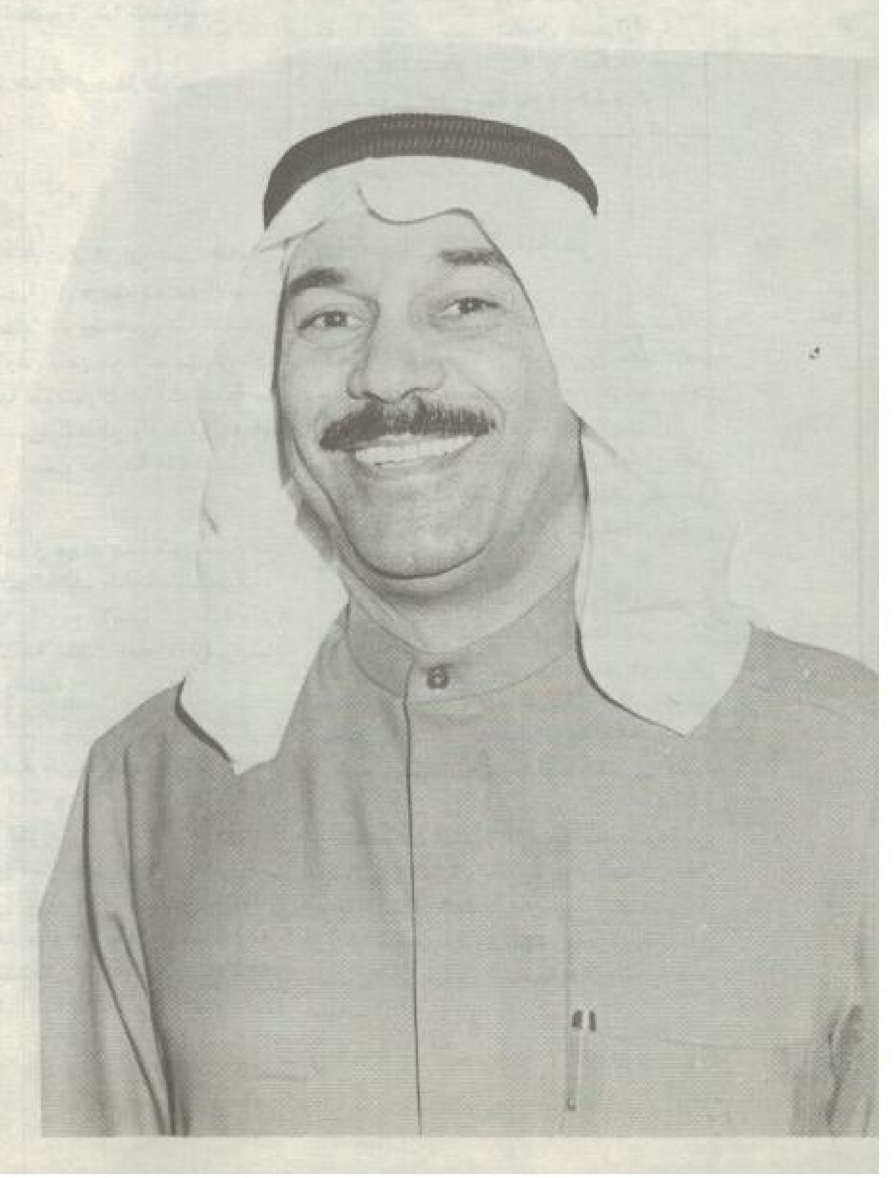
■ **البناي :** المجلس السابق مهما بلغ لن يكون في قوة المجلس الحالي وذلك لأن تشكيلة المجلس الحالي تحوي عناصر قوية في قدرتها الرقابية.

● **المجتمع : ولكن المجلس السابق استطاع ان يوقف مشروع الحكومة بتعديل الدستور؟**

■ **البناي :** كان من الممكن ان يمرر المجلس السابق مشروع الحكومة لتنقيح الدستور لكن الحقيقة التي لا بد من ذكرها هو موقف الهيئات والمؤسسات الموجودة بالكويت التي وقفت وراء المجلس السابق، مطالبة باسقاط المشروع. فالموقف لم يكن موقف المجلس ولكن موقف الرأي العام الكويتي.

النائب ناصر البناي

- المجلس الحالي قوي بعناصره
- مناقشة الحساب الختامي اهم من مناقشة الميزانية
- اصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة أولى بالمال العام من المرابين
- مناطقنا الخارجية مهملة.. وتكاتفنا يشكل ضغطاً على الحكومة
- لن اخضع للتكتل في قضايا الراي والمواقف السياسية
- القاضي موظف عند وزير العدل ينتظر راتبه وترقيته وعلاوته
- سياسة وزير التربية وقراراته خاطئة.. و ٢٠ نائبا على قائمة الانتظار
- تطبيق فريضة الزكاة على الاغنياء أولى بكثير من مبدأ الرسوم



● المجتمع : هل انت من المؤيدين للتنقيح أم من المعارضين؟

■ البناي : لا يمكن أن احدد معارضتي أو موافقتي للدستور بشكل عام، ففي الدستور مواد في حاجة الى تعديل الى مزيد من الحريات. فأنا أؤيد التنقيح للأفضل والأحسن وأنا ضد التنقيح الذي طالبت به الحكومة في مشروعها.

● المجتمع : ما رأيك بتعديل المادة الثانية من الدستور؟

■ البناي : أنا أحد أشد الأعضاء تحمسا وتأيدا لتعديل المادة الثانية لتكون الشريعة الاسلاميه هي الركيزة الاساسية في حياتنا وانني أعتقد أن تعديل المادة الثانية مطلب بديهي يجب أن تطالب به الحكومة. وطالما لم يتم ذلك الشيء فلا بد أن نتجه لتعديل القوانين الحالية لتصبح القوانين اسلامية.

● المجتمع : ما هي أهم قضية تحاول ابرازها بالمجلس؟

■ البناي : من وجهة نظري ينبغي على المجلس ان يؤكد على دوره الرقابي وخاصة في الحساب الختامي والذي تأتي به الحكومة في بداية شهر يناير خلافاً للقانون الذي يفرض عليها أن تأتي به في نهاية شهر اكتوبر من كل عام. ودائما تقول الحكومة اتركوا الحساب الختامي وناقشوا الميزانية من أجل أن نسلق التقرير الختامي الذي هو يمثل جانبا اساسيا في سلوك الحكومة.

● المجتمع : ما رأيك بقضية التعاون بين السلطتين؟

■ البناي : لو أن الحكومة كانت جادة في مسألة التعاون فانها لن تجد من هذا المجلس الا التعاون من أجل تخليص البلد من الأزمات والمشاكل.

● المجتمع : ما رأيك في موضوع استخدام المال العام في الأزمات الاقتصادية وخاصة في قضية انقاذ رجال البنوك؟

■ البناي : يجب أن أقرر ابتداء أن مال السحت مآله الى الدمار، ولقد دمروا البلد لأنهم أسسوا اقتصادها على النظام الربوي الذي صنعه اليهود في اوروبا. انني ضد استخدام المال العام.. والفقراء والمساكين من ذوي الدخول المحدودة والمتوسطة أولى بهذا المال من ٢٠٢ شخص من الناس والذين هم رجال البنوك.

كيف نبرر ٤٩ ألف مدين يشكلون من نسبة المديونية ١٣٪ بينما ٨٧٪ هم ٢٠٢ شخص؟ لماذا لا تطرح اسماؤهم؟ لماذا لا نعرف حجم مديونيتهم؟ لماذا يغمض وزير المالية عينيه عن هذه الأسئلة كلما سألناه؟

انني أعتقد أن رجال البنوك يمثلون مافيا في البلد والبنك المركزي عاجز عن القيام بدوره تجاههم. ان الذي يقول هناك ازمة مناخ أو ازمة مقفلات أو خليجيات نقول له هذا كلام جرايد. المشكلة الحقيقية هي مشكلة مديونية البنوك وليست مشكلة المناخ، أو بالأحرى مشكلة رجال البنوك الذين يديرونها، أي ضد استخدام المال العام لانقاذ هؤلاء.

وقبل التفكير في استخدام المال العام لا بد أن نحدد هذه الأمور:

١ ـ أن كل الحلول التي وضعت للأزمة راعت مصلحة مجموعة من الناس موجودة بهذا البلد، ولم تطرح اسماؤها الى الآن، ولم تصل الى هيئة التحكيم والمقاصة رغم أنهم أساس المشكلة.

٢ ـ محاكمة الأفراد الذين أسسوا الشركات وارتكبوا مخالفات للقانون وخاصة اولئك الذين يؤسسون الشركة بالنهار و يبيعونها بالليل. أين هؤلاء وأين ذهبوا؟

● المجتمع : هل ترى أن الاحالة للنيابة كافية كحل للمشكلة؟

■ البناي : يمكن ذلك اذا أعلن استقلالية القضاء حيث أننا سوف نثق بالسلطة القضائية، أما الآن فلا.. شخص يسرق كذا الف من اتحاد كرة القدم، ويكون الحكم عليه أن يرد الأموال الى سرقها فقط. فأين الحق العام؟!؟

● المجتمع : هل تعتقد أن البنوك ستسقط اذا لم تدعم؟

■ البناي : البنوك ليست فقيرة، وهي لا تزال تأخذ الفوائد المركبة ولا تزال تملك سيولة وضمانات عقارية، ولاتزال تشغل الأموال التي عندها ولكن الخوف على الودائع التي عندها، والا فالبنوك ليست محتاجة وكل ما يقال فهو (طنطنة). وعملية التشابك التي حصلت هي عملية أشخاص.. ولو سقطت البنوك فان الاشخاص الذين يديرونها هم السبب.

● المجتمع : هل توجه المجلس مع استخدام المال العام لحل مشكلة أثرياء البنوك؟

■ البناي : التوجه بالمجلس ضد استخدام المال العام.. ونحن في اللجنة المالية لن نوافق على هذا المبدأ الا بعد أن نعرف الاحتياطي العام لهذه البنوك والأسماء كما ذكرت.

● المجتمع : بصفتك أحد الذين اجتمعوا مع تكتل الـ ٢٧ نائبا والذي سمي بتكتل الوسط الوطني هل لك ان تعطينا فكرة عن هذا التكتل ولماذا تم؟؟ وما المقصود منه؟

■ البناي : لا أعلم كيف بدأ.. ولكن بلغت باجتماع عند النائب الجري من أجل التنسيق للمطالبة بحقوق مناطقنا ولم استطع الحضور في ذلك اليوم لارتباطي بمحاضرة بالجامعة، ينظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.. ولكن بعد ذلك شاركت باجتماع أخر في بيت النائب جاسر الجاسر، وكان برفقتي الأخ النائب مبارك الدويلة، وقد دار النقاش عن هوية هذا التكتل حيث أن التجمع ان كان قبليا فما الذي أدخلني به، وان كان للمناطق القبلية فما الذي ادخل جاسر الجاسر فيه، وان كان وسطاً بين التيارات السياسية فهناك من هم محسوبون على التيارات السياسية فيه. وانتهى التصور الى أن مناطقنا مهملة

ونحتاج لأن نتكاتف مع بعضنا البعض ونشكل ضغطا على الحكومة لمصلحة المناطق الخارجية. وطلب النائب الدويلة من الاخوة المجتمعين تشكيل لجنة من خمسة نواب لاعطاء تصور واضح لهذا التجمع. واخترنا الخمسة بصورة ممثلة في القبائل وكنت واضحا انني لن أخضع لهذا التكتل في قضايا الرأي والمواقف السياسية.

● المجتمع: هناك من يعتبر نواب المناطق الخارجية نواب خدمات فما رأيك؟

■ البناي: هذه مشكلة كبيرة نعاني منها.. وأمامنا خيار صعب، أما ان نكون خدمات أو نواب مواقف وانني اجتهد ان اوفق ما بين الاثنين، اننا نعاني من أن السلطة تضع اعتبارا كبيرا لنواب المناطق الداخلية وتستجيب لمطالبهم.

● المجتمع: لقد ذكرت في معرض كلامك أن في الكويت سلطتين تشريعية وتنفيذية، وان القضائية غير مستقلة فكيف توضح ذلك؟

■ البناي: هناك مشروع قانون لاستقلالية القضاء ولتنظيم وزارة العدل، وبما أن الدستور الكويتي ينص على ان السلطات في الكويت ثلاثا: تشريعية وتنفيذية وقضائية، وأنها مستقلة فما الذي يمنع من أن تكون السلطة الثالثة وهي القضائية مستقلة؟

اما والوضع الحالي الذي يكون فيه القاضي موظفا عند وزير العدل ينتظر راتبه وترقيته وعلاوته من الوزير فلا نضمن استقلالية القضاء.

● المجتمع: في الجلسة الاخيرة هاجم المتحدثون في المجلس وزير التربية فما رأيك في ذلك؟

■ البناي: ان سياسة وزير التربية سياسة خاطئة وخاصة قراراته الأخيرة.. ما الذي يجعل ١١ نائبا يقفون ضد توجه وزير التربية ويهاجمونه بالذات؟ علما بأنه مازال في قائمة الانتظار ٢٠ نائبا ليقولوا كلمتهم في الوزير، ان هناك اجماعا في المجلس ضد توجهات وزير التربية ماعدا قلة قليلة لا تتجاوز ثلاثة نواب. ان اللجنة التعليمية قالت كذلك كلمتها في قراراته، حيث ذكرت أن قرارات القبول التي اتخذها كانت ارتجالية.

● المجتمع: ما رأيك في موضوع الرسوم الذي طرح مؤخرا على المجلس؟

■ البناي: انني أرى تطبيق فريضة الزكاة على الأغنياء أولى بكثير من تطبيق مبدأ الرسوم، فالرسوم على الخدمات سيتضرر منها ذوو الدخول المحدودة والمتوسطة، بينما تطبيق الزكاة سيستفيد منها اصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة.

● المجتمع: لقد كان حل اتحاد كرة القدم بتوصية تقدم بها مجلس الأمة من خلال النائب الدويلة فما هو رأيك في هذا القرار الذي قيل فيه الكثير؟

■ البناي: عندما يكون هناك شك وريبة لا بد أن نقطعه باليقين، والشكوك كلها تدور على رئيس اتحاد كرة القدم رئيس اللجنة الاولمبية وعلى التجاوزات التي تمت تحت رئاسته وعلى اصراره في الاحتفاظ بجهازه المتورط. وانني أعتقد أن هذه التجاوزات تعود الى تساهل وزارة الشؤون ـ ابان الوزارة السابقة ـ في رقابتها على الاتحادات.

● المجتمع: اذن انت تؤيد القرار؟

■ البناي: نعم أؤيد القرار، واستغرب اصرار رئيس الاتحاد السابق على رفضه للقرار.

● المجتمع: ما رأيك في تعاون الصحافة المحلية مع المجلس؟

■ البناي: صحافتنا حرة اذا ما قورنت بصحافة الدول الاخرى، ولكنها متحيزة لأناس دون ناس.. هل يعقل أن نائبا مثل الأخ أحمد باقر يتنقل من جريدة الى جريدة لكي ينشر رأيه ولا يجد استجابة، بينما يفتح المجال لآخرين بطريقة غير طبيعية الى درجة أنهم يزيلون الافتتاحية و يضعون مقالات اولئك الناس مكانها.

ان تعاون الصحافة مع المجلس تعاون متحيز لصالح فئة من الناس.

● المجتمع: هل هناك اهتمام من الحكومة بمنطقة خيطان وخدماتها؟

■ البناي: بودي أن اوجه للحكومة سؤالا عبر مجلة المجتمع، وهو كم بلغت الأموال التي صرفت على تثمين بيوت خيطان؟ لقد ثمنت الحكومة في سنة ١٩٦٤، ١٩٦٥، أموالا طائلة على منطقة خيطان، وقد اخذنا في تلك الفترة نلح على الحكومة ونطالبهم بانشاء سوق أو مجمع تجاري وقد عملت البلدية عدة مخططات لتنفيذ السوق التجاري في خيطان، ووضعت ميزانيته، ولكن بقدرة قادر تذهب الميزانية الى منطقة أخرى و يتوقف المشروع دون أن نعرف السر في هذا التأخير والمماطلة في انشاء المجمع التجاري في خيطان رغم توفر كل الامكانيات.

ولو استجابت الحكومة فيما قلناه في السابق لوفرت على نفسها الكثير من المال. نحن لا نريد من الحكومة أن تضع فلسا واحدا في خيطان لو انها قسمت المنطقة التجارية الى بلوكات وباعتها واخذت نصيبها من اموال التثمين، وبنت السوق التجاري. لكن الحكومة تعلم بأن خيطان وسط البلد وانشاء سوق تجاري فيه يعني سحب البساط من الاسواق الاخرى مثل السالمية، حولي، النقرة، الكويت. وقد تنشأ لها مافيا اخرى في خيطان، لذلك هم يسعون لعرقلة قيام سوق تجاري في خيطان، علما بان اهالي خيطان بأمس الحاجة الى هذا السوق.

● المجتمع: جزاكم الله خيرا، وندعو الله سبحانه وتعالى ان يحقق لشعبنا ولامتنا جمعاء خير ما يرشدها الى سواء السبيل، والى لقاء آخر معكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

معارضة وزير التربية ليست موقفاً شخصياً

دابت الصحافة المحلية في الفترة الاخيرة على التعليق على رفض الاسلاميين لوزير التربية باعطاء الصفة الشخصية لهذا الخلاف، بمحاولة الدفاع عن الوزير بصورة «جماعية» ومستميتة كما لو كان هذا الوزير أهم شخصيات الوزارة الحالية.

وحتى وسائل الاعلام الرسمية وجدت نفسها مجندة لخدمة الوزير وفاسحة المجال له لتحسين صورته امام الجمهور وهو مالا يتسنى لباقي الوزراء وقد أشار الى هذه الظاهرة بعض الكتاب في الزميلة «القبس» الذين تساءلوا عن سبب التفرقة الرسمية بين وزير ووزير حيث لم يجد وزير الشؤون من يدافع عنه امام هجوم الاقلام عليه وعلى قراراته، على سبيل المثال:

ان معارضة الاسلاميين لوزير التربية بعيدة تماماً عن الصفة الشخصية وهي تقوم على مرتكزات وأسباب أساسية:

أولا: وزير التربية ذو ميول غربية واضحة ومثل هذا لا يصلح للتصدي لمهمة التربية في المجتمع الكويتي ذو الخصوصية العربية والاسلامية.

ثانيا: الوزير حسن الابراهيم يحتفظ بعلاقات وثيقة مع المؤسسات الامريكية وقد عمل خلال سيطرته على الجامعة في السبعينيات على صبغ الجامعة بالصبغة الامريكية. وهذا الأمر قابل للتكرار.

ثالثا: خلال ادارته للجامعة في اواخر السبعينيات قام بتعيين قيادات سيئة للغاية فانتشرت الاختلاسات وجمدت الحركة الطلابية وتم فصل عدد من الدكاترة من الجامعة لاسباب فكرية بحتة.

رابعا: يفاخر حسن الابراهيم بأنه فرض الاختلاط في جامعة الكويت، رغم انف الكويتيين.. ماذا سيفعل هذا بمدارس الكويت لو اتيح له الوقت والفسحة للسيطرة على التربية.

خامسا: تحالفه الواضح مع الاحزاب اليسارية واللادينية مما يشكل خطرا اكيدا على المجتمع الكويتي وعقيدته وتقاليده.

ورغم ان الاسلاميين ذكروا مبرراتهم لرفض وزير التربية الا ان الاقلام في بعض الصحف المحلية شددت على اسطوانة «الخلاف الشخصي» بين التيار الاسلامي ووزير التربية.

اما مسألة القبول في الجامعة فقد عارضها الاسلاميون لسبب واضح وهو ان هذا الوزير قد اطلق قرارا ارتجاليا سيئا قد يترتب عليه الحرمان من الدراسة لآلاف من الطلبة، لمجرد أنه يريد الظهور بمظهر الاداري الحازم ذو القرارات الاصلاحية الجريئة!!

ولم يكن الاسلاميون هنا ينطلقون من دافع شخصي فهذا مجلس الأمة يبادر معظم اعضاؤه لانتقاد الوزير وانتقاد قراراته، ففي جلسة الاسبوع الماضي اجمع معظم المتكلمين على توجيه اللوم للوزير ووصف بعضهم التخطيط لدى مؤسسات التربية بانه سيء أو منعدم، وأشاروا الى أن الجامعة تعاني من خلل اكيد لا سيما وان الاستقالات اصبحت ظاهرة فيها، بينما تساءل نواب اخرون عن البدائل التي وفرها وزير التربية للطلبة الذين لن تقبلهم الجامعة، ودحضوا مبررات الوزير بشأن البطالة المقنعة قائلين بأن نسبة الخريجين الكويتيين في وزارات ومؤسسات الدولة لاتزال ضئيلة.

وجاءت جلسة يوم السبت الماضي لتكشف الحقيقة واضحة فمجلس الأمة الذي يمثل الشعب الكويتي يعلن رفضه لقرار الوزير وذلك بأغلبية ٢٧ صوتا ومعارضة ١٣ (بينهم ٥ وزراء) وامتناع ثلاثة عن التصويت.

ويلاحظ ان المجموعة التي عارضت رغبة عموم المجلس التي تمثل توجهات الشعب الكويتي، كانت تضم التكتلات الثلاثة الصغيرة وهم:

- **التجمع الديمقراطي:** احمد الخطيب وسامي المنيس وأحمد الربعي.
- **التجمع القومي:** جاسم القطامي وفيصل الصانع.
- **التجمع الشيعي:** د. ناصر صرخوه، وعبداللطيف الخضاري.

بالاضافة الى العضو حمد الجوعان.

ويتضح من ذلك ان الحملة الصاخبة للدفاع عن وزير التربية ذهبت هباء حين قرر الشعب الكويتي عبر ممثليه رفضه للوزير ولقراره الارتجالي المذكور.

وبعد هذا.. هل بقيت المعارضة لوزير التربية موقفا شخصيا؟!!

ما قاله النواب في وزير التربية

شن نواب مجلس الأمة حملة ضارية على سياسة الوزير بالنسبة للقبول في الجامعة.. وقالوا فيه أشد مما قيل في الجلسة الماضية.. وهنا نورد بعض ما قيل:

• ما قاله النائب جاسر الجاسر:



وزير التربية حديث الدواوين والمساكن وخاصة ما يتعلق بالجامعة.

هذا المثل ينطبق على التربية وعلى مؤسسات الدولة كلها لأن قراراتها جائرة ضد الكويت وضد الطبقة الكادحة اصحاب الدخل المحدود.. يتخرج ابن فلان أو فلان يبعثه على طول للجامعات المتقدمة أما ابن الدخل المحدود فلا يقبل بالجامعة ولا يدزونهم للجامعات الاخرى واذا تخرج وحصل على الشهادة لا يتولى اي مركز حساس.. هذه النقطة اقولها بأمانة.. وزير التربية فرض به عندما تولى الوزارة وقلنا انه يعرف كل شيء عن الجامعة لكن قراراته لا يرضى بها كل انسان يشعر بالمسؤولية.. جامعة الكويت لابناء الكبار ولا لابناء الطبقة الفقيرة..

هناك ناس تأخذ مساعدات عامة من الشؤون وتعبت حتى يوصل عيالها للجامعة ويجي د. حسن الابراهيم ويقول ٧٠٪، ليش؟

المجلس المفروض يوقف وقفة الأسد ويرفض هذه القرارات الجائرة.

الجامعة لها اهميتها واذا أبناء الطبقة الفقيرة، ما يقبلون في الجامعة ماذا يفعلون هل يتجهون للسرقة.

قرارات القبول في الجامعة تضر بالشعب الكويتي..

قرارات التربية جائرة وكنا نتعشم من الوزير كل خير لكن فوجئنا بذلك وقراراته صارت ضد اهل الكويت كلهم.. فهل جامعة الكويت احسن من الجامعات الاميركية والدول المجاورة؟

طلابنا يقبلون في كل الجامعات الخارجية الا في بلدهم.

• ما قاله الدكتور النفيسي



وزير التربية يؤكد في تقرير اللجنة التعليمية ان الاتجاه الحكومي يكرس التعليم التطبيقي والتدريب وقال رئيس الجامعة ان بوسع هيئة التعليم ان تستوعب الاعداد الفائضة غير المقبولة في الجامعة وكنا نتمنى ان يكون ذلك دقيقا ولديه مذكرة صادرة من الهيئة في مايو ١٩٨٥.. تؤكد المذكرة الآتي:

ـ عدم توفر المباني الجيدة لمعاهد مراكز التدريب.

ـ عدم وجود مباني كافية لاستحداث تخصصات جديدة لاستقطاب اعداد اكبر..

ـ برامج التعليم التطبيقي مازالت ضعيفة.

ـ ان الجهات المعنية لا تعطي خريج الهيئة الرعاية المطلوبة ولا تعاملهم المعاملة التي تليق بهم..

□ سؤال:

• فاذا كانت المباني غير كافية والبرامج التعليمية ضعيفة فكيف بوسع هذه الهيئة ان تستوعب هذا العدد الهائل من الطلبة والطالبات الذين لم يقبلوا في الجامعات؟

هذا السؤال هام يترتب عليه نتائج سلبية كثيرة.. لقد اقترحنا اكثر من مرة أن تكون النقلة من سياسة القبول الجديدة التي ترتكز على خطوات سياسية من سياسة الباب المفتوح الى السياسة الجديدة ان تكون مستدرجة بينها فسحة من الزمن.. حتى يتكيف الطلبة معها وتعطي الجامعة القدرة على الاستيعاب كما تعطي الهيئة فسحة زمنية للاستعداد لاستيعاب الطلبة المحولين اليها..

العيب في السياسة الجديدة كبير وضحاياها كثر.. وتقرير اللجنة التعليمية وضع خلال سفر عضوين من اعضاء اللجنة منهم انا وقد اطلعت على التقرير بعد ان كلفتني الشعبة البرلمانية بحضور الحوار العربي الاوروبي.. هذا التقرير لا يحل الاشكال الذي وقع ضحية اعداد كبيرة من الطلبة وانا اتحفظ عليه.

• ما قاله النائب فيصل الدويش:



المفروض الوزير ما يطبق كلامه على جامعة النخبة.. وهذا واضح من سياسة الحكومة بحرمانها الموظفين من الجمع بين الدراسة والعمل.

الطالب سوف لن يكون سعيدا بالجمع بين العمل والدراسة لكن الحاجة هي التي تدفعه لذلك.

هذا الوضع غير مقبول والتوجه هذا مرفوض ونأمل ان ما تكون هناك مكابرة في هذا الموضوع.

لسنا في نقد الهايد بارك وانما نحن لدينا قنوات تشريعية والعملية كلها ١٣٢٧ طالب نصدر بهم تشريع، لذا الحكومة ما تسمع كلامنا. لا ادري ما هي الصعوبات التي تحول قبول الجامعة لـ ٦٢٠ طالبا وطالبة.

وقال النائب كذلك:

شكراً للأخ الوزير على تأكيده ان الجامعة سوف لن تكون الا للنخبة العلمية لكن اشوف كلامك يعجبني اشوف افعالك

اتعجب، قانون صدر من هذا المجلس ان مساعدات الطلبة لليوم ما نفذ. الكويت سباقة في المساعدات للاشقاء وجامعة الكويت تدرس الكل بينما جامعاتنا ما تدرس عيالنا.. والوزير اخذ ما عجبه وجاوب عليه واللي ما عجبه ما جاوب عليه.

● ما قاله النائب عبدالعزيز المطوع:


كلنا نطمح ان تكون الجامعة منارة

للعلم تخرج الرجال القادرين على خدمة الوطن.. لا بد ان تكون هناك امور تخطيطية مرتبطة مع بعض لكن نحن نلاحظ ان كل جهة تخطط بدون تنسيق مع الجهة الاخرى.. وباختصار اجد ان الوزير اهتم بهذه النقطة، لكن برده على الاخوان مباشرة سياسة القبول كانت واردة وان هناك تصورات كانت واردة من سنة ٧٨

يعني حتى مجلس الوزراء عارف بها.. وان الموضوع ليس جديدا.

لكننا نلاحظ عدم التنسيق بين اجهزة الدولة وهذا ما أدى الى ترك وزير التربية وحده لتحديد من يتم قبوله بالجامعة وهناك جماعات اخرى عليها ان تشترك في تسمية من يقابل في الجامعة.. القبول في الجامعة امر يعني العديد من المسؤولين في الدولة وبالتالي لا يجب ان يترك هذا الامر لها.. وهناك من تقدم لكلية الشرطة ولديه رغبة ولم يقبل وكذلك في الكلية العسكرية

اذن المشكلة ليست في الجامعة وانما في جهات عديدة.

وما حصل الآن اننا فعلا نواجه مشكلة.. والطلبة في الصيف فوجئوا بهذه السياسة وهذه النسب.. صحيح نحن نحتاج نوعيات وكفاءات معينة لكن علينا أن لا نفاجيء الطلبة كما حصل الآن وتضرر الكثيرون من ذلك.

المفروض تكون عندي بدائل لكن المعاهد غير مجهزة وكليات الشرطة والجيش غير مهيأة أو مجهزة.. لماذا لا تكون هناك من ضمن العقود والاشتراطات تدريب الطلبة للعمل..

يهمنا ان يحصل كل الطلبة الراغبين على فرص الدراسة وان تتاح فرص التعليم للكل.. هذا ما يجب ان يتعهد به وزير التربية.. المفروض نجهز من الآن للمدينة الجامعية ومباني المعاهد التطبيقية.

المفروض تكون هناك فرص ميسرة لخريجي المعاهد.

مجلس الأمة

المجلس يرفض استخدام المال العام

جلسة يوم الثلاثاء ٨٥/١٢/١٠

● **موجز الجلسة :**

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي بدأ المجلس مناقشة تقرير وزير المالية حول الوضع الاقتصادي الذي أخذ نصف وقت الجلسة، وستتم متابعة مناقشته في جلسة يوم السبت ١٩٨٥/١٢/١٤ بعد استكمال مناقشة سياسة القبول في الجامعة.

وكانت جلسة يوم الثلاثاء الماضي قد بدأت كالمعتاد بابداء النواب لملاحظاتهم على المضابط، ثم انتقل المجلس الى مناقشة بنوده الثابته وهي:

١ ـ بند الشكاوي:

انصبت الشكاوي الواردة على موضوع واحد وهو شكوى أهالي منطقة الظهر وصباح السالم والتي تكررت ورودها أكثر من عشر مرات حتى الآن، وهي في معظمها تتناول سوء تخطيط وتنفيذ البيوت في المنطقتين، وقد تحدث حول هذه الشكاوي سبعة من النواب وهم: صياح أبو شيبه وفلاح الحجرف وعايش علوش، وخميس عقاب وفيصل الدويش وعبدالعزيز المطوع ومبارك الزوير.

٢ ـ بند الأسئلة :

نوه النائب حمد الجوعان أن اجابة وزير المالية على سؤاله حول أسهم الشركات التي اشترتها الحكومة لم تستكمل حتى الآن، وعقب النائب احمد باقر على جواب وزير الصحة حول مشروع مزاولة مهنة الصيدلة الجديد، كما عقب النائب عباس الخضاري على جواب وزير المالية بشأن مجلس ادارة بنك التسليف والادخار، وعاد النائب أحمد باقر ليعقب على جوابي وزير الصحة رداً على أسئلة بشأن طبيبات أمراض النساء والولادة، وبشأن الوضع الوظيفي للصيادلة. وطالب النائب باقر بتشجيع الطبيبات على الاتجاه لأمراض النساء والولادة وتحسين الوضع الوظيفي للصيادلة، واختتم النائب مشاري العنجري بند الأسئلة بتعقيبه على رد وزير المالية على سؤال حول المنتدبين لمؤسسة التسويات.

٣ ـ تقرير ديوان المحاسبة :

ثم انتقل المجلس الى مناقشة تقرير ديوان المحاسبة وتقدم خمسة نواب باقتراح تشكيل لجنة خاصة لمناقشة هذا التقرير، وبالتصويت قرر المجلس إحالة التقرير للجنة المالية.

٤ ـ احـالات :

ثم أقر المجلس احالة عدد من مشاريع القوانين واقتراحات برغبة الى اللجان المختصة.

٥ ـ تقرير وزير المالية :

وقد تحدث حول التقرير كل من النواب: حمد الجوعان، جاسم العون، مشاري العنجري، عبدالرحمن الغنيم، جاسم القطامي.

أضواء حول الجلسة

في جلسة ثرية بالآراء والطروحات الجادة ناقش مجلس الأمة التقرير الاقتصادي لوزير المالية وقد سجل النواب نقاطا غاية في الاهمية على التقرير.

● **ملاحظات النواب على التقرير:**

١ ـ خطورة زيادة نسبة تملك الحكومة لشركات ومؤسسات القطاع الخاص: مما قد يستتبع ذلك من تغيير في طبيعة النظام الدستوري والاتجاه الاقتصادي والسياسي له، وهذا ما عناه النائب حمد الجوعان بتحديده لآثار هذا الأمر حيث قال: «جاءت التوجهات والحلول التي يتبناها التقرير بما يتناقض وهذه الحرية الاقتصادية بغرض هيمنة الدولة على أغلب الشركات العاملة بهدف أن تتحكم الدولة أو بعبارة أدق من يملك سلطة اتخاذ القرار فيها في النشاط الاقتصادي وفي أرزاق الناس».

٢ ـ ارتباط الأزمة الاقتصادية بأزمة الادارة والاصلاح الاداري، فأمراض الجهاز الاداري المختلفة تساهم في عرقلة وتأخير الخروج من الأزمة، وقد ذكر هذه النقطة كل من النواب حمد الجوعان، وجاسم العون الذي أوضحها بقوله: «اذا كنا والحكومة متفقين على أن هناك فساداً ادارياً، وتسيباً ادارياً، وتضخماً وظيفياً، وضعف الخبرات الادارية والفنية في الجهاز الحكومي، فكيف بالله عليكم ستحل الأجهزة الحكومية التي تعاني من كل هذه المشاكل، كيف ستحل مشاكل الشركات؟!»

٣ ـ لم يتضمن التقرير أي جديد ولم يخرج عن كونه ترديدا وتكرارا للتقرير الأول الذي قدمه الوزير للمجلس في الدورة السابقة، وهو ما ذكره النائب جاسم العون ايضا بقوله: «ان تقييمي للتقرير انه طرح انشائي وتكرار لما تضمنه التقرير الأول كما أن بعض حلوله التي طرحها في معظمها حلول أكاديمية غير قابلة للتطبيق».

٤ ـ ان الازمة نتجت عن غياب رقابة الحكومة وعدم تطبيق القوانين، وهذه النقطة أجمع عليها النواب المتحدثون في الجلسة وقد أوجزها النائب مشاري العنجري قائلا: «في اعتقادي ان سبب الأزمة الأساسي هو الحكومة التي تراخت عن تطبيق القوانين، وسبب استمرارها هو عدم ايجاد الحلول المناسبة من هذه الحكومة».

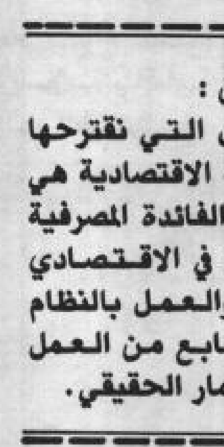
• على هامش مناقشة التقرير:

جاء في تقرير الوزير ان هناك نية لاجراء دراسة يشارك فيها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمؤسسة المالية الدولية وخمسة من الكويتيين المتخصصين، وذلك لاعادة هيكلة وتعديل مسار الاقتصاد الكويتي، ونحن ان كنا نؤيد اعادة هيكلة بنيان الاقتصاد الكويتي وتعديل مساره إلا أننا نتحفظ بشدة على مشاركة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمنظمات الدولية الاقتصادية، ليس من قبيل الانغلاق عن الرأي الدولي الخبير والمتخصص وانما لكون هذه الجهات الدولية تقع تحت المجال المغناطيسي للدول الكبرى والتي ترسم سياسة هذه المنظمات الاقتصادية الدولية، بما يخدم مصالح هذه الدول الكبرى في الأسواق الاقتصادية العالمية، وما مشاكل الديون والقروض التي تئن منها دول أمريكا الجنوبية الفقيرة وكثير من دول العالم الثالث الا من خلق سياسة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. ولذلك فلا نستبعد ان تكون الاستشارة التي تأتينا من هذه الجهات الاجنبية خادمة لأغراضها ومراعية لمصالحها أكثر من مصالحنا الوطنية.

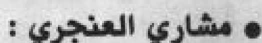
٢ ـ جاء في حديث النائب مشاري العنجري اقتراح بانشاء هيئة تحكيم لأزمة الديون المصرفية، وكنا نود لو أفاض النائب العنجري في شرح اقتراحه وتفصيلاته، ذلك أن القناعة التي تكونت لدى الكثيرين حول سلوك هيئة تحكيم معاملات الأسهم التي تمت بالاجل في حل الأزمة، الأمر الذي لا يشجع على تقبل مثل هذه الاقتراحات.

٣ ـ يلاحظ ان أعضاء تجمع الطليعة لم يدلوا برأيهم في هذه القضية، سوى ما ذكره النائب د. الربعي في دور الانعقاد الأول من قبوله باستخدام المال العام في حل الأزمة الاقتصادية ضمن شروط متشددة، وقد تنازل د. الربعي لدوره في الحديث للنائب عبدالرحمن الغنيم الذي كان الوحيد من بين النواب المتحدثين الذي أيد استخدام المال العام في دعم البنوك.

٤ ـ ذكر النائب حمد الجوعان في حديثه القيم أن استخدام المال العام يجب أن يكون في حالة ضمان عائد استثماري عند استخدامه في الحل، ورغم ثقتنا المطلقة في حرص النائب الجوعان على المال العام ورفضه الشديد لاهداره وأنه ما ذكر هذه الجملة الا استطراداً في الحديث، الا اننا نود أن نوضح أنه سبق للحكومة في المجلس السابق عند عرضها لفكرة صندوق صغار المستثمرين أن ذكرت أنه مشروع استثماري سيعود على الميزانية بالفائدة بعد استقطاع نسبة ١٪ من كل معاملة وقد تبين فيما بعد أن هذا المشروع كان اهداراً حقيقياً للمال العام، ولذلك يجب التحذير من أن تغليف أي دعوة لاستخدام المال العام بمثل هذه المبررات قد يكون منفذاً جديداً لاهدار المال العام.



• جاسم العون:
ان الحلول التي نقترحها لحل المشكلة الاقتصادية هي الغاء نظام الفائدة المصرفية المعمول به في الاقتصادي الكويتي.. والعمل بالنظام الاسلامي النابع من العمل المنتج والاستثمار الحقيقي.



• مشاري العنجري:
في اعتقادي أن سبب الأزمة الرئيسي هو الحكومة التي تراخت في بدايتها عن تطبيق القوانين وسبب استمرارها هو عدم ايجاد الحلول المناسبة من هذه الحكومة.



• النائب جاسم العون



• النائب مشاري العنجري

• كلمات •

• **مشاري العنجري**: «في اعتقادي ان سبب الأزمة الرئيسي هو الحكومة التي تراخت في بدايتها عن تطبيق القوانين وسبب استمرارها هو عدم ايجاد الحلول المناسبة من هذه الحكومة»

• **جاسم العون**: «ان الحلول التي نقترحها لحل المشكلة الاقتصادية هي الغاء نظام الفائدة المصرفية المعمول به في الاقتصاد الكويتي التابع للاقتصاد الرأسمالي العالمي.. والعمل بالنظام الاسلامي النابع من العمل المنتج والاستثمار الحقيقي والمشاركة في الربح بين رب المال والقائم بعملية الاستثمار».



قراءات

■ البنوك الربوية في مصر بدأت بافتتاح فروع لها للمعاملات الاسلامية لتقلل القدرة على المنافسة في وجه البنوك الاسلامية التي جذبت اعدادا كبيرة من اصحاب المدخرات والمستثمرين الذين يرفضون الحصول على اي فائدة لان الحصول على الفائدة ليس حلالا.

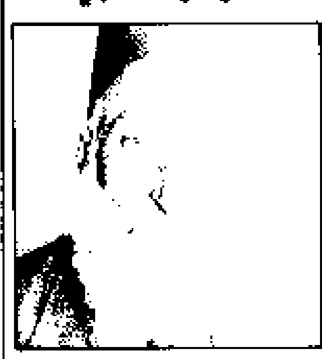
■ صحيفة هاشمار الصهيونية قالت ان اللقاء قد تم بين الحسن الثاني ملك المغرب وشمعون بيريز في مقر مصيف العاهل المغربي في ايفران المغربية. اكثر المصادر الدبلوماسية تقول ان ثمانية يهود مغاربة هم الذين رتبوا هذا اللقاء بعد زيارات سرية للكيان الصهيوني.

■ قال محمد حنيفه وزير الثقافة والشؤون الدينية في سيريلانكا ان حكومته تعتزم مصادرة كتب دينية صادرة في ايران لانها تتضمن اساءات للاسلام، واضاف قائلا ان بعضا من هذه الكتب تحمل عنوان لمحة تاريخية للاسلام وزعت في البلاد تحمل صورا للخلفاء الراشدين مما يعتبر مخالفة صريحة لروح الاسلام.

■ وجه الشيخ [illegible] المشرف العام على جمعية الاغاثة الاسلامية نداء الى الدول الاسلامية طالب فيه بزيادة الدعم المادي للاجئين الفلسطينيين وتشاد واريتريا والصومال ولمنكوبي الجفاف في اثيوبيا لانقاذ الشعب المسلم في هذه البلاد من مصيدة التنصير.

■ زيارة رئيس وزراء النظام السوري لطهران الاخيرة انتهت الى توقيع اتفاقية نفطية ستكلف بموجبها طهران ارسال النفط الى سوريا اعتبارا من شهر فبراير القادم مقابل اعتراف النظام السوري بما يسمى بالمجلس الاعلى للثورة الاسلامية بوصفه بديلا للحكم.

■ القضاء يصرح للشيخ حافظ سلامه باقامة المؤتمر الشعبي



قضت محكمة القضاء الاداري في مصر باستمرار تنفيذ حكم المحكمة الادارية الخاص باقامة مؤتمر شعبي يدعو فيه الشيخ حافظ سلامه المسلمين ورئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب والشورى والامام الاكبر شيخ الازهر، وعلماء المسلمين المهتمين بقضية الشريعة الاسلامية.

وقالت المحكمة : يستمر تنفيذ الحكم المستشكل فيه وذلك في وقت مناسب تحدده جهة الادارة المستشكل ضدها على نحو لا يفوت الغرض الذي رمى الحكم بقضائه الى تحقيقه للمستشكل وفي المكان الذي تقدره ادارة تنفيذ الحكم فيه.

سوف يوجه الشيخ حافظ سلامه دعوات رسمية لحضور هذا المؤتمر فور تحديد موعده.

■ مناشدة

ناشد المؤتمر الدولي للسيرة الذي انعقد مؤخرا في اسلام اباد جمهورية باكستان في الفترة من ٢٦ - ٢٧ نوفمبر الماضي الحكومة البلغارية والدول الاخرى التي تقيم فيها الجاليات المسلمة ضرورة ايجاد قوانين ترفع وتحسن من اوضاع الجاليات المسلمة في بلادهم. كما ناشد المؤتمرون جميع الحكومات الاسلامية للاعتراف بالجمهورية التركية لشمال قبرص من اجل تأكيد ايجاد الحل السلمي للعالم الاسلامي.

في غضون ذلك افادت تقارير منظمة العفو الدولية أن اعدادا هائلة من المسلمين البلغار قتلوا أو سجنوا خلال الحملة المنظمة من قبل السلطات البلغارية لاجبار المسلمين على تغيير اسمائهم. وقد وجهت المنظمة خطابا الى وزارة داخلية بلغاريا في اكتوبر الماضي دعت فيه الى رفع الظلم عن مسلمي بلغاريا واعطائهم حقوقهم وضمان مستقبلهم.

■ الشرطة الهندية تطلق الرصاص على المسلمين

فتحت الشرطة النار على المسلمين في الهند واصابت عشرين شابا مسلماً جراح خمسة منهم خطيرة، وذلك اثناء ممارستهم حقهم الدستوري بالاحتجاج على التدخل في قوانين الشريعة الاسلامية، وذلك في مدينة تبنه عاصمة ولاية بيهار في شمال الهند.

وقد اجمعت الصحف ووكالات الانباء على أنه لم يكن هناك أي مبرر لاطلاق الرصاص على الشباب العزل الابرياء الذين كانوا يقصدون المشي الى مكتب كبير وزراء الولاية لتقديم المذكرة بهذا المعنى وذلك بأمن وهدوء وبدون اثارة العواطف.

وقد استنكرت الهيئات الاسلامية هذا التصرف اللامسئول من قبل الحكومة وطالبت بمعاقبة المجرمين بعد التحيق القضائي المحايد.

ونحن اذ نرفع اصواتنا مع صوت اخواننا المسلمين في الهند نتساءل هل هذه هي الديمقراطية التي تتغنى بها الهند؟ وهل هذه هي الحرية الدينية التي يتكفلها الدستور الهندي لكافة المواطنين؟

ان على السلطات الهندية ان تدرك ان جهود المسلمين سوف تبقى مستمرة وهم مستعدون لتقديم كل التضحيات، كما اكدوا ذلك خلال الشهور الماضية في كافة قرى ومدن الهند، وان رصاصات الشرطة لن تصرفهم عن الذود عن حمى الاسلام.

■ حقد نصراني في مليله وسبتة



نزل في الاسبوع الماضي اكثر من ثلاثين الف شخص من النصارى المستعمرين في مدينة مليله المغربية المحتلة الى شوارع المدينة في اكبر تظاهرة في تاريخ المدينة رتبتها اسبانيا سراً ليعربوا عن تأييدهم لقانون يتعلق بمسلمي المدينة الذين يعتبرهم الاسبان «أجانب!!» وطالبوا البرلمان الاسباني بتطبيق هذا القانون بسرعة، وينص القانون على التعجيل بطرد المسلمين الذين لا يملكون وثائق تصحيح أوضاعهم قبل ٣١ يناير المقبل، وهذا يعني أن اكثر من عشرين الف مسلم من سكان المدينة الاصليين معرضون للطرد.

في غضون ذلك اغلق المسلمون ابواب محلاتهم رداً على اغلاق كل مراكز النشاط التجارية النصرانية وحاولت سلطات مدريد تهدئة الموقف بالتأكيد على أنها لن تقوم بعمليات طرد جماعية من مليله أو سبتة.. الشيء المؤسف في الموضوع أن السلطات المغربية اكتفت بابداء قلقها وانزعاجها للسفير الاسباني في الدار البيضاء، بسبب القانون

الاسباني الجديد جرياً وراء أسلوب الشجب والاستنكار الذي بات سلاح العرب في عصر الذل والهوان العربي المعاصر!!

■ تقرير دولي حول حقوق الانسان في افغانستان

يقول تقرير دولي نشر في ٢٠ نوفمبر الماضي في مقر الامم المتحدة، أن وضع حقوق الانسان في افغانستان في تدهور مستمر وان نظام كابول بدعم من القوات السوفيتية مدان بانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان، سقط من خلالها الالاف من الضحايا في صفوف المدنيين من السكان، وخاصة بين النساء والاطفال بفعل الاعمال الوحشية التي ارتكبتها القوات المسلحة الافغانية والروسية وأوصى التقرير بانشاء مناطق محايدة تكون تحت اشراف دولي لحماية المدنيين كما طالب الحكومات وممثلي المنظمات الدولية باتخاذ خطوات عاجلة لايجاد سبل ووسائل تكفل تأمين احترام حقوق الانسان وضمانات لها عبر البلاد بأسرها.

■ مسلمو البانيا في محنة



تقول انباء البانيا ان الشعب الالباني ذو الغالبية المسلمة يتعرض هذه الأيام لأزمة اقتصادية حادة وخطيرة سببها موجة الجفاف التي تصيب البلاد في وقت تقف فيه البانيا منعزلة تماماً عن العالم الخارجي، وترفض قبول أية مساعدات مهما كانت. وقد تسلم زعيم البانيا الجديد رامز عليا خليفة الرئيس المقبور انور خوجا مئات الرسائل من الفلاحين يطلبون فيها من الحكومة التدخل الفوري لوضع حد للمأساة التي يعانون منها في الو... ...صر وانقاذ حياة آلاف الجياع المهددين بالموت.

في غضون ذلك تفرض حكومة البانيا نظام التقنين وبموجبه يسمح لكل عائلة بالحصول على اربعة كيلوغرامات فقط من اللحوم شهرياً، مقابل مائة غرام من البن لجميع أفراد العائلة. وحدد المسؤولون للمواطنين مدة نصف ساعة يومياً لشراء الحليب الذي بات نادراً في أسواق البانيا. في نفس الوقت رفع رامز عليا شعاراً يحذر فيه الشعب يبشرهم فيه بزمن بحبوحة ورخاء. لكن متى؟ الموعد في زعم رامز متروك للمستقبل؟!

■ هجمات ناجحة لجبهة التحرير العفرية

زادت جبهة تحرير عفار في الأونة الاخيرة من هجماتها ضد قوات الغزو الاثيوبية، فقد هاجمت قوة من جبهة التحرير العفرية بتاريخ ٨٥/١١/٢٠ معسكراً للجيش الاثيوبي في منطقة ليعدو قرب مدينة عيلي دعار على الطريق الرئيس الذي يربط بين ميناء عصب على البحر الاحمر واديس ابابا وتمكنت من تدمير المعسكر وقتل أعداد من قوات العدو وأسرت خمسين جندياً اثيوبياً وغنم المجاهدون انواعاً مختلفة من الاسلحة والذخائر في حين استشهد من المجاهدين في هذه المعركة اثنان كما جرح اثنان آخران، وفي ٨٥/١١/٢٩ نصب المجاهدون كميناً في منطقة دوبي وتمكنوا من تدمير قافلة اثيوبية عسكرية وقتل عدد من جنود العدو. والجدير بالذكر أن القوات الاثيوبية اجتاحت اراضي سلطنة العفر في الثالث من يونيو ١٩٧٥م ومنذ ذلك الوقت وشعب عفار البالغ تعداده ثلاثة ملايين مسلم يجاهد لتحرير بلاده من دنس الغزاة الملحدين.

■ تحريض



يقول تقرير نشرته صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الامريكية ان كنعان ايفرين رئيس الجمهورية التركية يخوض حرب مواجهة مع من وصفتهم الصحيفة بالمتطرفين المسلمين في عقر دارهم في الأرياف، ممن يحاولون العودة بتركيا الى النهج الاسلامي والانقضاض على العلمانية التي رسخ قواعدها أتاتورك. وتضيف الصحيفة قائلة: ان اكثر السفراء في انقرة يجمعون على أن سنة ١٩٨٦ ستكون عام الانتفاضة الاسلامية في بلاد أتاتورك.

والحقيقة ان مثل هذه التقارير التي دأبت صحف الغرب والشرق على نشرها المقصود منها تحريض الانظمة الحاكمة في العالمين العربي والاسلامي على ضرب أية صحوة اسلامية باعتبارها العائق الوحيد والسد المنيع في وجه المخططات الاستعمارية.

في الهدف

تكاليف عبادة الطاغوت

ها هم علماء مصر وخبراؤها، يدقون ناقوس الخطر ويستغيثون فقد ابتليت الأمة المسلمة في مصر باوجاع لم تكن معروفة من قبل وظهرت فيها ظواهر خطيرة ما خطر على قلب بشر.

ظاهرة الاغتيال العائلي؟ ظاهرة الانتحار الاجتماعي؟ ظاهرة المخدرات؟ الى آخر تلك الظواهر، وكلها ظواهر خطيرة تفتك بالامم وتقضي عليها القضاء المبرم، فمن اين جاءت هذه الداهية؟ وكيف حلت الطامة؟!

ما كان احد ينتظر أن يجنى شعب مصر العنب بعد أن زرع له الطاغوت عبدالناصر الشوك ورعاه واستمر في سقيه خلفاؤه وتلاميذه من بعده.

ان شعب مصر اركسه الطاغوت في وحل الجاهلية حتى غاب وعيه في ظلامها الطاغي، فقد نشر الطاغوت الظلام وعممه، ظلام التصورات ظلام الشهوات، ظلام الطغيان والذل وظلام العبودية للهوى الذاتي.

لقد جاء عبدالناصر الى الحكم بامر السادة القابعين وراء البحار ليحقق الانفتاح العقائدي والانفتاح الاجتماعي وكلها انفتاحات اخطر من الانفتاح الاقتصادي.

انفتح شعب مصر المسلم في عهده على افكار ماركس وسارتر وفرويد علماء اليهود المكلفين بهدم الاديان والاوطان في بلاد «الجوييم»!! فروجت افكارهم في اجهزة الاعلام واستضيف زعماؤهم في البلاد وانشئت احزاب تدعو لفكرهم وافتتح شارع الهرم لبيع الهوى حتى جاء موسم الحصاد فاذا هو كما ترى هشيم تذروه الرياح.

تكاليف عبادة الطاغوت فاحشة باهظة في النفس والعرض والمال فهل يدرك هذه الحقيقة الشياطين الناطقون منهم والخرس.

لماذا يتناول الإرهاب الصه

بقلم : عبدالله الصالح

منذ أن نشأت الحركة الصهيونية في مطلع القرن العشرين وبعد أن أصبحت في شكل دولة تسمى اسرائيل عام ١٩٤٨ كانت ولاتزال حركة عدوانية إرهابية في أهدافها ووسائلها وطرائق عملها. وهي لهذه الطبيعة عملت على تهويد فلسطين بكل أساليب الارهاب الذي شمل السكان والأرض، ومن الطبيعي أن يشمل هذا الارهاب الأماكن المقدسة. وقد أخذت التقارير في الآونة الاخيرة تكشف عن بعض الاعتداءات الاسرائيلية على الاماكن الاسلامية المقدسة سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي.

فما هو حجم هذه الاعتداءات وما هي أبعادها؟

حلقة في سلسلة

قبل الاجابة عن هذا التساؤل تجدر الاشارة الى أن اثارة هذا الموضوع ذات أهمية خاصة ليس فقط بسبب أهمية الاماكن المقدسة عند المسلمين، وانما بسبب ارتباط توقيت هذه الاعتداءات بالمخطط الصهيوني واهدافه البعيدة. فالمعروف ان الحركة الصهيونية منذ أن كانت على شكل عصابات مسلحة الى ما بعد أن اصبحت دولة، كانت تتظاهر بالاستجابة الى القرارات الدولية والاعراف الدولية القاضية بالحفاظ على حرمة الاماكن المقدسة وصيانتها وعدم الاعتداء عليها. ومع أن تاريخ الحركة الصهيونية في فلسطين المحتلة لم يخل من بعض الامثلة السيئة على الاعتداء على المقدسات، الا أن الرأي العام العالمي انخدع بالألاعيب الصهيونية الى حد التصديق بأن دولة اسرائيل لم تتعرض للمقدسات!

وتكاد تكون محاولة احراق المسجد الأقصى على يد اليهودي الاسترالي مايكل روهان في اغسطس ١٩٦٩ هي الحادثة الأولى التي شدت انتباه العالم للمطامع الصهيونية في الاماكن الاسلامية المقدسة، الا أن سلطات دولة العدو طوقت ذيول تلك الحادثة بنسبتها وما تبعها من محاولات أخرى لحالات فردية متطرفة أو مهووسة! خاصة وأن هذه المحاولات شهدت حالة من الفتور الى نهاية عقد السبعينيات.

ومن هنا فان دراسة ابعاد الاعتداءات الصهيونية على المقدسات الاسلامية تتطلب دراسة وعناية خاصة بالرغم من الحقيقة القائلة بأن الارهاب والعدوان صفتان لا تنفكان عن الحركة الصهيونية.

حقد على المسجد

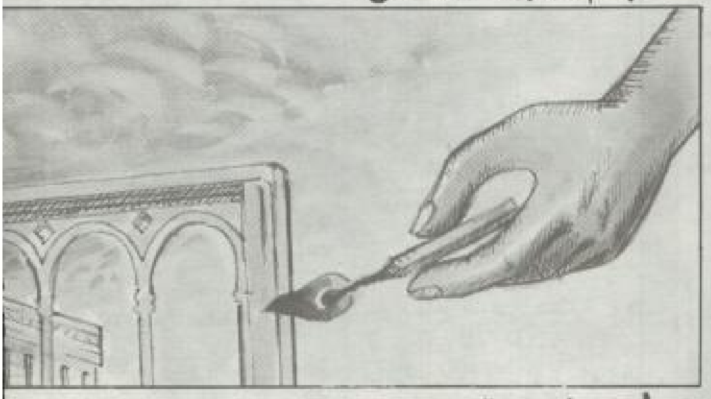
ويمكن القول أن الارهاب الصهيوني ضد المقدسات الاسلامية بدأ مكثفا منذ مطلع الثمانينيات ومازال في تصاعد. فقد كشفت صحف الارض المحتلة في الآونة الاخيرة في تقارير أعدتها بعض اللجان آخرها تقرير لجنة دراسة التراث والمقدسات الاسلامية عن الممارسات اللاأخلاقية ضد المعالم الاسلامية في فلسطين المحتلة.

وقد نشر التقرير في أوائل شهر ديسمبر الجاري، ويشير هذا التقرير وتقارير أخرى سابقة الى أن دولة العدو الاسرائيلي لم تكتف باهمال وعدم صيانة بعض المساجد والمقدسات الاسلامية، بل عمدت بصورة مباشرة أو غير مباشرة الى هدم بعض المساجد أو حرقها كما حولت بعضها الى متاحف أو مطاعم أو كنس!

ففي أول يوليو من هذا العام استولت حركة غوش ايمونيم على مسجد في قرية صانور بقضاء جنين وحولته الى كنيس!

وفي المجدل تم تحويل مسجد الظاهر بيبرس الى مطعم، ومن قبل حولت سلطات العدو مسجداً في يافا الى مطعم وعلقت عليه لافتة دعاية لشركة كوكا كولا الاميركية، كما ضرب رئيس بلدية بئر السبع اليهودي بمطالب اهل المدينة عرض الحائط فحول مسجدها الكبير الذي بنوه بسواعدهم الى متحف!

ومعروف أن سلطات العدو قد حاولت مرات عدة الاستيلاء على مسجد حسن بك بيافا، كما استولت على المقابر الاسلامية وخاصة مقبرة الشهيد الشيخ عزالدين القسام، حيث نبشت قبره رحمه الله، وحولت هذه المقابر إما الى منتزهات او الى مشاريع اسكانية.



أما الاعتداءات على المساجد في الضفة فقد تكثفت كما قلت منذ بداية الثمانينيات. ومن الامثلة على ذلك محاولات مستوطني كريات أربع الاعتداء على المسجد الابراهيمي في اكتوبر ١٩٨١ ومحاولة مجموعة صهيونية ارهابية اقتحام المسجد الاقصى في نفس التاريخ!

وفي ابريل ٨٢ قام جندي اسرائيلي من أصل اميركي وعضو في عصابة الحاخام كهانا باقتحام المسجد الاقصى وراح يطلق النار بشكل عشوائي فقتل خمسة اشخاص وجرح العشرات.

وفي مارس ٨٣ جرت محاولتان للاعتداء على مساجد الخليل وفي ابريل جرت سرقة المتحف الاسلامي في القدس، وفي سبتمبر ٨٣ هدمت السلطات العسكرية مسجد قاع الكروم في خان يونس. وفي يناير ٨٤ أضرمت النيران بمسجد سعدالدين بمدينة نابلس.

ومن جديد وفي ٢٣ اكتوبر الماضي جرت محاولة لحرق مسجد القزازين في وسط مدينة الخليل. وفي ٢٠ نوفمبر الماضي تعرض حراس المسجد الاقصى لضرب مبرح من قبل حرس الحدود الاسرائيلي.

تطورات خطيرة

وقد تطورت الاعتداءات الاسرائيلية على القدس والاقصى في الآونة الاخيرة بشكل خطير أخذ تجاهين:

الأول: هو الادعاء بملكية بعض الاراضي داخل سور القدس واقامة مشاريع اسكانية

...وني المقدسات الإسلاميّة ؟



فيها، ونقل وزارة الاديان اليها، وقد تم مباشرة العمل في ذلك.

الثاني : توالي اصدار الفتاوى من قبل الحاخامات بجواز صلاة اليهود في ساحة المسجد الاقصى خلافاً لما هو مقرر في الديانة اليهودية بعدم جواز ذلك.

وقد تدخلت الشرطة الاسرائيلية في ذلك فأعلن رئيس شرطة القدس بعدم منع اليهود من الصلاة في ساحة الاقصى، كما اتخذت الشرطة قراراً باتخاذ نقطة لها في ساحة الاقصى هي ما يسمى بحرس الحدود!

ومن المعروف ان هؤلاء المجندين يعمدون مع الفتيات اليهوديات الى استفزاز مشاعر المصلين المسلمين من خلال حركات وأفعال مشينة.

وقد بدأت الصحافة اليهودية تكشف عن الاطماع الصهيونية في هدم المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة والاستيلاء على «جبل البيت» لبناء الهيكل الثالث، وقد كتب أحدهم وهو تسقي رابينونيتش مقالا بعنوان «حجوا الى الجبل وابنوا الهيكل» وصرح يوري هيلر أن الذي يجمع اليهود «جبل البيت وازالة المسجدين وبناء الهيكل».

واستعداداً لذلك تم نقل معهد القدس وهو من اكبر المعاهد الدراسية التوراتية في العالم الى الحي اليهودي في القدس يوم ١٩٨٥/٥/١١.

وقد رأيت بأم عيني بطاقة معايدة كان يتبادلها اليهود المتدينون بشكل خاص عبارة عن صورة للقدس أزيل منها المسجد الاقصى ومسجد الصخرة ووضع مكانهما معبد يهودي.

اسرائيل الكبرى

ولو شئنا تتبع امثلة الاعتداءات الصهيونية على الاماكن الاسلامية لطال بنا المقام، وفيما أشرنا اليه كفاية. ومن خلال هذه الامثلة تتضح أبعاد المخطط الصهيوني القاضي بتهويد الاماكن المقدسة تمهيداً لتهويد ما تبقى من الارض الفلسطينية كخطوة أولى على طريق تحقيق حلم «اسرائيل الكبرى». وقد بلغ الكيد اليهودي حداً كبيراً عندما أوكل هذه المهمة الى ما يسمى عندهم بالحركات الدينية المتطرفة كحركة غوش ايمونيم التي يتزعمها الحاخام موشيه ليفنجر وحركة كاخ التي يتزعمها الحاخام مئير كهانا. وهناك منظمتان متطرفتان سريتان هما جيش أبناء يهودا ومنظمة أخرى ومنظمة «جبل البيت» التي تهدف لهدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل الثالث.

ومما يؤكد التواطؤ الاسرائيلي الرسمي مع هذه المنظمات الارهابية هو ما كشفته التحقيقات التي اجريت مع بعض افرادها في بعض الحوادث كحادثة اقتحام المسجد الاقصى في يناير ١٩٨٥، وتقارير لجان الدفاع عن حقوق الانسان التي كشفت عن تواطؤ المحاكم مع سلطات الجيش والشرطة لصالح المستوطنين المجرمين.

على أن اكبر دليل على ذلك يكمن في ملاحظة أن نشأة المنظمات المتطرفة انما كان متلازماً مع كل توسع اسرائيلي جديد. ففي عام ٦٧ نشأت حركة أرض اسرائيل الكاملة وفي عام ٧٤ نشأت حركة غوش ايمونيم وفي عام ٨٢ نشأت حركة كاخ. ومن جديد تم انشاء جيش ابناء يهودا السري والذي يتألف من ٧ آلاف من المستوطنين في الضفة الغربية الذي بلغ عددهم حوالي ٥٢ ألفاً.

والملاحظة الثانية والمهمة كذلك، هي أن تركز الاعتداءات الاسرائيلية على الاماكن المقدسة انما بدأت منذ مطلع الثمانينيات، أي بعد توقيع اتفاقيات كمب ديفيد، وانتقال اسرائيل الى مرحلة تهويد الضفة الغربية تمهيداً لضمها لدولة اسرائيل، خاصة وأن هذه الاعتداءات كانت متلازمة مع اجراءات ارهاب المواطنين العرب ودفعهم للهجرة الى الاردن الذي يعتقدون بأنه الوطن البديل للفلسطينيين.

فلسفة بغيضة

والحقيقة أن فلسفة بيغن الذي يرى بأن العرب حيوانات تمشي على اثنتين، وايتان الذي يتمنى بأن يصبح العرب صراصير تركض في الأنابيب، وشارون الذي لا يرى مبرراً لوجوده سوى اذلال العرب، هذه الفلسفة لا تقتصر على ما يسمون بالمتطرفين من الاحزاب الدينية أو تجمع الليكود، بل تكاد تكون عقيدة كل يهودي. وكما يقول فلكتشاين وهو أحد أعوان كهانا فانه «في قلب كل يهودي كهانا صغير».

وأما تقسيم القوى الصهيونية الى قوى معتدلة ومتطرفة أو قوى يمينية و يسارية فانما هي من قبيل توزيع الادوار من جهة واتباعاً لاستراتيجية ذكية من جهة أخرى. وتقضي هذه الاستراتيجية بعدم اثارة المسلمين في أعز ما يملكون وهي العقيدة والمقدسات إلا في مرحلة متأخرة جداً، عندما تكون دولة اسرائيل قد قاربت من الاستقرار في فلسطين والاستعداد لمرحلة جديدة من التوسع والانتشار.

وبعد

وبعد، فقد لا يطول الزمن فيرى المسلمون اولى القبلتين وثالث الحرمين قد هدم ليقوم مقامه هيكل سليمان المزعوم، فهل يهون عليهم ذلك وما عساهم فاعلين؟

ان التحدي كبير ولكن الامل في الله اكبر، و يوم ينفض المسلمون منهم غبار السنين و ينطلقون نحو الاقصى رافعين راية لا اله إلا الله ساعتها يدرك اليهود أن ساعة الصفر التي بشرت بها التوراة قد حانت، و يدرك المسلمون أن نصر الله لا ريب فيه.

«ان نصر الله قريب من المؤمنين».

ومازالت كرة التسوية تتدحرج

بقلم : جمال الراشد

الكرة مازالت تتدحرج في ملعب التسوية، واللاعبون كثر، والمتفرجون أكثر. اللاهثون على التسوية تكاد تتقطع انفاسهم واصحاب القرار وضعوا اعصابهم في ثلاجة. والصفقات تعقد من وراء الكواليس، وفلسطين هي الضحية، وشعبها يباع و يشترى والجماهير العربية لا حول لها ولا قوة، الا من رحم ربك فمكن الايمان في نفوسهم، واختاروا طريقهم للعمل الجهادي بصمت الواثق من نصر الله مهما طال الزمن.

من هذه المقدمة ندخل الى صلب الموضوع فنستعرض ما يجري على ملعب التسوية من تنافس نحو المجهول. فهناك اجتماعات وزيارات واتفاقات وبيانات مشتركة وتصريحات من كل من دخل ملعب التسوية أو كلف بدخوله من قريب أو بعيد.

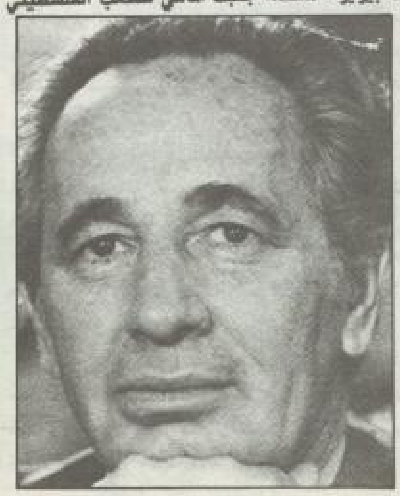
والضغوط على الشعب الفلسطيني لم تتوقف رغم كل ما قدمت منظمة التحرير الفلسطينية من تنازلات حتى اصبح ظهرها على الجدار ولم يعد في وسعها ان تتراجع اكثر من ذلك. ومع هذا فالضغوط مستمرة عليها لتعترف بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ أو تستبعد نهائياً عن ملعب التسوية و يصرخ المسئولون في منظمة التحرير: ان هذين القرارين لا علاقة لهما بالقضية الفلسطينية لب الصراع في الشرق الاوسط وانما يتعلق هذان القراران باحتلال الاسرائيليين لاراض عربية تعدت نطاق الأراضي الفلسطينية حتى بحدودها الطبيعية ولم تشر هذه القرارات الى الفلسطينيين الا باعتبارهم لاجئين يمكن استيعابهم في أي مكان، أما عن حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية والسياسية ومن ضمنها حق تقرير المصير فلا ذكر لها على الاطلاق، وانما المطلوب ان تعترف الدول العربية بالكيان اليهودي مقابل انسحاب من اراض احتلت، وقد اعتبر الاسرائيليون انفسهم قد انسحبوا من أراض احتلت هي سيناء وبالتالي يستوجب ذلك من بقية الدول العربية ان تعترف بالكيان اليهودي.

ولقد خرج اليهود في اعقاب انتصارهم على الدول العربية عام ١٩٦٧ بمشروع للتسوية عرف باسم (مشروع آلون) نسبة الى احد زعماء حزب العمل (ييغال آلون) وزير الخارجية الاسرائيلي في ذلك الحين، وقد تضمن هذا المشروع: انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق ذات الكثافة السكانية العربية في الضفة الغربية مع الابقاء على نقاط مراقبة عسكرية في الأماكن المرتفعة، وغرس سلسلة من المستوطنات الاسرائيلية في منطقة الغور وعلى امتداد نهر الاردن باعتباره الحدود الطبيعية التي يمكن الدفاع عنها، ومنح السكان العرب حكماً ذاتياً مرتبطاً اقتصادياً بالكيان اليهودي واداريا بالاردن.

و يبدو أن هذا المشروع لا يختلف كثيراً عما تم الاتفاق عليه مع السادات فيما يتعلق بالحكم الذاتي الوارد في اتفاقيات كامب ديفيد حيث الأرض (لاسرائيل) والادارة المحلية عربية. تقول صحيفة (عل همشمار) الاسرائيلية تعليقاً على هذا الاتفاق: «أعطي للفلسطينيين من خلال مفهوم بيغن للحكم الذاتي حق تحديد المنطقة المناسبة لمرور مجاري المياه في الخليل».

وبيريز الذي امتدحه حسني مبارك ووصفه بالاعتدال وعلق عليه الآمال، ليس أقل تشدداً من سلفه بيغن رغم كل ما يثار من خلافات مفتعلة بينه وبين شارون أو شامير، فبعد ان انتهت اجتماعاته مع المبعوث الامريكي (مورفي) في فلسطين المحتلة قبل بضعة أيام قال بيريز: ان منظمة التحرير ليست الا خدعة سياسية وان حكومته لن تسمح لهذه المنظمة التي جلبت المآسي للشعب الفلسطيني بالاشتراك


• بيجال الون : مشروعه اساس التسوية


• بيريز : المنظمة جلبت المآسي للشعب الفلسطيني

في المحادثات الاردنية الاسرائيلية. وناشد الاردن الاسراع في استغلال الوقت للبدء بمفاوضات مباشرة مع (اسرائيل) سواء بوفد أردني بحت أو بوفد اردني ـ فلسطيني من دون مشاركة منظمة التحرير.

في نفس الوقت كان شامير يفتتح مستوطنة جديدة لليهود في الضفة الغربية على أن يبدأ العمل لاقامة خمس مستوطنات اخرى قبل نهاية شهر ديسمبر الحالي. وقال شامير وهو يفتتح المستوطنة «ان اليهود يعودون الى أرض آبائهم ..». ومن المعروف انه اقيم حتى الآن حوالي مائة مستوطنة في الضفة والقطاع ضمت حوالي خمسة آلاف مستوطن يهودي.

هكذا يفهم اليهود عملية السلام، وهذه هي طريقتهم في اللعب بكرة السلام المزعومة. بيريز حزين على الشعب الفلسطيني الذي جلبت له منظمة التحرير المآسي، وشامير يعود الى أرض آبائه، أما الفلسطينيون فلا وطن لهم ولا حتى جواز سفر، اليهودي يحق له ان يتمتع بالجنسية الاسرائيلية حيثما كان موطنه ومطلوب منه ان يعود الى (أرض الميعاد) أما الفلسطيني فحرام عليه ان يعود الى وطنه وحرام على البلدان العربية ان تعترف له حتى بجواز سفر فلسطيني.

ويخرج احد اللاعبين بكرة التسوية (رولان دوما) وزير العلاقات الخارجية الفرنسي بعد اجتماعه مع بيريز وشامير ليقول: منظمة التحرير الفلسطينية منظمة مقاتلة الا انها لا تمثل كل الشعب الفلسطيني.

ويتحرك الفلسطينيون في الضفة والقطاع (رشاد الشوا، حنا سنيوره، مصطفى النتشة، حاتم أبو غزالة) ليقولوا له ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلنا الشرعي والوحيد، فيقول لهم: كانت تصريحاتي عن منظمة التحرير زلة لسان. ثم يخرج ليقول على الملأ: ان موقف فرنسا تجاه منظمة التحرير لم يتغير، ونحن نرى ان هذه القوة المقاتلة يجب ان تتمكن في الوقت المناسب من أن تقول كلمتها باسم الشعب الفلسطيني في أية مفاوضات سلام. وما هي الكلمة التي يراد لمنظمة التحرير أن تقولها في مفاوضات السلام؟ اليست هي الاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين والتنازل عن الارض المقدسة لليهود؟

ويبدو أن الولايات المتحدة التي تضغط منذ مدة على منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة أو عن طريق الوكلاء للاعتراف (باسرائيل) قبل اي مفاوضات سلام قد غيرت تكتيكها أخيرا، فاكتفت بالضغط على المنظمة للاعتراف بقراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ ومازالت مصر والاردن في انتظار جواب ايجابي من المنظمة حول هذا الموضوع.

ولعل مورفي ودوما قد اقنعا بعض شخصيات الضفة والقطاع بلقاء ياسر عرفات في عمان لاقناعه بالاعتراف بالقرارين المذكورين، ولكن فاتتهما حقيقة ان عرفات لا يملك اتخاذ مثل هذا القرار دون الرجوع الى المجلس الوطني الفلسطيني.

وحتى يتلافى عرفات الاحراج أجل زيارته المقررة للاردن الى اجل غير مسمى رغم ان الاردن وجه اليه دعوتين للزيارة. وربما كانت اجتماعات رئيسي وزراء الاردن وسوريا في عمان وما تمخض عن اجتماعهما من بيان مشترك لم يأت على ذكر منظمة التحرير بالاسم من أسباب تأجيل عرفات لهذه الزيارة، ريثما تتضح نتيجة اجتماع الحسين والاسد المزمع عقده في دمشق في الأيام القادمة. ومن المعروف ان سوريا تصر على استبعاد قيادة منظمة التحرير وتعترف بقرار ٢٤٢ وتطالب بالتسوية في ظل مؤتمر دولي وفي نفس الوقت تعتبر فلسطين سوريا الجنوبية.

ولقد ظهر على ملعب التسوية في الآونة الاخيرة لاعب جديد هو الرئيس البولندي (بروزلسكي) الذي زار باريس مؤخراً للمشاركة في اجتماعات سرية تجري بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي و (اسرائيل) وفرنسا لعقد صفقة يتم بموجبها نقل خمسة عشر ألف يهودي من روسيا الى فلسطين عبر بولندا واعادة موسكو لعلاقاتها مع (اسرائيل) مقابل السماح للروس بالمشاركة في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط كما اشارت الى ذلك صحيفة لوموند الفرنسية مؤخراً.

واجتماعات باريس هذه لم تكن جديدة ولكنها اخذت أبعاداً جديدة بعد اجتماعات القمة الروسية الامريكية في جنيف. ولقد سارع (فلاديمير بولياكوف) مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفييتية للاجتماع بياسر عرفات لمدة ثلاث ساعات متواصلة اثناء اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني في بغداد ليطمئنه ان موقف الاتحاد السوفياتي من قضية الشرق الاوسط لم يتغير.

وبعد .. ان كل الدلائل تشير الى ان كرة التسوية كرة وهمية وان اللاعبين يتسابقون للحصول على مكاسب والخاسر الوحيد بينهم هو الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، ومسكين هذا الشعب ان تعشم خيراً من لعبة التسوية، وعظيم هذا الشعب ان تمسك بالبندقية وبحبل الله المتين.

• شامير : يفتتح مستوطنة جديدة



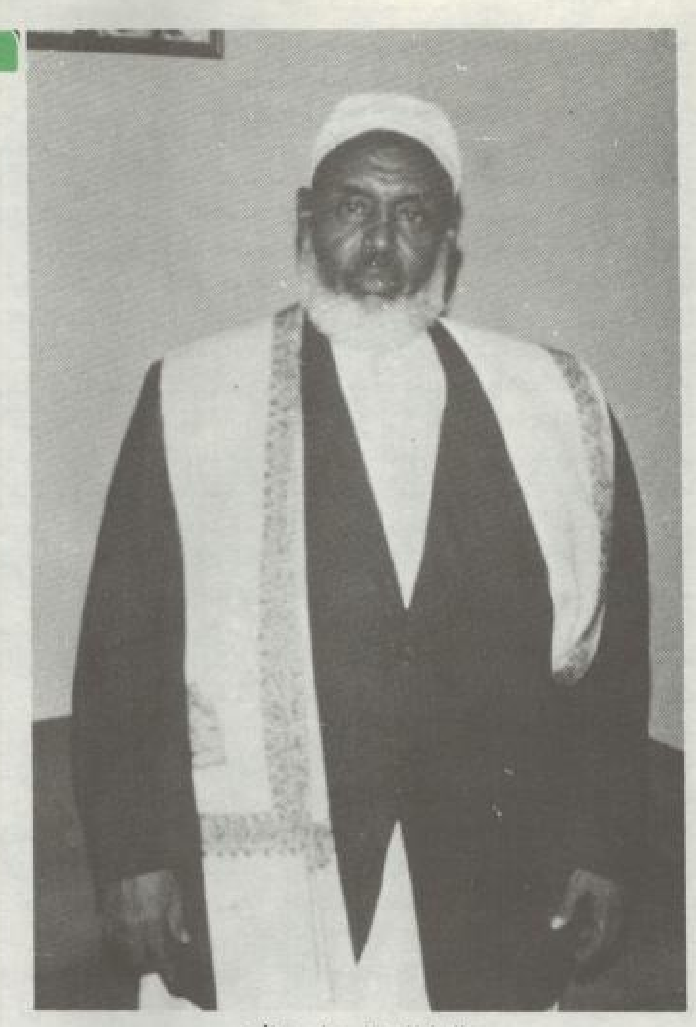
• بروزلسكي : دخل ملعب التسوية



• رولان دوما : زلة لسان

كفاح الشعب العفري المسلم

ضد الاطماع التوسعية الاثيوبية عبر التاريخ



● السلطان علي مراح حنفري
قائد جبهة التحرير العفرية

السلطنة العفرية كانت سلطنة عريقة في شمال شرق الحبشة وتحدها شمالا ارتيريا وجنوبا الصومال الغربي ومن الغرب الحبشة ومن الشرق جمهورية جيبوتي، وتبلغ مساحة السلطنة ٢٧٠ ألف كم٢ وعدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة جميعهم مسلمون.

تقع السلطنة العفرية في موقع استراتيجي مهم وتكسب أهميتها من خصوبة اراضيها ووفرة مياهها ومعادنها وثروتها الحيوانية.

صمود الشعب العفري:

ظل الشعب العفري صامدا أمام اطماع الجيران والغازين القادمين خارج المنطقة. وفي أواخر القرن التاسع عشر الميلادي كان الاوربيون يتنافسون على استعمار القارة الافريقية وتقسيمها فيما بينهم الا ان المستعمر الاوروبي وخاصة الفرنسي والايطالي استثنى من استعماره مملكة الحبشة المسيحية، وبدلا من ان يحتلها الاستعمار كما احتل بقية البلاد الافريقية قام بدعم المملكة الحبشية وتسليحها وتقويتها على حساب جيرانها في عهد الملك منليك الثاني مما شجع هذا الملك على التوسع واحتلال الممالك والسلطنات المجاورة وكانت تزيد عن تسع سلطنات اسلامية، ومنذ ذلك الحين تحولت المملكة الى امبراطورية عرفت بامبراطورية الحبشة، ولكن هذه الامبراطورية



رغم قوتها لم تتمكن من احتلال السلطنة العفرية التي ينحدر شعبها من اصول عربية أصيلة ويدين كله بالدين الاسلامي الحنيف لأن هذه السلطنة قاومت وأفشلت كل المحاولات التي تعرضت لها واحتفظت باستقلالها الكامل حتى عام ١٩٣٠ ميلادية.

اطماع اثيوبية:

لكن السلطنة العفرية وجدت نفسها محاصرة بين ثلاث قوى معادية هي الحبشة الطامعة فيها وايطاليا التي كانت تحتل ارتيريا وفرنسا التي كانت تحتل جيبوتي. وفي عام ١٩٥٠ حاول الامبراطور هيلاسلاسي استيطان العناصر الامهرية المسيحية في الاراضي العفرية وبناء الكنائس فيها لتحقيق أطماعه التوسعية بطريقة غير مباشرة، وقد أدى ذلك التصرف الى تدهور الوضع السياسي الذي كان قائما بين السلطنة والحبشة وبعد عامين من التوتر الحاد تراجع هيلاسلاسي عن اطماعه التوسعية وتمكنت السلطنة من الحفاظ على كيانها المستقل.

لكن النظام الحبشي عاد الى القوة المسلحة مرة اخرى لتحقيق أطماعه التوسعية التي عجز عن تحقيقها بالطرق الملتوية. ففي يونيو ١٩٧٥ اجتاحت القوات الحبشية الغازية الاراضي العفرية براً وجواً فيما يشبه حرب الابادة ضد الشعب العفري الأعزل وعلى أثر هذه الحرب الظالمة اغتصبت الحبشة بعض الاراضي العفرية بالقوة في محاولة لاحتلال السلطنة بكاملها والقضاء نهائيا على استقلالها وتقاليدها الاسلامية التي ظل الشعب العفري متمسكا بها حتى عام ١٩٧٥ ميلادية ، لما قامت الثورة الشيوعية بالانقلاب على الامبراطور هيلاسلاسي واصل العسكريون الشيوعيون مابدأه اللاامبراطور من حروب توسعية ضد الاراضي العفرية.

اعلان جبهة التحرير العفرية:

في أواخر عام ١٩٧٥ وأمام الهجمات الحبشية التوسعية تم اعلان قيام جبهة التحرير العفرية على جزء من الاراضي العفرية التي لم تتمكن القوات الحبشية من اغتصابها وأعلنت الجبهة منذ قيامها الجهاد المقدس لتحرير ما اغتصب من أراضيها واستطاعت بالفعل من استعادة معظم الأرياف العفرية. وتقف الجبهة صامدة أمام محاولات العدو الاثيوبي الملحد الرامية الى نشر الالحاد والكفر والافكار الشيوعية الهدامة في اوساط الشعب العفري المسلم. وتواجه الجبهة هذا المخطط بكل امكانياتها عن طريق هدم مراكز العدو الالحادية وترسيخ رسالة الاسلام عن طريق توزيع الكتب الاسلامية على المواطنين في القرى المحررة.

• صمدت السلطنة العفرية أمام الاستعمار الغربي لكنها تتعرض منذ عام ١٩٧٥ لحروب اثيوبية توسعية.

• جبهة التحرير العفرية تكبد العدو الاثيوبي مئات القتلى والجرحى وتحرر العديد من القرى.

معارك ضارية:

ومنذ سنوات تخوض الجبهة العفرية معارك ضارية ومتواصلة مع القوات الأثيوبية وقد تمكنت الجبهة في بعض هذه المعارك من تكبيد العدو الاثيوبي خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات بلغت ٢٧٠ قتيلا و١١٠ جرحى وأسر ٩٠ من الجنود الاثيوبيين برتب عسكرية مختلفة، واغتنام حوالي ٢١٠ قطعة من الرشاشات الخفيفة وتدمير ٢٠ سيارة نقل.

وقد تأكد لقوات جبهة التحرير العفرية ان القوات المسلحة الاثيوبية التي تحارب الشعب العفري مدعومة بجنود من السوفيات والكوبيين والألمان الشرقيين، كما ان الطيران الاثيوبي يقوم بقصف المدن والقرى العفرية مستخدما القنابل العنقودية ضد السكان العزل من النساء والاطفال والعجزة بهدف اجبارهم على الفرار واللجوء الى جيبوتي المجاورة او الى الصومال لتفريغ المدن والقرى من سكانها لسهولة السيطرة عليها واحتلالها. وقد حصلت الجبهة على معلومات عسكرية تؤكد ان السوفييت جهزوا حوالي ٧٠ ألف جندي اثيوبي وكوبي وألماني شرقي بأحدث المعدات وبطائرات الميج السوفياتية لشن حملة ابادة على كافة انحاء السلطنة العفرية للقضاء على المقاومة الشعبية التي تقودها جبهة التحرير العفرية.

نداء عاجل:

هذا وقد ناشدت جبهة التحرير العفرية على لسان سلطانها وقائدها السلطان علي مراح حنفري - ناشدت - الدول العربية والاسلامية ممثلة في الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي لمساندة كفاح الشعب العفري وتشكيل لجنة لتقصي الحقائق في السلطنة التي تحتلها اثيوبيا وتعتبرها جزءا من اراضيها، كما تناشد الجبهة جميع الدول الشقيقة والصديقة والمحبة للسلام بتقديم كل دعم ممكن للجبهة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاعلامية لتتمكن من مواصلة مجابهة العدو الاثيوبي المحتل والمدعوم من دول المعسكر الشرقي.

الآن يهمنا الأمر



بقلم :

اسماعيل الشطي

حول سياسة القبول في الجامعة

الآن .. بعد أن انتهت المعركة النيابية حول سياسة القبول في الجامعة.. وبعد ان اتخذ المجلس قرارا خلاف رغبة السيد وزير التربية وخلاف قرار مجلس الجامعة.. الآن، اود أن اسجل رأيي الشخصي حول هذه السياسة.. واود أن يقرأه المتحمسون لقرار مجلس الجامعة بموضوعية تامة.

ولتبيين الرأي لا بد من تقرير ان سياسة تحديد القبول في الجامعة سياسة صحيحة ومنطقية وليست خاطئة، الا أن تطبيقها جاء مخالفاً للمصلحة العامة للشعب، وذلك لعدة أمور.. وهي:

١ ــ ان الجهاز التربوي والتعليمي في الكويت معني ــ بالدرجة الاولى ــ بتشكيل بنية المجتمع وفق حاجاته الاساسية ووفق خطط التنمية في البلاد.

٢ ــ وأن بنية المجتمع يجب أن تحوي على عمالة رفيعة تمثل قمة هرم العمالة وتشكل النسبة الاقل في هرم العمالة.. لأن دورها قيادي في التنمية والانتاج، وينحصر في التصميم والتخطيط في اتخاذ السياسات العامة والاهداف.. ويجب أن تحوي على عمالة وسطى تمثل وسط هرم العمالة وتشكل نسبة اكبر من نسبة العمالة الرفيعة ذلك لأن دورها نصف قيادي ينحصر في التشغيل والاعداد والصيانة وقيادة مجموعات العمل واتخاذ القرارات التنفيذية.

كما يجب ان تحوي بنية المجتمع على عمالة مدربة ماهرة تمثل قاعدة الهرم وتشكل النسبة الاكبر في هرم العمالة.. ذلك لأن دورها تنفيذي بحت.

٣ ــ ان الجامعة معنية بشكل كبير باعداد العمالة الرفيعة والتي تمثل النسبة الاقل.. وان المعاهد التطبيقية ومراكز التدريب العليا معنية باعداد العمالة الوسطى والتي تمثل النسبة الوسطى.. اما بقية مراكز التدريب فهي معنية باعداد العمالة المدربة والماهرة والتي تمثل



النسبة الكبرى..

بناء على كل ما تقدم تصبح سياسة تحديد القبول صحيحة ومنطقية اذ انها تعمل على تشكيل النسبة المطلوبة للعمالة الرفيعة وتلتزم بمبدأ التوازن في تشكيل بنية المجتمع.. اذ ليس من المعقول ان يكون المجتمع كله عمالة رفيعة غير منتجة.

ورغم ان هذه السياسة صحيحة الا ان تطبيقها جاء بصورة خاطئة وذلك لأن:

● الجامعة ليست جزءاً منفصلا عن بقية الجهاز التربوي والتعليمي بل هي جزء منه.. لذلك يصبح من الخطأ ان تتخذ الجامعة سياسة منفردة ودون تنسيق مع وزارة التربية والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

● وان قرار الجامعة لا يمكن ان يفهم على انه توجه لايجاد التوازن في تشكيل بنية المجتمع ذلك لأن بقية قطاعات الجهاز التربوي لا تسير نحو ايجاد هذا التوازن ولا يوجد بينها تنسيق من أجل ايجاد هذا التوازن.

ولكي نفهم انه توجه من اجل التوازن كان لا بد للجامعة أن تنسق مع بقية الجهاز التعليمي في الكويت.. وهذا لم يتم بصورة مخططة.

● فضلا على أنه قرار مفاجيء بالنسبة لطلبة الثانوية العامة.. لم تستعد له مدارس الكويت ولا طلبتها ولم تصاحبه حملة اعلامية تحفز الشباب للحصول على الدرجات العالية وتضعهم امام التحدي.

● ان هذا القرار جاء مقلوبا.. اذ ان بداية التصحيح يجب أن تنطلق من قاعدة التعليم وليس من قمته.. ان الطالب الذي تخرج من الثانوية العامة مظلوم.. فلقد قطع رحلته التربوية ضمن بنية تعليمية عاجزة عن تلبية حاجة المجتمع ومتخلفة عن النظريات التربوية الحديثة.

ما ذنب التلميذ الذي لم يجد امامه الا مسارا تعليميا واحداً يبدأ برياض الاطفال وينتهي بالجامعة؟؟! ما ذنب اولئك الذين تتفاوت قدراتهم الذهنية والتنفيذية؟؟!

ان اول قرار كان يجب ان يتخذ هو تصحيح البنية التعليمية، وايجاد مسارات متعددة تبدأ من القاعدة وليس من بعد الثانوية العامة..

كان لا بد من ايجاد مسار للتعليم التقليدي الذي ينتهي بالثانوية العامة ويصب في الجامعة..

وكان لا بد من ايجاد مسار للتعليم التطبيقي الذي يبدأ من مرحلة متقدمة وينتهي بثانوية تطبيقية ويصب في المعاهد التطبيقية.

وكان لا بد من ايجاد مسار للتدريب الفني والمهني يبدأ من مرحلة متقدمة وينتهي بمنح اجازات مهنية في كثير من المهن والحرف الفنية.

كل هذا لم يحصل على مستوى القاعدة.

ان تعددية المسارات هي الاداة القادرة على ايجاد توازن في تشكيل بنية المجتمع.. وهي القادرة على أن تكفل للجامعة اعداداً معقولة ومؤهلة للالتحاق بها..

ان الطالب الكويتي ليس امامه الا الثانوية العامة - والثانوية العامة فقط - من اجل الصعود الى التعليم العالي.. ومن لا يستطيع فلا أمل له في الارتقاء..

كان من الاولى بالجامعة ألا تنفرد بسياسة لتصحيح وضعها دون الالتفات الى آثار قراراتها.. واذا ارادت الجامعة ان تنجح في مثل هذا القرار فعليها ان تدفع عملية تطوير البنية التعليمية واصلاحها.. والله الموفق.



كلمة اللجنة

دروس أفغانستان

«عمليات المجاهدين العسكرية ضد الروس وعملائهم من الشيوعيين الأفغان في العاصمة «كابول» مازالت مستمرة، و يتكبدون يوميا خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد يلحقها بهم المجاهدون».

ماذا يعني هذا بعد ست سنوات من الاحتلال الروسي الذي لم يترك وسيلة من وسائل القتل او الحرق أو التعذيب الا واتبعها؟

واذا كان بعضهم يعيد استمرار الجهاد في الريف الأفغاني الى الطبيعة الجبلية لأفغانستان، فلام يعيدون الهجمات المستمرة على العاصمة كابول التي تتركز فيها قوة الجيش الروسي والنظام الكارملي العميل؟

لا شك في أن هناك دلائل عدة لهذا الاستمرار الذي أفشل جميع المحاولات في ايقافه، ومن هذه الدلائل:

١ ـ ان المجاهدين قادرون ـ بعون الله ـ على الوصول الى رأس النظام العميل، وهم ليسوا بعيدين عنه. وأن ست سنوات مضت لم ينجح خلالها الروس وعملاؤهم على منع يد المجاهدين من الوصول الى كابول لدليل اكيد على أن المجاهدين مازالوا الأقوى.

٢ ـ أن قوة المجاهدين ليست في طبيعة أفغانستان أو في جبالها، وإنما هي مستمدة من الله تعالى الذي ينصر المجاهدين لنصرهم له، مصداقاً لوعده سبحانه «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم»، «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

٣ ـ ان الجهاد هو الطريق الوحيد اليوم للمسلمين الذين يبحثون عن مخرج للأزمات التي تحيط بهم، ولو سلم المسلمون في افغانستان بالاحتلال على أمل أن يجلو الروس عن أرضهم ذات يوم، لكان مصيرهم مثل مصير المسلمين في آسيا الوسطى اليوم.

٤ ـ ليس هناك مستحيل مع الايمان بالله، وليس هناك قوة لا تغلب مع الاستعانة بالله وقوته.

هذه هي بعض دروس أفغانستان.

وستستمر أفغانستان في اعطاء الدروس.. فمن يتعلم؟!

أفغانستان في الصحافة

المجاهدون الأفغان سبب اسلامي

اجرى مراسل جريدة «الشرق الاوسط» في باريس، لقاء مع الشاب الفرنسي «عبدالله ملسن» الذي اعتنق الاسلام بعد صحبة مع المجاهدين الأفغان. ومما قاله «ملسن» في هذا اللقاء:

● «اعتنقت الاسلام عند المجاهدين الأفغان بعد أن رايت بأم عيني أن نور الايمان الذي يضيء وجوههم هو الذي يساعدهم على الجهاد في سبيل الله ضد جيش القوة العسكرية الأولى في العالم».

● «ان الجهاد الذي يخوضه الشعب الأفغاني ضد المحتل السوفياتي يربأ بنفسه عن كل ولاء لهذا المعسكر أو ذاك. كل ما في الأمر أن هناك قوة جبارة تدفعهم الى التصدي لهذا المحتل، هي قوة الله سبحانه وتعالى. وهم لا يخشون غير الله لأنه «لا حول ولا قوة الا بالله».

● «ليس بالامكان الحديث عن الجهاد الاسلامي في بضع دقائق. ومع ذلك فان تجربة المجاهدين الأفغان رائعة من مختلف جوانبها. وحسبهم فخراً أنهم لا يجاهدون لاسترجاع الأراضي الأفغانية من بين أيدي المحتل السوفياتي فقط.. بل يسعون أيضاً الى الجهاد في سبيل الله».

● «ان ما يشد الانتباه في تجربة «الثورة» الافغانية أن البلد يعد من أفقر البلدان في العالم...» «ولكنه استطاع بفضل ايمانه العميق بمبادىء الدين الاسلامي الحنيف أن يتخلص من العبودية التي كان فيها، و يسعى الى التخلص من عبودية جديدة يحاول السوفيات فرضها عليه».

● «انهم يحتاجون الى كل المواد والمعدات الأساسية بما في ذلك الغذاء واللباس والأدوية. ماذا عسانا نفعل اذن في فرنسا وفي سائر البلدان الغربية؟ اننا نستطيع انطلاقاً من مسؤوليتنا تجاه الانسان أن نمد لهم يد المساعدة. أما مسلمو فرنسا والبلدان الاوروبية فانهم مطالبون باشعار الرأي العام بجهاد الشعب الافغاني.. ومطالبون أيضاً بمساعدة هذا الشعب حتى ينتصر الحق على الباطل».

مقابلة

نائب وزير دفاع كارمل يعترف بقوة المجاهدين

محمد نبي عظيمي، نائب وزير الدفاع الافغاني، اعترف في مقابلة صحفية نشرت في صحيفة «المسلم» الباكستانية الصادرة باللغة الانكليزية، بأن المجاهدين يملكون اسلحة جديدة لها تأثير عظيم في القتال ضد القوات الروسية والافغانية الحكومية.

وتحدث عن المعارك الاخيرة في خوست فقال: كان هناك قتال في خوست ومناطق اخرى.. كان أعداء الثورة مستعدين جيدا لمواجهتنا ولهم مخابىء اسمنتية.. مما جعلنا نستمر طويلا في قتالهم كان لدى «العصابات» أسلحة ذات مدى ستة عشر كيلومترا وكانت هذه الاسلحة تفتح النار من الاراضي الباكستانية، و يوجد لدى «المتمردين» مدافع مضادة للدروع والاشخاص زودتهم بها بريطانيا وفرنسا وايطاليا».

وحين سئل عن التحاق الجنود الافغانيين بالمجاهدين لم ينكر لكنه قال: «كانت هذه الحالة بعد قيام «الثورة» مباشرة عندما كان جيشنا ضعيفا.. والآن نظمنا جيشنا على الطريقة السوفييتية، لدينا قسم للقضايا السياسية مع مفوض سياسي في جميع الوحدات والكتائب، وهم مسؤولون عن التدريب الايدلوجي والتثقيف السياسي لجنودنا. يعرف جنودنا الآن اصدقاءهم وأعداءهم وبالتالي فإن نسبة الفرار من الجيش انخفضت كثيراً.

وجوابا عن تقديره لقوة المجاهدين قال: انا لن أخمن.. بل سأكون دقيقا.. هناك مائة وعشرون معسكرا لتدريب اعداء «الثورة» في باكستان، في كل معسكر يوجد ثلاثة الاف متمرد. تستطيعون بأنفسكم حساب العدد الكلي.

وعندما سأله الصحفي عن قوة الجيش الروسي وعدده أبدى جهله وقال: أنا رجل عسكري.. لا أعرف عدد القوات السوفييتية، وهذا القرار اتخذته القيادة العليا أنا اهتم فقط بعملي».

قسم الترجمة

أخبار المجاهدين

● في محافظة كندز، الواقعة على الحدود الروسية، قام المجاهدون بزرع احدى الطرق التي تسلكها وحدات العدو العسكرية بالألغام. ثم نصبوا كميناً لوحدة روسية ـ كارملية تحمل مواد غذائية لجنودهم في معسكر كندز. وحين مرت الوحدة انفجرت الألغام بها ـ قرب بلدة إمام صاحب ـ فتدمرت دبابتان، فقام المجاهدون بقيادة عبداللطيف ابراهيم على اثرها باطلاق نيران كثيفة من أسلحتهم الاتوماتيكية. وقد لقي أكثر من خمسة عشر جندياً روسياً وكارملياً مصرعهم، وقد غنم المجاهدون ـ الذين سلموا جميعاً ـ أربع شاحنات مملوءة بالقمح، قاموا بتوزيعها على سكان المناطق المحررة، بلا مقابل.

● أفادت التقارير الواردة من بكتيكا الواقعة في جنوب شرق أفغانستان.. ان المجاهدين هاجموا في منطقة يوسف خيل قافلة عسكرية قادمة من معسكر «خيركوت» وأطلقوا عليها القذائف الصاروخية، وقد أسفر الهجوم عن مصرع ستة جنود روس وكارمليين وتدمير عدة دبابات. وقد غنم المجاهدون عربة مصفحة ودبابة ثقيلة وثلاثة أجهزة لاسلكية.

● نجح المجاهدون بفضل الله في صد هجوم عسكري كبير في محافظة (هلمند) واجبار القوات المهاجمة على التراجع الى الوراء. وكانت القوات تصحبها الدبابات والعربات المصفحة وطائرات الهليوكبتر.. متجهة الى «قلعة موسى» منطلقة من «لشكركاه» لتدمير مواقع المجاهدين الذين علموا بالهجوم قبل حدوثه.. مما ساعدهم على زرع الطرق بالألغام.

وقد أسفرت المعارك عن تدمير خمس دبابات للعدو وإسقاط طائرة هليوكبتر لهم ومقتل ٦٠ روسياً وكارملياً، واستشهاد ٢٢ من المجاهدين.

وكان المجاهد عبدالصمد قد قاد المجاهدين في المعارك.. وأصيب بجروح مختلفة.

● في مديرية كرخ بمحافظة قندهار ـ ثاني أكبر مدن أفغانستان ـ هاجم المجاهدون قافلة عسكرية للعدو ونجحوا بتوفيق الله في قتل عشرة جنود روس وكارمليين، بينما استشهد لهم ثلاثة مجاهدين.

وقام المجاهدون بنسف عدة مخازن للذخيرة في مناطق عسكرية مختلفة من قندهار لم تعرف الخسائر الناتجة عنها بعد.

كما قام المجاهدون بمحاصرة وحدة عسكرية روسية في المنطقة الغربية لمدينة قندهار كانت تبحث عن المجاهدين في المنازل فأطلق المجاهدون عليها النار مما أدى الى مصرع قائدها الضابط مع أربعة من جنودها بينما فر الآخرون، واستشهد من المجاهدين مجاهد واحد.

وفي مكان آخر من المدينة هاجم المجاهدون دورية عسكرية قتلوا منها ثمانية جنود روس وكارمليين وأصابوا آخرين بجراح.

● تفيد الأنباء الواردة من باكتيا أن الحصار الذي يضربه المجاهدون حول معسكر خوست مازال مستمراً.

من جهة أخرى فقد قام المجاهدون بمهاجمة وحدة عسكرية للعدو، وعلى الرغم من مقاومة الوحدة بعض الوقت الا أن أفرادها اضطروا أخيراً الى الفرار. وقد غنم المجاهدون أجهزة لاسلكية وأسروا تسعة جنود.

قاد المجاهدين في الهجوم نصر الله خان، واستشهد منهم المجاهد أغا محمد.

رسائل إلى اللجنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الى القسم الصحفي:

صحيفة افغانستان الاسلامية المجاهدة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بارك الله فيكم وجزاكم خيراً،

ونصر الله اخواننا المجاهدين الأفغان وحرر بلادهم من الشيوعية الكافرة، وهذه مساهمة في صفحة افغانستان أرجو نشرها ولكم الشكر..

نداء الى الاخوة

يا اخواننا أيها الاطباء ورجال الاعلام المسلمون.. يا اخواننا الأطباء والممرضين والصحافيين ورجال الفكر والأدب المسلمين في العالم العربي..

أين أنتم، أفغانستان المسلمة وشعبها المسلم واخوانكم المجاهدون الشجعان بحاجة ماسة الى أمثالكم بحاجة ماسة الى أطباء مسلمين وجراحين مسلمين ورجال التمريض والأدوية واللوازم الطبية، لمعالجة الجرحى والمصابين والمرضى من أبناء شعبنا المسلم الافغاني، فلماذا يسبقكم اليهم أطباء النصرانية والتبشيرية الصليبية الغربيون!؟ لماذا تتغلغل في صفوفهم منظمات طبية أجنبية؟ لماذا لا تسارعون الى نجدتهم والى اغاثتهم والى مساعدتهم؟ فالواجب الاسلامي يتطلب منكم هذا الجهاد ويدعوكم لهذا الميدان فلا تهربوا منه وخاصة أنتم يا من تقضون اجازات صيفية واجازات سنوية طويلة في مسابح ومصايف بلاد الغرب!؟ وأنتم يا رجال الاعلام والصحافة الاسلامية في العالم العربي لقد هرع صحافيو الغرب ورجال تلفزيوناته واذاعاته ودخلوا الأراضي الافغانية وتجولوا وتنقلوا في وسط المعارك وأنتم عن معركة الجهاد وأخبار الجهاد قاعدون!! أسفي ولهفي على رجال الاعلام الاسلامي الغافلين، أسفي ولهفي على رجال الطب والتمريض الاسلامي المتقاعسين!! ألا فانتبهوا. وكان الله معكم يا أهلنا المجاهدين الأفغان، ونصركم نصرا قريبا باذن الله.

أخوكم المسلم

المهندس أنس الغيث

القسم الصحفي ـ لجنة الدعوة الاسلامية

ص. ب ٦٦٧٢٣ ـ بيان ـ الكويت ـ هاتف ٢٤٣٥٧٤٠

● حساب جاري للصدقات ١٧٥٧/٣ ● حساب جاري للزكوات ١٩٠٣/٧ بيت التمويل الكويتي ـ فرع الفيحاء



(مكتبة دار الأق

أن تعلن عن مهرجانها الس

وذلك لتوفير الكتاب بالسعر المبسـ

الرقم	اسم الكتاب	السعر	الرقم	اسم الكتاب	السعر
١	مغنى المحتاج ٤/١	٥٫٠٠٠	٢٣	دقائق التفسير ٣/١	٥٫٠٠٠
٢	النهاية في غريب الحديث ٥/١	٦٫٥٠٠	٢٤	غزوات الرسول (باشميل) الكتاب الواحد	٫٧٥٠
٣	الفائق في غريب الحديث ٤/١	٦٫٥٠٠			
٤	تحفة الاحوذي ١١/١	٢٠٫٠٠٠			
٥	عون المعبود ١٣/١	١٨٫٠٠٠	٢٥	الصحاح ٦/١ الجوهري	٨٫٠٠٠
٦	نهاية المحتاج ٨/١	١٤٫٠٠٠	٢٦	الاعلام ٨/١ الزركلي	١٢٫٠٠٠
٧	نصب الراية ٤/١	٦٫٥٠٠	٢٧	صحيح البخاري ٤/١	٥٫٠٠٠
٨	الأم ٥/١	٦٫٠٠٠	٢٨	صحيح مسلم ٩/١ شرح النووي	١١٫٠٠٠
٩	تفسير البيضاوي	٢٫٥٠٠	٢٩	تفسير الكشاف ٤/١	٤٫٠٠٠
١٠	تهذيب التهذيب ١٤/١ (فاخر)	١٥٫٠٠٠	٣٠	تفسير ابو السعود ٤/١	٥٫٠٠٠
١١	المغنى ١٢/١ طبعة جديدة فاخرة	١٦٫٠٠٠	٣١	الرسالة	١٫٥٠٠
١٢	تفسير القاسمي ١٢/١	١٥٫٠٠٠	٣٢	التبصرة في أصول الفقه	١٫٥٠٠
١٣	تفسير المراغي ١٠/١ ابيض	١٢٫٠٠٠	٣٣	التشريع الجنائي في الاسلام ٢/١	٢٫٠٠٠
١٤	معجم الأدباء ١٠/١	١٥٫٠٠٠	٣٤	تفسير آيات الاحكام ٢/١ الصابوني	٢٫٧٥٠
١٥	كشف الظنون ٦/١	٨٫٠٠٠	٣٥	السيل الجرار ٤/١	٥٫٥٠٠
١٦	دره تعارض العقل والنقل ١١/١	١٢٫٠٠٠	٣٦	الترغيب والترهيب ٤/١	٥٫٠٠٠
١٧	كشاف القناع ١٦/١	٧٫٠٠٠	٣٧	أسد الغابة ٦/١ طبعة فاخرة	١١٫٠٠٠
١٨	كنز العمال ١٦/١	١٨٫٠٠٠	٣٨	السنة قبل التدوين	١٫٧٥٠
١٩	تبيين الحقائق ٦/١	٦٫٠٠٠	٣٩	قادة فتح بلاد فارس (خطاب)	١٫٢٥٠
٢٠	تاريخ بغداد ١٤/١	١٤٫٠٠٠	٤٠	قادة فتح المغرب العربي (خطاب)	٢٫٠٠٠
٢١	تاريخ بغداد ١٨/١	١٦٫٠٠٠	٤١	قادة فتح العراق والشام (خطاب)	١٫٢٥٠
٢٢	المحلى ١١/١	١٢٫٠٠٠	٤٢	قادة فتح مصر (خطاب)	١٫٢٥٠

كما يسر المكتبة أن تعلن عن سعر الشريط المسجل (خطب ودروس) مدة الشريط ساعة بـ ٢٥٠ فلسا ـ مدة الشريط ساعة ونصف بـ ٣٥٠ فلسا.

لفضيلة المشايخ: ١ ـ احمد القطان ٢ ـ عبدالحميد كشك ٣ ـ الشيخ طايس الجميلي ٤ ـ محمد العوضي ٥ ـ عود الخميس، خطيب مسجد العلبان.

اما المصاحف المرتلة المتوفرة فهي:

ـ الحصري (٢١) شريطاً ـ عبدالباسط (٢١) شريطاً ـ المنشاوي (٢١) شريطاً. الحذيفي (١٩) شريطاً. مصطفى اسماعيل (٣٠) شريطاً. ابن سبيل (٣٢) شريطاً. الداغستاني (٣٠) شريطاً. عبدالرحمن عبدالخالق (٣٠) شريطاً. القراء الثلاثة (الطبلاوي، الصياد، غلوش) (١٩) شريطاً.

...صى الاسلامية)

...نوي للكتاب والشريط الاسلامي

...ط الذي يناسب الجميع (ولمدة شهر كامل)

الرقم	اسم الكتاب	السعر	الرقم	اسم الكتاب	السعر
٤٣	تفسير أضواء البيان ١/ ١٠	١٥ر٠٠٠	٦٣	الكيد الاحمر (حبنكة)	٢ر٠٠٠
٤٤	تاج العروس ١/ ٢٠ الزبيدي	١٥ر٠٠٠	٦٤	غزو في الصميم (حبنكة)	٢ر٠٠٠
٤٥	نزهة المتقين ١/ ٢	٢ر٥٠٠	٦٥	كواشف زيوف (حبنكة)	٣ر٥٠٠
٤٦	المستدرك ١/ ٤	١٢ر٠٠٠			
٤٧	التاج الجامع للأصول ١/ ٥	٦ر٠٠٠	٦٦	الوصايا العشر ١/ ١٠ للأطفال	١ر٠٠٠
			٦٧	سبعة يظلهم الله في ظله ١/ ٧ للأطفال	٨٠٠ر
٤٨	فيض القدير ١/ ٦	٦ر٥٠٠	٦٨	العشرة المبشرون بالجنة ١/ ١٠ للأطفال	١ر٠٠٠
٤٩	فتح القدير ١/ ٥	٥ر٠٠٠	٦٩	سلسلة العبادات الصلاة + الصوم ١/ ٤	
٥٠	فتح الباري ١/ ١٤	١٦ر٠٠٠		الزكاة + الحج للأطفال	١ر٥٠٠
٥١	الموضوعات ١/ ٢ ابن الجوزي	٤ر٥٠٠	٧٠	صور من حياة الصحابة ١/ ٧ للفتيان	١ر٧٥٠
٥٢	دليل الفالحين ١/ ٤	٥ر٥٠٠	٧١	مآثر الصحابة ١/ ٨ للفتيان	٢ر٠٠٠
٥٣	تفسير القرطبي ١/ ١٠	١٥ر٠٠٠	٧٢	غزوات الرسول ١/ ١٠ للفتيان	٣ر٥٠٠
٥٤	تفسير روح المعاني ١/ ١٥	١٦ر٠٠٠	٧٣	حياة الرسول ١/ ٦ للفتيان	١ر٧٥٠
٥٥	تفسير الفخر الرازي ١/ ١٦	١٨ر٠٠٠	٧٤	احياء علوم الدين ١/ ٥	٥ر٠٠٠
٥٦	الأنوار الساطعة	١ر٦٠٠	٧٥	مختصر الصواعق المرسلة	١ر٢٥٠
٥٧	بستان الواعظين	١ر٢٥٠	٧٦	الملل والنحل	١ر٥٠٠
٥٨	العقيدة الاسلامية (حبنكة)	٣ر٠٠٠	٧٧	صفة الصفوة	٤ر٥٠٠
٥٩	الاخلاق الاسلامية ١/ ٢ (حبنكة)	٦ر٠٠٠	٧٨	تشكيلة واسعة من المصاحف	أسعار
٦٠	مكايد يهودية (حبنكة)	٢ر٠٠٠		والربعات (مصاحف مجزأة)	مختلفة
٦١	صراع مع الملاحدة (حبنكة)	٢ر٢٥٠	٧٩	تشكيلة من حاملات المصاحف	أسعار
٦٢	اجنحة المكر الثلاثة (حبنكة)	٢ر٧٥٠		(كرسي مصحف) ثلاث أحجام	مختلفة

الطلبات التي ترد الينا من خارج الكويت يرفق معها شيك باسم المكتبة وسوف نضيف نسبة ١٠٪ تكاليف أجور البريد.

مكتبة دار الاقصى الاسلامية / حولي / ش تونس ـ مجمع الرميح ـ تلفون ٢٥٤٠١٠٩

ميزانين محل ٢٥ ص. ب ٣٨٢٣٩ ـ الضاحية ـ الكويت

لا تنس هديتك حين تشتري فاتورة بقيمة ـ ر١٠ دنانير فما فوق.

توضيحات على طريق الدعوة

دأبت الصحف الكويتية في الآونة الاخيرة، على اثارة موضوعات تمس جماعة الاخوان المسلمين ومبادئها ومواقفها الاستراتيجية.

ونحب هنا أن نقف ملياً عند اثنتين من المسائل المثارة، لأهميتهما وخطورتهما، ولأنهما أذهلتا رجال الحركة الاسلامية، لغرابتهما على الفكر الاسلامي، ولبعدهما عن استراتيجية الاخوان المسلمين عبر تاريخهم الطويل ولمصادمتهما لآراء الامام الشهيد حسن البنا ـ مؤسس الحركة ومرشدها الأول ـ ولاقلاقهما ضمير كل منتم الى هذه الجماعة، مستهدين بما ورد في القرآن الكريم ـ دستور الجماعة ـ وبما قاله قائد الجماعة وزعيمها العظيم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبما كتبه الامام الشهيد رحمه الله، وبالتاريخ الناصع الذي سطرته الجماعة عبر مسيرتها الجهادية المباركة:



بقلم الاستاذ / عبدالله الطنطاوي

المسألة الأولى: موقف الاخوان المسلمين من العرب والوحدة العربية

١ ـ ان الله ـ سبحانه ـ قد اختار العرب من بين شعوب الأرض قاطبة لحمل رسالة الاسلام، وأداء أمانته، وجعل الكتاب عربياً، وأكد ذلك في احد عشر موضعا من القرآن الكريم، في قوله تعالى:

ـ «لسان الذي يلحدون اليه اعجمي، وهذا لسان عربي مبين» ـ النحل: ١٠٣

ـ «بلسان عربي مبين» ـ الشعراء: ١٩٥

ـ «ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا: لولا فصلت آياته، ءأعجمي وعربي؟» ـ فصلت: ٤٤

ـ «إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون» ـ يوسف: ٢

ـ «وكذلك أنزلناه حكماً عربياً» ـ طه: ١١٣

ـ «قرآناً عربياً غير ذي عوج» ـ الزمر: ٢٨

الى آخر ما ورد من الآيات البينات التي ذكر الله فيها اسم العرب.

فهل نلغي هذه الآيات الكريمات من القرآن الكريم؟ أم ماذا؟ لأننا لا نعلم أنها آيات منسوخة.. ثم.. كيف نفسر قول الله تعالى عن هذا القرآن «وإنه لذكر لك ولقومك، وسوف تسألون» ـ الزخرف: ٤٤

أما جاء بها ليؤكد مسؤولية العرب في التلقي والتبليغ ونشر الرسالة الخاتمة للبشر كافة؟

٢ ـ وردت أحاديث كثيرة تتحدث عن العرب وفضلهم، وتجعلهم من خير الشعوب والأمم، نذكر منها:

ـ يتحدث الرسول صلى الله عليه وسلم عن نفسه وعن قومه العرب فيقول:

«أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم...» الحديث.. رواه الترمذي وحسنه.

ـ وجعل الرسول الذي لا ينطق عن الهوى، الأئمة من قريش، أي من العرب فقال: «الأئمة من قريش، ولهم عليكم حق، ولكم مثل ذلك، ما إن استرحموا رحموا، وإن استحكموا عدلوا، وان عاهدوا وفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منهم صرف ولا عدل» ـ حديث صحيح.

وقد فسر العلامة التقي الورع الامام الشيخ محمد الحامد ـ رحمه الله ورضي عنه ـ معنى (الأئمة من قريش) أي من العرب، لتوزع قريش في العرب، واختلاط انسابها بأنسابهم.

ـ وورد في الحديث الصحيح: «من أهان قريشاً أهانه الله».

ـ ثم بماذا نفسر هذا الحديث المتوعد: «عن سلمان رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك. قلت: يا رسول الله، كيف أبغضك وبك هدانا الله؟ قال: تبغض العرب فتبغضني» حديث حسن صحيح.

فمن أبغض العرب أوشك أن يفارق دينه، والعياذ بالله.

ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني دعوت للعرب فقلت: اللهم من لقيك منهم معترفاً بك، فاغفر له أيام حياته، وهي دعوة ابراهيم واسماعيل، وإن لواء الحمد يوم القيامة بيدي، وان أقرب الخلق من لوائي يومئذ: العرب»، رواه الطبراني، وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

الى آخر ما هنالك من أحاديث كلها تدعو الى حب العرب، وأنهم اذا عزوا عز بهم الاسلام، واذا ذلوا ذل بذلهم الاسلام.

٣ ـ واذا انتقلنا الى مؤسس جماعة الاخوان المسلمين الامام الشهيد حسن البنا ـ رضي الله

عنه وأرضاه ـ وجدنا لديه كلاماً يخرج من هذه المشكاة، ينص على ما لم ينص على مثله سواه، من دعوة الى الوحدة العربية، وتأكيد على أن مسؤولية العرب في حملهم لرسالة الاسلام، وائتمانهم عليها.. وهذا ما عرفه أعداء هذه الأمة، فتآمروا على العرب والمسلمين معاً، وحاولوا الفصل بينهم.. بل ان الأستاذ البنا قد نص على الوحدة العربية والتعاون الاسلامي في آخر نظام أساسي للاخوان المسلمين، أصدره قبل استشهاده بأحد عشر شهراً، في آذار (مارس) ١٩٤٨ ووقع عليه كل من الاخوة الأساتذة: حسن البنا، وعبدالحكيم عابدين، وصالح العشماوي وطاهر الخشاب.

وفي رسائل الامام الشهيد اعتراف بل اعتزاز بالعرب، وقد اعتبر السير على المنهاج الاسلامي «تقوية للوحدة العربية أولا، ثم الوحدة الاسلامية ثانيا» وقال: «وتحتاج الأمم الناهضة الى الاعتزاز بقوميتها كأمة فاضلة مجيدة، لها مزاياها وتاريخها، حتى تنطبع الصورة في نفوس الأبناء، فيفذون ذلك المجد والشرف بدمائهم وأرواحهم، ويعملون لخير هذا الوطن وإعزازه وإسعاده».

وقال ـ رحمه الله ـ في رسالته: «دعوتنا في طور جديد»:

«والعروبة أو الجامعة العربية لها في دعوتنا كذلك، مكانها البارز، وحظها الوافر، فالعرب هم أمة الاسلام الأولى، وشعبه المتخير، وبحق ما قاله صلى الله عليه وسلم: اذا ذل العرب ذل الاسلام. ولن ينهض الاسلام بغير اجتماع كلمة الشعوب العربية ونهضتها، وان كل شبر أرض في وطن عربي نعتبره من صميم أرضنا، ومن لباب وطننا.. فهذه الحدود الجغرافية والتقسيمات السياسية لا تمزق في انفسنا أبداً معنى الوحدة العربية الاسلامية التي جمعت القلوب على أمل واحد، وهدف واحد، وجعلت من هذه الأقطار جميعاً أمة واحدة، مهما حاول المحاولون وافترى الشعوبيون».

ويتابع الامام الشهيد فيختم هذه الفقرة بقوله: «ونحن نعتقد أننا حين نعمل للعروبة نعمل للاسلام ولخير العالم كله».

وفي رسالة «المؤتمر الخامس» يقول رحمه الله:

«ان هذا الاسلام الحنيف نشأ عربياً، ووصل الى الأمم عن طريق العرب، وجاء كتابه الكريم بلسان عربي مبين، وتوحدت الأمم باسمه على هذا اللسان، يوم كان المسلمون مسلمين. وقد جاء في الأثر: اذا ذل العرب ذل الاسلام. وقد تحقق هذا المعنى حين دال سلطان العرب السياسي، وانتقل الأمر من أيديهم الى غيرهم من الأعاجم والديلم ومن اليهم، فالعرب هم عصبة الاسلام وحراسه».

ـ وأحب هنا أن ننبه الى أن الاخوان المسلمين، يعتبرون العروبة كما عرفها النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه ابن كثير عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: ألا ان العربية اللسان ألا إن العربية اللسان.

«ومن هنا كانت وحدة العرب أمراً لا بد منه لاعادة مجد الاسلام، وإقامة دولته، وإعزاز سلطانه. ومن هنا وجب على كل مسلم أن يعمل لاحياء الوحدة العربية وتأييدها ومناصرتها. وهذا هو موقف الاخوان المسلمين من الوحدة العربية».

بقي علينا أن نحدد موقفنا من الوحدة الاسلامية ـ والحق أن الاسلام كما هو عقيدة وعبادة، هو وطن وجنسية، وأنه قد قضى على الفوارق النسبية بين الناس فالله تبارك وتعالى يقول: «إنما المؤمنون اخوة» والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «المسلم أخو المسلم»، والمسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم.

وضح اذن أن الاخوان المسلمين يحترمون قوميتهم الخاصة باعتبارها الأساس الأول للنهوض المنشود ولا يرون بأساً بأن يعمل كل انسان لوطنه وأن يقدمه في الوطن على سواه، ثم هم بعد ذلك يؤيدون الوحدة العربية باعتبارها الحلقة الثانية في النهوض ثم هم يعملون للجامعة الاسلامية باعتبارها السياج الكامل للوطن الاسلامي العام ـ ولي أن أقول بعد هذا ان الاخوان يريدون الخير للعالم كله فهم ينادون بالوحدة العالمية لأن هذا هو مرمى الاسلام وهدفه ومعنى قول الله تبارك وتعالى: «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين».

وما نظننا في حاجة الى شرح أو تعليق على هذه الكلمات القواطع الموانع لمؤسس الحركة الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله تعالى.

المسألة الثانية: القضية الفلسطينية

١ ـ نحب أن نؤكد منذ البداية ان تحرير فلسطين هو واجب العرب والمسلمين جميعاً، داخل الارض المحتلة وخارجها، وليس مقصوراً على الفلسطينيين عامة، وعلى من يعيشون تحت وطأة الاحتلال الصهيوني خاصة. وهو واجب الحركة الاسلامية بشكل خاص، هذه الحركة التي اهتمت بهذه القضية منذ بداية نشأتها، وجعلتها قضيتها المركزية التي دفعت كتائب الاخوان المسلمين في كل من مصر بقيادة الامام الشهيد واشرافه، ومن سورية بقيادة الدكتور مصطفى السباعي ـ المراقب العام للاخوان المسلمين في سورية ولبنان ـ ومن الأردن بقيادة الأخ عبداللطيف أبو قورة، بل لقد هبت كتائب الاخوان من سائر الدول العربية في فلسطين، وقاتلت هناك، وقدمت مواكب الشهداء تلو المواكب على بطاح الارض المقدسة، بل ان استشهاد الامام البنا كان بسبب فلسطين، وهذه حقيقة يعرفها الناس في بلاد العرب والمسلمين كما يعرفها الأعداء.

٢ ـ وتبعاً لهذه القضية، لا بد لنا من أن نقول كلمة حول منظمة التحرير الفلسطينية.

وهنا نحب أن نقول انه بالرغم من خلافاتنا المبدئية والاستراتيجية مع منظمة التحرير وما نوجهه لها من نقد موضوعي لافكارها الاساسية وطرق عملها التي نراها لا تنبع من روح الاسلام الذي يدين به الشعب الفلسطيني.

وانجرارها وراء مشاريع التسوية الدولية، إلا أن ذلك لا يمنع في الاعتراف لها بفضل جذب الانتباه لمعاناة الشعب الفلسطيني واستقطاب الشعب الفلسطيني نحو قتال اليهود وابقاء القضية جثة في السياسة العربية والدولية.

٣ ـ أما عن حق اسرائيل في العيش بالحق والعدل، فاننا نقول:

اننا منذ البداية نقول: ليس لعربي ولا لمسلم كائناً من كان، أن يعترف باسرائيل مهما كانت الأسباب والدواعي، فاسرائيل هي العدو الأول والاخير للعرب والمسلمين بل وللانسانية جمعاء، والاعتراف بها يتعارض مع الاسلام ومع مبادىء الاخوان، ولسوف يبقى الاخوان على عهدهم في تمسكهم بمبادئهم واسلامهم في حربهم لاسرائيل وسائر صهاينة العرب والعجم، مهما كلفهم ذلك من تضحيات وشهداء وآلام ودموع.

وأخيراً وليس آخراً، نقول بصوت مسموع: لا يملك كائن من كان على ظهر الأرض، فلسطينياً كان أم عربياً أم مسلماً، أم شرقياً أم غربياً أن يساوم على حفنة تراب من أرض فلسطين، سواء أكانت يافا وحيفا، أم في الضفة الغربية وقطاع غزة، ففلسطين أمانة في عنق العرب، لأنها وبلاد الشام قلب الوطن العربي، وأمانة كل المسلمين، وهي مهوى أفئدتهم، وموطن أولى القبلتين وثالث الحرمين، وعهداً لله، ان نبذل الأرواح والمهج لتطهيرها من رجس الصهيونية، وتطهير بلاد الشام من دنس الحكم الطائفي، لتعود امتنا كما كانت، خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، وتحمل مشاعل النور الى العالمين.



المجتمع الدولي

لقطات

• ذكرت مصادر صحفية ايطالية أن أربعة ضباط اسرائيليين وصلوا الى مطار مالطا قبل وصول قوات الكوماندوز المصرية بقليل وقبل اقتحام الطائرة المصرية المختطفة، وكانت الدوائر المصرية الرسمية قد اعترفت سابقا باشتراك اربعة ضباط امريكيين في عملية الاقتحام.

• اعلنت وزارة الخارجية الامريكية أن خمسة من كبار المسؤولين الامريكيين وصلوا الى تل ابيب للتحقيق في قضية التجسس لحساب اسرائيل التي اتهم فيها جوناثان بولارد من البحرية الامريكية، ولم ينكر اعلان الخارجية اية تفصيلات حول هذا التحقيق.

• نشر احد الكتاب الألمان كتابا حول العمال الأجانب ضمنه وثائق وصورا فوتغرافية عن الوضع المزري لقطاع من العمال الأجانب وأساليب الاستغلال البشع للعمال الاجانب وتشغيلهم بابخس الاثمان ودون تامين صحي او اجتماعي لتادية الأعمال الخطيرة الشاقة.

• يشارك وفد من اربعة برلمانيين واثنين من رؤساء البلديات الاسرائيليين في اجتماع اللجنة التنفيذية للتجمع الدولي لليهود المغاربة الذي يعقد في العاصمة الفرنسية باريس، وجميع اعضاء الوفد اليهود هم من اصل مغربي.

• عقد حوالي ٤٠٠ من رجال الأعمال الامريكيين اجتماعات عمل مع مسؤولين سوفيات في موسكو وقد تراس الوفد الامريكي وزير التجارة الامريكية بولدريج. كما تراس الوفد السوفياتي وزير التجارة السوفياتي اريستون.

• محادثات سرية حول الارهاب



ذكرت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية أن محادثات سرية تجرى حالياً ومنذ الشهر الماضي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول الارهاب وضرورة شن حملة مشتركة لمكافحة الارهاب الدولي، وسوف يوقع الطرفان الامريكي والسوفياتي بعد انتهاء هذه المحادثات على اتفاقية خاصة بمكافحة الارهاب. وأضافت الصحيفة البريطانية ان الحكومتين الامريكية والسوفياتية ستقومان بتبادل الرسائل اعتباراً من مطلع السنة الجديدة، تتعهدان فيها بالعمل على مكافحة حوادث اختطاف الافراد والطائرات وكل أشكال الارهاب الدولي الاخرى، كما سيعقب هذا صدور قرار للأمم المتحدة لادانة الارهاب الدولي.

والواضح ان اشتراك الاتحاد السوفياتي في مثل هذه المحادثات يأتي بعد تعرض دبلوماسييه الى عمليات اختطاف مؤخراً في منطقة الشرق الاوسط.. والغريب أن المحادثات حول مكافحة الارهاب تتم من أكبر دولتين في العالم وتقع مسؤولية الارهاب على عاتقهما مباشرة حيث أسباب هذا الارهاب تعود الى سياستهما العدوانية الموجهة ضد الشعوب على اختلاف انتماءاتها، ولقد أصبحت معاداة هاتين الدولتين للشعوب المغلوبة واضحة كل الوضوح سواء كان في فلسطين او افغانستان او لبنان أو الكتلة الشرقية أو امريكا اللاتينية.

وحين تخرج قواتهما أو عملاؤهما من تلك الدول سيعود الاستقرار الى العالم من جديد، فالقتل العشوائي للمدنيين واحراق الأرض و.. في افغانستان ألا يعد ارهاباً؟

• مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حضر رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ حفل افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي انعقد في الاسبوع الماضي في مدينة حيفا تحت شعار «الاخوة بين اليهود والعرب»، الذي رفع داخل صالة الاحتفال التي ازدانت بالمنجل والمطرقة الى جانب العلم الاحمر الذي أضيفت اليه نجمة داود التي تعبر عن شعار اسرائيل، وهذه هي المرة الاولى التي يحضر فيها رئيس الكيان الصهيوني مؤتمراً للحزب الشيوعي حيث ألقى خطاباً دعا فيه الاتحاد السوفياتي الى المزيد من العلاقات مع اسرائيل مذكراً السوفييت بالدعم الحيوي الذي قدمه العالم الاشتراكي الى الدولة اليهودية الوليدة مستنداً في ذلك الى العبارات التاريخية التي قالها أندريه غروميكو أمام الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ لتبرير قيام دولة اسرائيل، وقد شارك المؤتمر وفود يمثلون الاحزاب الشيوعية وعلى رأسها وفد يمثل الحزب الشيوعي السوفياتي برئاسة عضو اللجنة المركزية مناشيف الذي أجرى حواراً مع رئيس الكيان الصهيوني.

وجدير بالذكر أن نسبة كبيرة من أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي هم من العرب المسيحيين من الطائفة الارثوذكسية في الجليل وخاصة في الناصرة وله أربعة نواب في البرلمان، اثنان من اليهود واثنان من العرب، ويبلغ عدد اعضائه حوالي ٨ آلاف شخص بمن فيهم اليهود والعرب.

ويدعي الحزب أنه وطني الاتجاه أي انه اسرائيلي وليس صهيونياً في محاولة للتمويه واضحة، فأي فرق نلمسه نحن العرب بين كون الشيوعي اسرائيلياً فقط وليس صهيونياً فنحن لا نؤمن سوى بفلسطين واحدة عربية مسلمة، وكل ما عدا ذلك فهو باطل سواء كان العدو صهيونيا أو اسرائيليا فقط أو شيوعيا أو غربيا.

• القواعد الامريكية في اسبانيا



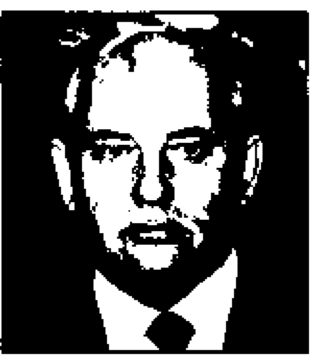
العلاقة بين اسبانيا والولايات المتحدة يشوبها التوتر بسبب الوجود العسكري الامريكي في الاراضي الاسبانية والذي مضى عليه عدة عقود منذ أيام الجنرال الراحل فرانكو وسبب هذا التوتر يعود الى تجاهل الادارة الامريكية لطلبات الحكومة الاسبانية لتخفيض عدد قواتها وقواعدها في اسبانيا والبالغ عددها ١٢ ألف جندي. فيما تؤكد مصادر الحكومة الاسبانية على هذا الطلب تقول الولايات المتحدة أنها لم تتلق طلباً واضحاً في هذا المجال..

وجدير بالذكر أن الشعب الاسباني أبدى رفضه للوجود الامريكي من خلال تظاهرات شعبية عديدة.. وأن الاحزاب الاسبانية ومنها الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه رئيس وزراء اسبانيا غونزاليز قد دخلت الانتخابات على

أساس بحث هذه المسألة، ورغبة الحكومة الاسبانية بتخفيض عدد القوات لا تعني الخروج من حلف الاطلسي وخاصة أنها تسعى الآن للدخول في عضوية السوق الاوروبية المشتركة.

وتعتبر مسألة رضوخ الولايات المتحدة لرغبة الحكومة الاسبانية مسألة في غاية الاهمية بالنسبة للحزب الحاكم الذي يتعلق مصيره الانتخابي على هذه المسألة.

• هل ينسحب السوفيات



ذكرت صحيفة الهيرالد تريبيون الامريكية ان المراقبين يتوقعون ان يكون منتصف عام ١٩٨٦ المقبل هو عام الانسحاب السوفياتي من افغانستان ورفع الغطاء السياسي والعسكري عن الرئيس الافغاني العميل بابراك كارمل، الذي وصل الى السلطة أيام بريجينيف وتحت حماية الحراب السوفياتية. وتقول الصحيفة ان الزعيم السوفياتي غورباتشيف مقتنع بأن التدخل السوفياتي في افغانستان كان خطأ، لهذا فقد أبدى مرونة ظاهرة عند مناقشة القضية الافغانية أثناء مؤتمر القمة الاخير مع ريغان، ذلك ان الزعيم السوفياتي مقتنع منذ فترة طويلة بأن الوجود السوفياتي في افغانستان خسارة اكثر مما هو ربح، ولكن استراتيجية السياسة السوفياتية تفترض ان تأخذ موسكو من أمريكا وبعض دول الخليج ثمنا سياسياً واقتصادياً لهذا الانسحاب.

ومع أننا نختلف في بعض النقاط مع ما طرحته الصحيفة الامريكية الا أننا معها في كون التدخل السوفياتي في افغانستان شكل قلقا بالغا للقيادة السوفياتية بسبب الخسائر الكبيرة التي تمنى بها القوات السوفياتية وعدم ظهور أية آثار ايجابية لهذا الغزو بعد ست سنوات، مما يدل على أن مستقبل الوجود السوفياتي (اذا استمر) سيكون قاسيا وربما ينعكس سلبا على الاوضاع الداخلية للاتحاد السوفياتي نفسه، كما حدث بالنسبة للولايات المتحدة حين تورطت بفيتنام.

• عفو يهودي !!

أصدر رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ قراراً بالعفو عن مجرمين يهود متهمين بنسف قبة الصخرة والمسجد الاقصى في القدس المحتلة، وهما اليهوديان دان بعيري ٤١ عاماً و يوسف تزويا ٣٦ عاماً، و يعتبر هذان اليهوديان عضوين بمجموعة سرية لمهاجمة العرب ومقدساتهم.. حيث اعتبرا عملهما الاجرامي بأنه دفاع عن النفس، ولحماية اليهود من العرب !! وقد أصدر الرئيس الصهيوني قرار العفو نظراً لتعاطف معظم اليهود معهما كما افرج عن عضو ثالث بالمجموعة الارهابية في وقت سابق من هذا العام، وتقول أنباء العدو الاسرائيلي ان هناك تجاها في البرلمان الاسرائيلي لاصدار قانون للعفو عن



أعضاء المجموعات السرية الذين قاموا بأعمال ارهابية ضد العرب وخاصة أولئك الذين قاموا بتفجير سيارات رؤساء البلديات الفلسطينية عام ١٩٨٠ والتي أدت الى اصابة اثنين منهم بالعجز وبالتسبب أيضاً في مقتل ثلاثة طلاب عرب في الضفة الغربية.

وهكذا تتضح أبعاد العدالة اليهودية حيث يصبح المجرم حراً بل و ينظر اليه على أنه بطل ووطني..

• قانون لحظر العنف

شنت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر في خطاب لها أمام مؤتمر لحزب المحافظين عقد مؤخرا هجوما حادا على برامج العنف والجنس في التلفزيون البريطاني قائلة أنها ستؤدي الى تدمير نفسية الشباب البريطاني. وقالت تاتشر: في اعتقادي ان رؤية برامج العنف هذه ستخلق مجتمعاً مضطرباً وسنشهد المزيد من العنف في الشوارع لهذا السبب.

وأضافت ان الحكومة البريطانية تفكر جادة في مد العمل بقانون صدر عام ١٩٥٩ حول نشر المطبوعات المشينة لكي يشمل هذا القانون الاذاعة والتلفزيون في بريطانيا، والذي يعتقد الكثيرون ان تطبيقه غير عملي، غير أننا نفكر جادين في عمل أي شيء لمكافحة موجة العنف والجنس في المجتمع البريطاني وأول عمل يجب أن نقوم به هو مكافحتها في الاذاعة والتلفزيون.

والذي يهمنا هنا هو أن نشير الى مدى الآثار الضارة التي تعكسها هذه البرامج الاعلامية على الشباب وهذا ما لمسته بوضوح رئيسة وزراء بريطانيا مما دفعها الى اعلان العودة الى قوانين منع المطبوعات الاعلامية الحافلة بالعنف والجنس وخاصة في التلفزيون الذي يدخل كل بيت.

رأي دولي

المراكز الإسلامية في العالم والدور المطلوب

ان انتشار المراكز الاسلامية في مختلف انحاء العالم في الوقت الحاضر ما هو الا ثمرة من ثمار الصحوة الاسلامية المباركة التي انطلقت من العالم الاسلامي في مطلع الثمانينات لتشمل العالم اجمع، فأينما اتجه المسلم اليوم سواء الى اوربا او امريكا او افريقيا او آسيا وجد امامه في الغالب من تجمعهم جمعية او مركز او جماعة اسلامية يحاولون من خلالها نشاطهم الاسلامي، ويؤدون في محيطها رسالتهم النبيلة وهي نشر الصحوة الاسلامية في ربوع البلاد التي يقيمون في ظلها. ومن اجل اداء تلك الرسالة الربانية على الوجه لا بد ان يتحمل رجال الصحوة المخلصون في تلك المؤسسات الاسلامية برامج الاسلام في عقولهم وسلوكهم بل في كل تصرفاتهم لانهم يمثلون واجهة الاسلام وسفراءه في تلك البلاد التي يعتبر الاسلام غريبا عنها في اغلب الاحيان. فلا بد ان يسعى المنتسبون الى هذه الهيئات الاسلامية في تعاون وتوافق فيما بينهم، ويتعاطفوا مع شعوب تلك البلاد بأخلاق الاسلام ومبادئه السامية، لانه بمثل هذه المعاملات الاسلامية الفاضلة دخل الاسلام الى كثير من بلدان آسيا وافريقيا على ايدي تجار مسلمين، كانوا دعاة حق بأخلاقهم الرفيعة التي شدت الشعوب التي عاشروها اكثر مما شدتها الهيبة والاعلامية الدينية.

فهل هي هذه المراكز الاسلامية في العالم تنجح بشكل بارز في مجتمعات غير اسلامية؟؟

[illegible]

استنكار وشجب لما يتعرض له المسلمون من اضطهاد ديني في بورما وبورندي

تتوارد الاخبار بشكل مستمر حول ما يتعرض له المسلمون في بعض المناطق من أعمال تدبرها حكومات أو هيئات تسعى حثيثا للقضاء على الأقليات الاسلامية خصوصاً، سواء عن طريق القتل الفردي أو الجماعي، أو عن طريق محاولات تذويبهم وتشويه عقيدتهم ومنعهم من القيام بممارسة حقوقهم الدينية وشعائرهم التعبدية.

و يعتبر المسلمون في بورما هدفا لكل طاعن، اذ تتميز الحملة الشعواء هناك بأعتى صور الاضطهاد الوحشي للمسلمين، ومحاولات منعهم من ممارسة شعائرهم الدينية أو حقوقهم الشرعية أو من المحافظة على عقيدتهم من الضياع او التشويه.

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، اذ تضع في اعتبارها النتائج الخطيرة التي قد تترتب على هذا الاضطهاد، فانها لتستنكر أشد الاستنكار هذه الممارسات الهمجية ضد المسلمين في بورما والتي تتعارض مع مباديء الاسلام السمحة ومع الدعوة الى حماية حقوق الانسان، وانها لتضم صوتها الى صوت رابطة العالم الاسلامي وسائر الهيئات الاسلامية، وتهيب بالمسلمين حكومات وهيئات وشعوبا الوقوف صفا واحدا حيال هذه المؤامرة العالمية على الاسلام والمسلمين.

ومن ناحية أخرى، لاتزال الحملة الشعواء على الاسلام والمسلمين تزداد ضراوة يوما بعد يوم، في شتى بقاع الأرض، بغية تذويب شخصيتهم أو تشويه عقيدتهم، فمن مآسي التمييز العنصري في جنوب افريقيا وحرمان المسلمين من أبسط الحقوق واضطهادهم، الى قيام الهند بمحاولة لتذويبهم عن طريق توحيد قانون الاحوال الشخصية والتعدي بذلك على حقوقهم الدينية، الى محاولات القهر في البانيا وبلغاريا وبورما وغيرها من البلدان التي تحاول حثيثا الكيد للاسلام والمسلمين بشتى الوسائل المباشرة وغير المباشرة.

وتقوم حكومة بورندي حاليا بمحاولة اخرى تضاف الى تلك السلسلة من العداء للمسلمين، اذ تبذل جهدها لمنع المسلمين من اقامة الصلاة خلال أيام الاسبوع وعدم السماح بأداء مثل هذه الشعائر متذرعة بعدد من الحجج الواهية التي ما أنزل الله بها من سلطان.

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لتستنكر أشد الاستنكار أمثال هذه المحاولات التي تعبر عن مدى ما تكنه بعض الحكومات والهيئات من عداء موجه ضد المسلمين، بينما يسمح لغيرهم بممارسة كافة الحقوق والقيام بكافة الشعائر، داعية حكومة بورندي السماح للمسلمين باقامة الشعائر حسب ما تقتضيه روح الشريعة الاسلامية، والغاء كافة القرارات وغيرها من الاجراءات الصادرة بهذا الشأن، كما تهيب بالمسلمين حكومات وهيئات وشعوبا الوقوف جنبا الى جنب مع اخوانهم المضطهدين ضد هذه المحاولات الجائرة التي تتعارض مع أبسط حقوق الانسان والدعوات التي تدعو الى حماية حقوق الانسان عامة.

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

هل يفقد المسلمون في بورما جنسيتهم؟

الطلبة البوذيين فانهم اضطروا الى مغادرة السكن الداخلي ولجاوا الى مسجد قريب وحتى بعضهم لم يتمكنوا من متابعة محاضراتهم خوفا من هجمات بوذية اخرى. وحتى الطلبة المسلمون الذين اصروا على حضور المحاضرات تعرضوا للتغنيب والسخرية تحت مرأى سلطات ادارة الكلية دون ان تقوم هذه السلطات باي تدخل ينكر. وهكذا اصبحت الحياة غير محتملة بالنسبة لطلبة الكلية المسلمين، الذين اضطر ٢٠ طالبا منهم الى الانقطاع النهائي عن الدراسة بالكلية.

قانون جديد لحرمان المسلمين من الجنسية:

ومن ناحية اخرى اعلن نظام بورما عن عزمه على تطبيق قانون عام ١٩٨٢ الخاص بتقسيم المواطنين الى فئات مختلفة حسب انتماءاتهم العرقية والدينية، وكانت الضغوط الخارجية التي سببها نداء المسلمين في بورما وراء تاجيل تطبيق هذا القانون لمدة ثلاث سنوات تقريبا، لكن لما هدات عاصفة الاحتجاجات بدأ حكام بورما في التفكير بجدية في تنفيذ القانون وقد اعلن مدير دائرة الهجرة في بورما اثناء مقابلة اذاعية ان الحكومة هذه المرة عازمة على المضي حتى

الطلاب المسلمون في الكلية الوحيدة في مقاطعة اراكان البورمية يتعرضون لاعمال بشعة من قبل الطلبة البوذيين الدارسين معهم في نفس الكلية وذلك حسب خطة مرسومة تشرف عليها المعادية للاسلام.

في ليلة ١٨ يناير ١٩٨٥ وفي الساعة الحادية عشرة ليلا اقتحم طلبة من البوذيين حجرات الطلبة المسلمين في مساكنهم الداخلية التي يسكن فيها هؤلاء الطلبة البوذيون ايضا واعتدوا عليهم بالسكاكين والعصي وادوات حادة اخرى. وهرع الطلبة المسلمون الذين فوجئوا بالعملية الى طلب النجدة والفرار ووصل الامر ببعضهم الى ان قذفوا بانفسهم من النوافذ ومن الطابق الثاني من مبنى السكن الداخلي المكون من طابقين وقد جرح عدد كبير من الطلبة المسلمين اما بسبب الطعنات او من الاصابات التي حصلت لهم من جراء نزولهم من النوافذ. وفي اليوم التالي ناشد الطلبة المسلمون ادارة الكلية بالنظر في مظالمهم لكنهم لم يتلقوا استجابة من قبل سلطات الادارة، فطلبوا من رئيس مجلس ولاية أراكان النظر في اتخاذ اجراءات ضرورية تجاه الطلبة



مسجد في بورما عاثت فيه ايدي البوذيين وهدمته!!

المعتدين لكن رئيس المجلس لم يهتم بمطالبهم. وبما ان سلطات الكلية والسلطات العامة لم تتخذ اية اجراءات أمنية تجاه الطلبة المسلمين لحمايتهم ضد تهديدات

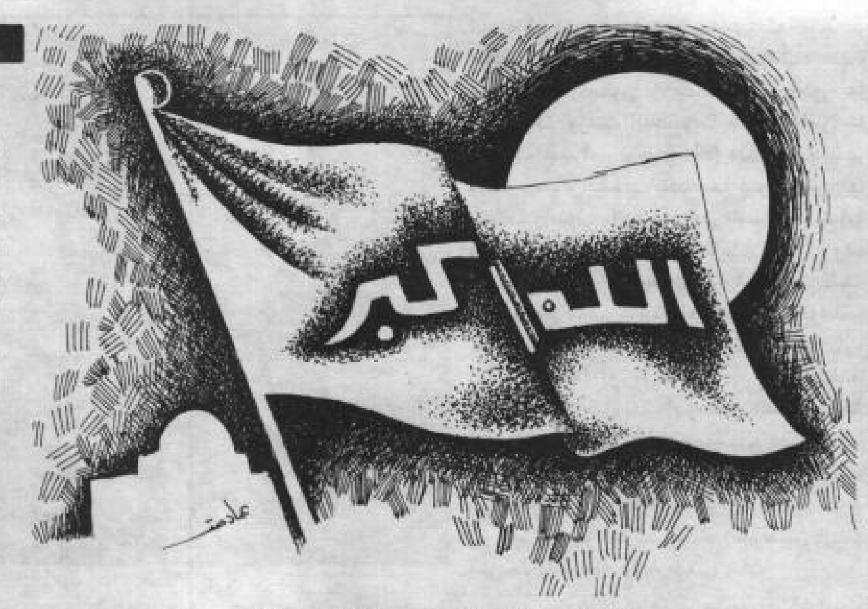
النهاية في تطبيق هذا القانون الذي أقل ما يوصف هو انه قانون للتمييز العنصري بين فئات الشعب البورمي من سكان رهينجيا واراكان الى التقديم بطلبات لدى ادارة الهجرة للحصول على جنسية بورمية، لأن القانون الجديد يعتبر المسلمين اجانب ووافدين في بورما، ومن الأكيد ان شعب روهينجيا المسلمين حتى لو تقدموا فرضاً بطلباتهم لدى سلطات الجنسية فانهم لن يجدوا تجاوبا من تلك السلطات لأن الشروط التي يحددها القانون الجديد شروط اعجازية من المستحيل استيفاؤها، ومن تلك الشروط ضرورة معرفة طالب الجنسية لواحدة من ثمان لغات محلية تحددها الحكومة نفسها، وحتى عند استيفاء جميع الشروط المطلوبة فان مجلس الدولة الخاص بمنح الجنسية له مطلق الحرية في الموافقة على منح الجنسية او الامتناع عن ذلك

مصادرة اراضي المسلمين:

قامت السلطات الحاكمة في ولاية اراكان بارسال تعزيزات كبيرة من الجنود الى مناطق المسلمين لتخويفهم ومراقبتهم. وقام هؤلاء الجنود بمصادرة اراضي المسلمين الزراعية لبناء ثكناتهم فيها بدون مقابل. كما يستخدم الجيش المسلمين في المنطقة في انشاء الطرق وحفر الآبار بدون ان يدفعوا لهم اجوراً على ذلك. وقد وزعت الحكومة قوات الأمن على الضفة الشرقية لنهر (باف) منذ بضعة اشهر، وتقوم هذه القوات بمداهمة بيوت القرويين للسلب والنهب والاعتداء على النساء المسلمات. في ١٩٨٣/٣/١٩ قام رجل شرطة وزميله وهما يعملان بمركز البوليس في قرية كينوسي شمال بونيدانغ قاما باقتحام منزل أحد المواطنين المسلمين ودعا أحدهما رب الاسرة الى خارج المنزل بادعاء اجراء تحقيق معه بينما تغلغل زميله الى داخل المنزل وحاول اغتصاب اخت صديق ذلك المسلم وعندما سمع هذا الصديق صوت أخته وهي تستغيث حاول انقاذها من براثن رجل الشرطة لكنه قوبل بطلقات نارية أصيب من جرائها ثم اقتاده الشرطيان الى نهر قريب واغرقاه فيه حتى مات

وفي منتصف مارس ١٩٨٥ ارتكب افراد الجيش جريمة اغتصاب ست بنات مسلمات بنفس الطريقة البربرية.

ومن بداية شهر مارس ١٩٨٥ بدأ رجال أمن الحدود بازالة حوالي ١٠ ـ ١٥ مسكناً من مساكن المسلمين الواقعة في مناطق استراتيجية على طول مدخل نهر (ناف) ليقيموا مكانها ثكنات عسكرية. وهكذا تم انشاء ٤٤ مركزاً عسكريا على طول نهر (ناف) على اراضي اسلامية تمت مصادرتها. وقد اعتقلت قوات الجيش رئيس مجلس قرية سايندا المسلم كما قامت نفس القوات بتعذيب رئيس مجلس قرية دونتكالي المسلم ايضا بسبب احتجاجهما على نشاطات السلطات الحكومية



الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

للمستشار : سالم البهنساوي

أسباب زوال الأمم والمجتمعات

الحلقة السابعة


● المستشار سالم البهنساوي

ان الكون خلق الله و بالتالي فزوال الكون أو جزء منه يخضع لسنن الله ونظامه. والانسان كذلك خلقه، فوجب ان يكون أمر المخلوق الى خالقه والخلق والأمر من الله، قال تعالى: «ألا له الخلق والأمر» وكما جعل الله للكون أسبابا وسننا وقوانين.. جعل للانسان كذلك أسبابا وسننا وقوانين لحركته وتفاعله مع هذا الكون الكبير المحيط به، قبل أن يوجد وبعد أن وجد، والله عز وجل حين خلق الانسان لم يخلقه عبثا، ولم يتركه سدى. قال الله تعالى: «أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ترجعون». وقال عز وجل: «أيحسب الانسان ان يترك سدى».

ولهذا بعث الله الرسل مبشرين ومنذرين، ليرشدوا الانسان الى ما يسعده و يحذروه ما يشقيه و يضله. يقول مولانا عز وجل: «من عمل صالحاً من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة» كما يقول محذرا الانسان من سلوك طريق الشقاء واتخاذ اسبابه: «ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى، قال: رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا، قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى».

فالانسان يشقى اذا أعرض عن منهج الله واستحسن اسبابا أخرى، وظن أنها تسعده، وان البعد عنها يشقيه. قال الله تعالى «وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيراً بصيرا».

وقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم: «هل نهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم اذا كثر الخبث».

كما ان الله تعالى يبين لنا أن القصاص العادل لا بد أن ينال المنحرفين عن منهاج الله، الذين يتبعون أهواءهم وحذر من متابعتهم. قال سبحانه: «وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا، لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم، وإن تطع اكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون».

فالاسلام تضمن المنهاج الكامل الذي لم يضعه بشر يعتريه النقص والقصور الذي يرد كلامه، و ينقض حكمه لأنه قد عجز عن الاحاطة بالحاضر وعن حدود المستقبل.

فمنهاج الاسلام هو وحده الذي يمكن الاحتكام اليه في أي وقت وذلك ليبين الحق من الباطل. بل لا بديل لهذا المنهاج. قال تعالى: «فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم» وقال تعالى: «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول».

فالحقوق في الاسلام ليست منحة من احد من البشر، وليست دينا على رقاب الناس، ولا عبادة للحكام، ولا تمجيداً لأشخاصهم أو تقديساً لذواتهم. بل هي منهاج الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. قال تعالى: «ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنت تدرسون، ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا، أيأمركم بالكفر بعد اذ أنتم مسلمون» آل عمران ٧٩.

بل ان التحذير واضح من الطغيان في الأمر. وأنه لا بديل عن الاستقامة على منهاج الله قال سبحانه: «فاستقم كما أمرت، ومن تاب معك،

ولا تطغوا، انه بما تعملون بصير، ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون»، هود ١١٢.

والواجبات في الاسلام لا يملك أحد تبديلها، وهي المقياس لمن يدعي السير على منوالها. قال تعالى: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب، أفلا تعقلون».

كما أن الحكم على منهاج أو نظام يرتبط بموقف هذه المناهج والنظم من شريعة الله وأوامره. لها بدأ الله سورة الممتحنة بقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق».

والمثال التطبيقي واضح فيما بسط القرآن لنا من نتائج حدثت في المجتمعات السابقة التي تنكبت هدى الله، واستمرأت خطوات الشيطان، قال الله تعالى: «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» النحل ١١٢. هكذا كان حالها من الأمن والاستقرار والاطمئنان والوفرة حينما اتبعت رضوان الله واستقامت على الطريق الحق. غير أنها انتكست على عقلها واطفأت نور الله في مجتمعها وضميرها فماذا كانت النتيجة الحتمية:

«فكفرت بأنعم الله فأذاقها لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون». هكذا انقلب أمنها الى خوف ورزقها الرغد الى جوع .. وأي انسان هذا الذي يعيش رهين الجوع والخوف المادي والمعنوي.. وأي مجتمع هذا الذي يحيا فيه هذا الانسان خائفا جائعا مروعا. لقد زعم أصحاب المذهب الحر، كما زعم أصحاب المذهب الماركسي، أن مذاهبهم تحقق السعادة للانسان وتجنبه الشقاء، وكانت نتيجة اتباع هؤلاء وهؤلاء هو ما نشاهده اليوم على الساحة البشرية من دمار وخراب وحروب عالمية ومحلية لا تهدأ، وأزمات اقتصادية وسياسية، واختناقات اخلاقية بلغت درجة من الفوضى لم يشهد لها تاريخ العالم مثيلا من قبل.

ان الترف الذي تعده بعض النظريات من أسباب الحضارة والرقي، هو في منهج الاسلام من أسباب التخلف والهلاك والاجرام.

الترف الذي يعني فوضى استغلال القلة المتحكمة لمقدرات المجتمع المادية والمعنوية، وبأسلوب المتعة الهابطة، في الوقت الذي يطحنون فيه ملايين المستضعفين في الأرض بلا رحمة ولا هوادة. يقول مولانا عز وجل عن

• الحقوق في الاسلام ليست منحة من أحد من البشر بل هي منهاج الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

• الترف الذي تعده بعض النظريات من أسباب الحضارة والرقي هو في منهج الاسلام من أسباب التخلف والهلاك والاجرام

هؤلاء: «واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين» وحين يصل الأمر بالمجتمع الى الانقسام الحاد بين قلة محتكرة مترفة، وبين كثرة ضائعة مستضعفة. تبدأ سنن الله في تحقيق نتائجها حيث نقرأ في سورة الاسراء:

«واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» — وفي قراءة أمرنا مترفيها — أي كانوا هم السادة المتحكمين — ففسقوا فيها — والنتيجة الحتمية لقول الله في زوال هذه المجتمعات الفاسقة — فحق عليها القول — أي انطبقت عليها قوانين زوال الأمم — فدمرناها تدميرا.

والمثال التطبيقي يرد في قول الله عز وجل: «وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديدا، وعذبناها عذابا نكرا، فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرا» الطلاق ٨.

بل ننظر بعين العبرة الى الصورة المجسمة المحسوسة لهؤلاء المترفين وهم يحاولون حين حق عليهم القول وأحاطت بهم سنن الدمار، أن يفروا من مصيرهم المحتوم. فنقرأ في أوائل سورة الأنبياء: «وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوما آخرين، فلما أحسوا بأسنا اذا هم منها يركضون، لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قالوا: يا ويلنا إنا كنا ظالمين، فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين».

ومن هنا نعلم أنه يجب أن ترد الأمور الى منهج الله تعالى. فهو الذي خلق الانسان وقانونه، وخلق السماوات والأرض وما فيهن. وهو الذي جعل قانون الثواب والعقاب جزاء وفاقا على أعمال الانسان.

ان رد الأمور الى الله تعالى يعد أمرا غير علمي عند كهنة الفلسفات وسدنة العلوم. وهم لم يشهدوا خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم ولهذا فان ما يضعونه من أحكام وأسباب، تخمين وظن وأغلبه اتباع لهوى القلة المحتكرة للسلطة قال تعالى: «ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن».

ذلك ان كل شيء في كون الله قائم على الحق، وأي اخلال من الانسان انما هو فساد وخروج على هذا الحق ونتيجة وبال على الانسان نفسه. يقول مولانا عز وجل: «فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء، حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون، فقطع دابر القوم الذين ظلموا» الانعام ٤٤.

ذلك لأن مولانا يذكرنا في أول سورة الأحقاف بقوله: «ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما الا بالحق وأجل مسمى، والذين كفروا عما أنذروا معرضون، قل: أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض، أم لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم ان كنتم صادقين».

هكذا .. مقدمات تسلم الى نتائج.. وقوانين وسنن تحكم هذا كله بأسباب ومسببات وعلل ومعلولات.

وفي مجال ربط الأسباب بالمسببات يقول الله تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم». وفي تفصيل هذه القواعد الحتمية نرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما رواه الامام مالك «ما ظهر الغلول في قوم الا ألقى الله تعالى في قلوبهم الرعب، ولا فشا الزنا في قوم الا كثر فيهم الموت، ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع عنهم الرزق، ولا حكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم، ولا ختر قوم العهد الا سلط الله عليه العدو». والغلول: هو السرقة من الأموال العامة، وختر العهد هو نقضه. قال تعالى: «وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور».

وجوب استعمال الماء

عند القدرة عليه في الطهارتين

وتحريم التيمم في هذه الحال»

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه اما بعد:—

فقد ذكر لي بعض الثقات ان بعض البادية يستعملون التيمم للصلاة مع توافر الماء لديهم وهذا منكر عظيم يجب التنبيه عليه وذلك لأن الوضوء للصلاة شرط من شروط صحتها عند وجود الماء كما قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احدكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه).

وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «لا تقبل صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ». وقد أباح الله سبحانه وتعالى التيمم واقامه مقام الوضوء في حال فقد الماء او العجز عن استعماله لمرض ونحوه، للآية السابقة ولقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا).

وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى بالناس فاذا هو برجل معتزل فقال ما منعك ان تصلي قال اصابتني جنابة ولا ماء، قال صلى الله عليه وسلم عليك بالصعيد فانه يكفيك. (متفق عليه).

ومن هذا يعلم ان التيمم للصلاة لا يجوز مع وجود الماء والقدرة على استعماله بل الواجب على المسلم ان يستعمل الماء في وضوئه وغسله من الجنابة اين ما كان مادام قادرا عليه. وليس بمعذور في تركه والاكتفاء بالتيمم وتكون صلاته حينئذ غير صحيحة لفقد شرط من شروطها وهو الطهارة بالماء عند القدرة عليه وكثير من البادية هداهم الله وغيرهم ممن يذهب الى النزهة يستعملون التيمم والماء عندهم كثير والوصول اليه ميسر وهذا بلا شك تساهل عظيم وعمل قبيح لا يجوز فعله لكونه خلاف الأدلة الشرعية وانما يعذر المسلم في استعمال التيمم اذا بعد عنه الماء او لم يبق عنده منه الاالیسیر الذي يحفظه لانقاذ حياته واهله وبهائمه مع بعد الماء عنه فالواجب على كل مسلم اين ما كان ان يتقي الله سبحانه في جميع أموره وان يحذر مخالفة شرعه في كل شيء وان يلتزم بما أوجب الله عليه ومن ذلك الوضوء بالماء عند القدرة عليه كما يلزمه ان يحذر ما حرمه الله عليه ومن ذلك التيمم مع وجود الماء والقدرة على استعماله واسأل الله ان يوفقنا والمسلمين جميعا للفقه في دينه والثبات عليه وان يعيذنا جميعا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد

المودة والاحترام وليس الصراع

اساس الحياة السعيدة بين الرجل والمرأة

أخي المسلم :

جل ما يقرأ او يسمع مما يكتب او يقال، ومعظم ما يرى مما يصور أو يعد يدعو المرأة الى العمل للحصول على حقوقها، ويدعو الرجل للكف عن غبنها، ومنحها الحقوق التي تريد، وكل ذلك يجري من منطلق الصراع: فكأن هناك صراعا بين الجنسين، وهناك دائماً ظالم ومظلوم.

ان وضع العلاقة بين الرجل والمرأة في اطار «صراع حول الحقوق والواجبات» امر لا ينسجم والنظرة الاسلامية لهذه العلاقة التي أراد الله — تعالى — لها أن يكون سداها المودة، ولحمتها الرحمة: «ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة

ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون». وحين كانت التربية القرآنية هي المهيمنة على توجيه الناس، وعنها يصدرون، واليها يردون ـ ما كان بين الرجل والمرأة شيء اسمه الحقوق وآخر يطلق عليه الواجبات، تقام المهرجانات، وتعقد الندوات للحديث عنه، وبيان بنوده، وتخصص للبحث فيه أعوام، فيقال: عام المرأة مثلا.

ان الناس عرفوا في ظل الاسلام كيف يبنون البيوت السعيدة، وينشئون الاسر الطيبة الرشيدة.

وكنموذج للحياة السعيدة ـ التي يمكن أن تقوم من منطلق التربية الاسلامية ـ تلك القصة التي احتفظت بها كتب التراث عن زواج شريح القاضي بزينب التميمية:

قال الشعبي: قال لي شريح: يا شعبي عليكم بنساء بني تميم، قلت: وكيف ذاك؟ فذكر له شريح كيف رأى زوجته زينب التميمية لأول مرة وكيف خطبها لأهلها فزوجوه بها، ثم قال: ولما أدخلت قلت: يا هذه ان من السنة اذا دخلت المرأة على الرجل ان يصلي ركعتين وتصلي ركعتين ويسألا الله خير ليلتهما ويتعوذا به من شرها، فتوضأت فاذا هي تتوضأ بوضوئي، وصليت فاذا هي تصلي بصلاتي، ولما قضينا الصلاة قالت: اني امرأة غريبة، وأنت رجل غريب، لا علم لي بأخلاقك فبين لي ما تحب فآتيه، وما تكره فأنزجر عنه، فقلت: قدمت خير مقدم، قدمت على أهل دار زوجك سيد رجالهم، وأنت سيدة نسائهم، أحب كذا، واكره كذا، وما رأيت من حسنة فابثثيها وما رأيت من سيئة فاستريها. قالت: اخبرني عن أصهارك اتحب ان يزوروك؟ فقلت: اني رجل قاض ما أحب ان تملوني. قالت: فمن تحب من جيرانك ان يدخل دارك لأذن له، ومن تكرهه لأكره؟ قلت: بنو فلان قوم صالحون، وبنو فلان قوم سوء. قال: وأقمت عندها ثلاثا، ثم خرجت الى مجلس القضاء وكنت لا أرى يوما الا وهو أفضل من الذي قبله، ومكثت معها عشرين عاما فما غضبت عليها قط الا مرة كنت لها فيها ظالما.

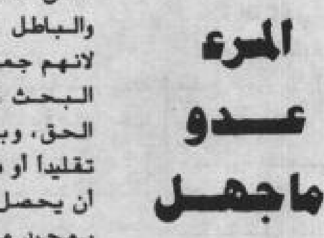
أخي المسلم:

ان منطلق المودة والرحمة والتفاهم يوصل الزوجين الى الحياة السليمة السعيدة، ومنطلق الحقوق والواجبات، وهذا لك وهذا لي ينتهي بالشقاق والطلاق والضياع، فلنعرف كيف نربي بناتنا ونسائنا، وكيف نضع الأمثلة الصالحة أمامهن لنبني المجتمع السعيد.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

بقلم د. طه جابر العلواني

رسائل الإخاء



المرء عدو ماجهل



للشيخ / نادر النوري

الجهل خصلة تبغضها النفس ويزدريها العقل وتأباها الفطرة السليمة، ولا يقبل أحد الاتصاف بها عن رضى وقناعة، لأن الله تعالى فطر النفوس على التعرف الى الحق، والنزوع الى الكمال دون النقص، وان تفاوتت النفوس في الطلب.

والجهل قد يكون لنقص العلم، وقد يكون لفقدان العلم النافع، والجهل والظلم هما ضلالي الانسان، وأخطرهما وأضرهما على الانسان الجهل، فمن جهل ظلم وطغى وتعدى حدود الله، بظلمه لنفسه أو لغيره، والظالم بالضرورة جاهل بما افترض الله عليه من الانصاف والعدل.

والناس طوائف فمنهم العالم ومنهم المتعلم المسترشد وغير هذا وذاك غوغاء أتباع كل ناعق، لا يميزون بين الحق والباطل والراجح والمرجوح، لانهم جمعوا بين العجز عن البحث والنظر للوصول الى الحق، وبين اعتقاد خلافه تقليداً أو هوى، أو بمجرد الظن أن يحصل الانسان على العلم بمجرد مطالعة وريقات أو استماع كلمات حتى يقع المرء وهو لا يشعر في حالة من فقدان التمييز وفساد الفطرة وعمى القلب، فلا يستطيع رؤية الحق مع جلائه ووضوحه، والانسياق وراء التمويه، بمجرد الشعارات والشبهات.

وهذا التدليس حرم كثيرا من الشباب الاطلاع على الكثير من كتب الدعوة النافعة بحجزها عمن يريد الاطلاع عليها باتهامها بالقصور أو البدع وغير ذلك من التمويهات وزخرف القول. واقرأ معي هذه القصة المعبرة التي يرويها الشيخ محمد بن ابراهيم آل شيخ مفتي الديار السعودية سابقاً في فتاويه ١/٧٥.

وانا أقص الآن قصة عبدالرحمن البكري من أهل نجد، كان أولا من طلاب العلم على العم الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل شيخ وغيره، ثم بدا له أن يفتح مدرسة في عمان يعلم فيها التوحيد من كسبه الخاص، فاذا فرغ ما في يده أخذ بضاعة من أحد وسافر الى الهند وربما أخذ نصف سنة في الهند. قال الشيخ البكري:

كنت بجوار مسجد في الهند، وكان فيه مدرس اذا فرغ من تدريسه لعنوا الشيخ محمد بن عبدالوهاب، واذا خرج من المسجد مر بي، وقال: انا أجيد العربية لكن أحب أن أسمعها من أهلها، ويشرب عندي ماء بارداً. فأهمني ما يفعل في درسه! قال: فاحتلت بأن دعوته، وأخذت (كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب، ونزعت ديباجته (الغلاف) ووضعته على رف في منزلي قبل مجيئه، فلما حضر قلت: أتأذن لي أن آتي ببطيخة. فذهبت، فلما رجعت.. اذا هو يقرأ ويهز راسه (عجباً) فقال: لمن هذا الكتاب؟! هذه التراجم (عناوين الفصول) شبه تراجم البخاري هذا والله نفس البخاري!! فقلت لا أدري! ثم قلت: الا نذهب للشيخ الغزوي لنسأله ـ وكان صاحب مكتبة ـ فدخلنا عليه فقلت للشيخ الغزوي كان عندي أوراق سألني الشيخ من هي له؟ فلم أعرف!! ففهم الغزوي المراد، فنادى من يأتي بكتاب «مجموعة التوحيد» فأتى بها فقابل بينهما فقال: هذا لمحمد ابن عبدالوهاب. فقال العالم الهندي مغضباً وبصوت عال: الكافر!! فسكتنا وسكت قليلا. ثم هدأ غضبه فاسترجع ثم قال: **ان كان هذا الكتاب له فقد ظلمناه**، ثم صار كل يوم يدعو له ويدعو معه تلاميذه، وتفرق تلاميذ له في الهند، واذا فرغوا من القراءة دعوا جميعاً للشيخ محمد بن عبدالوهاب، انتهى.

أرأيت كيف يعمى التعصب والجهل عن خير كثير مبثوث في كتب الدعاة المجددين، وكيف ان المرء عدو ما جهل، فهل نعتبر ونستفيد ممن نظنهم مبتدعين؟!



أخبار ثقافية

● تم في اواسط شهر اكتوبر الماضي تأسيس وقف اسلامي في اكسفورد ومركز للدراسات الاسلامية تابع له بحضور عدد كبير من رجال الفكر والدعوة في العالم الاسلامي وقد اختير فضيلة الشيخ الندوي رئيساً لمجلس أمناء الوقف. وسيكون من برامج المركز تنظيم المحاضرات العلمية في موضوعات اسلامية مختلفة لكبار اهل العلم والفكر المسلمين وتهيئة فرص الاستفادة العلمية للراغبين في دراسة الاسلام ومعرفته في اكسفورد.

● صدر مؤخراً في الولايات المتحدة بحثان جديدان عن الصحوة الاسلامية أجراهما باحثان امريكيان هاجون فول وايفون حداد. اكد البحثان على أن الصحوة الاسلامية هي التي تصون المجتمعات من الانهيار الخلقي والمعنوي الذي تتعرض له المجتمعات الغربية الآن.

● وافق وزير الاوقاف المصري على ترجمة القرآن الكريم الى اللغة الاوردية ليكون في متناول ايدي مسلمي الباكستان كما وافق الوزير أيضاً على قبول ٥ آلاف طالب باكستاني للدراسة في جامعة الازهر.

● الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي تنظم في نهاية شهر ربيع الأول الجاري مؤتمراً عالمياً بجدة تحت مسمى الذبح وفق الشريعة الاسلامية ويحضر هذا المؤتمر علماء ومفكرون من جميع انحاء العالم الاسلامي وسيبحث المؤتمر اصول الذبح وفق الشريعة الاسلامية. هذا ويستمر المؤتمر ٣ أيام تقريباً.

● في الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول الجاري يفتتح في جاكرتا باندونيسيا تحت رعاية الرئيس الاندونيسي سوهارتو المؤتمر الحادي والاربعين للجمعية المحمدية وسيتم خلال المؤتمر بحث شؤون الجمعية والامور المتعلقة بنشاطاتها في مجال الدعوة الاسلامية والجدير بالذكر أن الجمعية المحمدية تأسست عام ١٩٦٧م، ولها نشاطات واسعة في مجال التربية والتعليم الاسلامي.

● الاسلام والوعي الحضاري عنوان محاضرة القاها الدكتور اكرم ضياء العمري، بقاعة المحاضرات في الجامعة الاسلامية — المدينة المنورة بتاريخ ١٤٠٦/٣/١٥هـ.

● في قاعة المؤتمرات والاحتفالات بفندق شيراتون الدوحة في قطر يفتتح في الفترة ٢ — ١٢ ربيع الثاني ١٤٠٦هـ الموافق ١٤ — ٢٤ ديسمبر ٨٥ معرض الدوحة للكتاب بمشاركة عدد كبير من الناشرين العرب اضافة الى جناح خاص بالكتاب الاجنبي.

رسالتان جامعيتان

نوقشت في جامعة غرناطة مؤخراً رسالتان حول الدراسات العربية الاسلامية، الأولى بعنوان «فقهاء الأندلس» وتقدم بها المستشرق الاسباني خوان مارتوس كسادا لنيل درجة الدكتوراه، وحصلت الرسالة على مرتبة الشرف الأولى مع توصية بطبع الجزء الأول منها.

والرسالة الثانية وموضوعها «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس» لأبي عبدالله الحميدي، وتقدم بها انخل غونثالث لوبث، وهي دراسة للكتاب مع ترجمة الجانب التاريخي منه والمتضمن تاريخ الاندلس حتى عام ٤٥٠هـ للاسبانية، ونالت هذه الرسالة درجة جيد جدا.

تحقيقات

● انتهى الدكتور علي توفيق الحمد الاستاذ في جامعة اليرموك في اربد بالاردن من تحقيق كتاب «المفتاح في الصرف» لعبدالقاهر الجرجاني المتوفى عام ٤٨٢هـ.

● أوشك الدكتور احمد فوزي الهيب المدرس في كلية الآداب بجامعة الكويت على الانتهاء من تحقيق ديوان ابن الوردي المتوفى عام ٤٧٩هـ.

● يعمل الدكتور فؤاد عبدالمنعم احمد من قطر في تحقيق الجزء الأول من «الافصاح عن معاني الصحاح» للوزير الجعبلي بن هبيره المتوفى عام ٥٦٠هـ.

والمطابع تدور

● عن مكتبة السندس في الكويت صدر الكتاب الأول تحت عنوان «طرق كسب الثواب» من تأليف الشيخ احمد القطان والاستاذ محمد الزين والكتاب بين فضل العلم وقيمته وتكريم الاسلام للعالم والمتعلم وثواب طلب العلم ووجوب التمسك بالكتاب والسنة وثواب من تمسك بهما وفضل القرآن الكريم، وفضل العلماء به، وثواب تلاوته وادابها.. يتألف الكتاب من مائة وخمس عشرة صفحة من القطع



الصغير ويطلب من مكتبة السندس — النقرة — شارع سراقة — الكويت.

● شرعت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض في طبع معجم الامثال العربية ومن المتوقع ان يصدر المعجم في أربع مجلدات قريباً.

● عن مكتبة دار الاقصى الاسلامية في الكويت صدر كتاب «الاسامي والكنى» وهو كتاب نفيس في فنه لا غنى عنه للمشتغلين بعلم رجال الحديث، اذ هو من المصادر الاصلية الموثوقة التي تهم الباحث المدقق ومصنفه هو الامام الذي اليه المنتهى في هذا العلم، امام اهل السنة والحديث احمد بن حنبل رحمه الله. والكتاب مأخوذ من نسخة خطية مزيده ويقع في حوالي مائة واثنتين وسبعين صفحة من القطع المتوسط.

عنوان الناشر : دار الاقصى — الضاحية — ص. ب ٣٨٢٣٩ — الكويت.

نبذة عن كتاب

مـقـدمـة في نـظـريـة المعلومات

للدكتـور / أبو بكر احمد السيد

جامعة الكويت

الناشر: دار القلم ـ الكويت شارع السور ـ عمارة السور

لن تستطيع أمتنا الاسلامية القيام برسالتها لقيادة البشرية الى الحق والعدل وعبادة الخالق سبحانه وتعالى الا اذا برعت وتفوقت في مختلف العلوم وخاصة العلوم الحديثة، ولن تبلغ امتنا درجة الاستاذية في هذه العلوم التي تغطرس وانتفش اعداؤنا بتفوقهم علينا فيها الا اذا أصبحت هذه العلوم ملكا لنا أيضا، ولن نقتنع أنها علوم اسلامية الا اذا قرأناها بلغة القرآن، وكتبناها بلغة القرآن، واحسسنا روح القرآن تسري فيها، وبدون ذلك سنظل نوقن أننا غرباء عليها متطفلون على أصحابها. ومن هذه العلوم الحديثة علم «نظرية المعلومات» موضوع هذا الكتاب.

ونظرية المعلومات هي نظرية رياضية تتعلق بدراسة المعلومات والبيانات من حيث قيام مقدارها رياضيا، ووسائل تخزينها في بعض الأجهزة (كالحاسبات مثلا)، وأكفأ الطرق لارسالها من موضع لآخر باستخدام شفرات معينة في أجهزة الاتصال التي تشتمل على أجهزة الارسال وأجهزة الاستقبال وقنوات الاتصال لنقل المعلومات، ووسائل اكتشاف وتصحيح الأخطاء التي قد تحدث في عملية التخزين أو الارسال نتيجة بعض العوامل كالتداخل والضوضاء مثلا، وأفضل الطرق لتقليل هذه الأخطاء، وحساب سعات قنوات الاتصال.

وتعتمد نظرية المعلومات في بعض جوانبها على نظرية الاحتمالات، ولذلك فيبدأ الكتاب بفصل تمهيدي لمراجعة بعض قوانين نظرية الاحتمالات التي تحتاج اليها دراسة نظرية المعلومات، ويكفي هذا الفصل التمهيدي لمتابعة قراءة الكتاب بسهولة باذن الله، وفهم نظرية المعلومات، فليس لدراسة هذه المقدمة في نظرية المعلومات اي متطلبات سابقة أخرى من علوم الرياضيات أو هندسة الاتصالات والالكترونيات أو علوم الحاسب، فنظرية المعلومات تقوم على استخدام علاقات رياضية بسيطة، ولذلك فيمكن لقراء من مجالات مختلفة استيعاب هذه النظرية التي لم تقتصر في تطبيقاتها على نظم الاتصال ومسائل الشفرات وعلوم الحاسب والبرمجة فحسب، وانما اصبحت تطبق أيضا في مجالات أخرى كالمنطق والاقتصاد ودراسة اللغات.

وهذا هو الكتاب الثاني للمؤلف (بعد كتاب برمجة الحاسب بلغة الفورتران لنفس الناشر) في سلسلة كتب لأسلمة وتعريب العلوم الحديثة.

مجلات

● **الدعوة**: مجلة اسلامية يصدرها المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا صدر منها العددان ١٠٨، ١٠٩ في عدد واحد، وجاء هذا العدد حافلا بالمقالات من ابرزها:

الى العزة ايها المسلمون واخلعوا عنكم لباس الذل والهوان، النظام الحاكم في مصر ولعبة التغيير والتبديل، أحجار في طريق الصحوة الاسلامية.. بالاضافة الى باقة من اخبار وطننا الاسلامي.

عنوان المجلة:

A — 1170 P.O. Box 69

Vienna — Austria

● **الاعتصام**: مجلة اسبوعية اسلامية تصدر شهرياً بصورة مؤقتة لسان حال الجمعية الشرعية وصلنا منها العددان الرابع والخامس ـ نوفمبر / ديسمبر ٨٥ في عدد واحد.

ومما جاء فيه: أمريكا وسياسة الضرب على القفا، امريكا وراء كل المصائب التي حلت بالعرب والمسلمين على مدى نصف القرن الاخير، مؤتمر الاعجاز الطبي في القرآن الكريم، دعوة جادة لأسلمة العلوم.

عنوان المجلة: القاهرة ـ ص. ب ٤٧٠ ـ مصر.



قبضة من حروف

وفاء وتقدير للكاتب والكتاب

التعريف بأسماء المؤلفين القدامى والمحدثين، دليل وفاء وتقدير، وقد تسابقت المدن والعواصم في اطلاق اسمائهم على الشوارع والمدارس والمستشفيات

ولكن هل يمنع ان نخطو خطوة أخرى في هذا المجال، عن طريق اطلاق اسماء مؤلفاتهم، وتسمية المدارس والشوارع والحدائق بها.

فان كان هناك شارع باسم الامام النووي، فليكن اسم أقرب حديقة له «رياض الصالحين» واسم الميدان الذي تفرع منه الشارع «المجموع»!

وليكن هناك شارع باسم «ابن هشام الأنصاري»، وأقرب مدرسة له يطلق عليها اسم «مغني اللبيب»، ومكان الشرب الذي يسقي الماء البارد بالمجان «قطر الندى»، واسم الحي الملاصق له «شذور الذهب» وعن أقرب طريق لشارع ابن هشام فلنطلق اسم «أوضح المسالك».

أما اذا كان لدينا مدرسة ذات أهمية في المنطقة التي هي فيها، ولا تلقى اهتماماً من المسؤولين فليطلق عليها اسم «مصطفى صادق الرافعي»، وأقرب حديقة لها «السحاب الأحمر»، وعلى المطبعة المجاورة «أوراق الورد»، وعلى المستوصف الخيري الذي لا يجد عناية كافية اسم «المساكين».

وعلى المكتبة التي لها ثلاثة أبواب اسم «وحي القلم».

وبذلك نخلد أعمالهم، ونذكر بها، كما ذكرنا من قبل بأسمائهم اذ ليست ثمرات العقول أقل شأنا من الشجر الذي حملها.

وهذا الفرع من ذاك الأصل.

يحيى البشيري

أدب



من ملحمة الفداء في طرابلس الشام

لبس الأكفان عشاق الردى	وتباروا في دروب الشهدا
وطرابلس الشام انتفضت	اذ دعا داع لعز وفدا
والمهازيل استثاروا حقدهم	وذليل النفس من قد حقدا
رب ! هاهم اقبلوا في جمعهم	لا تذر - يا رب - منهم أحدا
اشعلوا النار فكانوا وقدها	وطرابلس الشام الموقدا
أقسموا ان يخمروا في شطنا	فبررنا، وسقيناهم ردى
«عاصم» ولى، ولن يعصمهم	«بسرايا البغي» جاءت مددا
والشيوعيون ذاقوا بأسنا	لم يجوزوا فيه شبراً واحدا
ايه «يا قرطبة الشرق» اصبري	للذي يأتي من الهول غدا
واستعدي للرزايا فالحمى	بيهود، ومجوس هددا
كشر الأوغاد عن أنيابهم	والمخبى من نواياهم بدا

• • • •

آه! يا شام، هموم في دمي	تركتني في اغترابي مجهدا
كلما مر على قلبي أسى	قلت : يمضي؟ فاذا قد جددا
كم فتى من فتية المجد قضى	وذليل بات فينا سيدا
وبنو عبد مناف زلزلوا	سلبوا أمجادهم والسؤددا
رب، ان الشام أمسى يصطلي	ويذوق الموت من حمر المدى
ما «لشوقي» في الروابي قد شدا	واستباح القلب منه المنتدى
لو رأى «شوقي» حمانا لبكى	بردى ما عاد عذباً بردى

يحيى حاج يحيى

لقطة

يا أيها الباحثون عن سعادة
يا أيها الغارقون في شقاوة
إلام تجهلون
علام تديرون
دليلكم قريب
وشانه عجيب
انه الانسان
انه محمد.. عليه الصلاة والسلام.
يا أيها الكاتبون عن حبيبي
اجمعوا وانتم تكتبون
بين عبير الفكر
ورحيق الزهر
وروعة البيان
وسحر اللسان
فإن حبيبي سيد الأكوان

سعيد

أقصوصة

لقاء

بعد أن ضرب مدفع الافطار واذن المغرب.. جلس الأب مع زوجته وأطفاله الثلاثة يتناولون طعام الافطار، وهم يدعون الله عز وجل ان يفرج عن المسلمين كربتهم ويجلو هذه الغمة.

بعد الافطار وصلاة المغرب جلست العائلة الصغيرة لتستريح وتشرب الشاي.. وما ان اذن العشاء حتى انطلق الأب لصلاة العشاء والتراويح ووقف الاطفال الثلاثة يودعون والدهم وهم يوصونه بالحلوى ليأتيهم بها.

ودخل الرجل الى المسجد وفي قلبه آهات وزفرات فقد كان المسجد في مثل هذه الأيام ومنذ عدة سنوات يغص بالشباب من مختلف الأعمار، وكم كان قلبه يفرح لرؤيتهم وهم يقفون حلقات صغيرة يتسامرون ويتمازحون.. أما الآن فلا شباب ولا ابتسامات فهم اما في المعتقل او أنهم سافروا الى الخارج فنفدوا بجلدهم من الاعتقال. ولم يبق في المسجد سوى هؤلاء المسنين يأتون كل يوم وكأنهم يستجدون حضور الشباب ولكم كانت تحز في نفسه ذكريات صلاة التراويح ولكم كان يتمنى ألا يحضر الصلاة، ولكنها صلاة الجماعة وهي بسبعين صلاة.

ويأتي اليوم التالي ويخرج الرجل الى عمله.. ويسري في المدينة نبأ اعتقالات مفاجئة على اثر انفجارات عديدة..

ويضرب مدفع الافطار ويؤذن المغرب والزوجة تنتظر، ويبرد الطعام والاطفال واجمون ينظرون بصمت الى أمهم.. ويؤذن العشاء، وترفع الأم الطعام ويخرج الاطفال الى الشرفة ينتظرون الوالد ليعود بالحلوى..

واعتاد رواد المسجد وهم في طريقهم الى صلاة التراويح أن يروا الاطفال يومياً وهم واقفون على الشرفة ينتظرون الوالد والحلوى.

محمد أبو اليسر
بغداد

الريادة لشوقي ثم لأبي الوفا

لفت نظر «رفاعة الطهطاوي» في بعثته الى فرنسة عدد من الامور منها وجود أدب مستقل للأطفال، فاقدم على ترجمة بعضه، ليكون بذلك أول من أدخل هذا اللون الى الأدب العربي.

ثم جاءت رحلة احمد شوقي، واتاحت له اقامته في فرنسة الاطلاع على الادب الغربي عن كثب، فقرأ «حكايات لافونتين» وتأثر بها ولكنه لم يشأ أن يفعل كما فعل الطهطاوي، وانما عمد الى كتابة شعر للأطفال يستمد موضوعاته من التراث العربي، وقد حفل ديوانه بالكثير من هذه القصائد.

ولعل انشغال شوقي بعد عودته، جعل حماسه لهذا اللون يخبو ويتضاءل، ومع ذلك فقد ترك شوقي عشرات القصص الشعري والاغاني والأناشيد.

ثم اتيح لفن النشيد بالذات من يقعد له القواعد، ويضع له منهجاً مبتكراً، فكان الشاعر محمود أبو الوفا رائداً في هذا المجال. وقد بلغ ما كتبه من أناشيد دينية ووطنية اربعا واربعين انشودة نشر قسما منها في كتاب خاص تحت عنوان «أناشيد دينية». اضافة الى قصائد أخرى في ديوانه، فكانت في مستوى يناسب الاطفال لغة ومضموناً، كقصيدة «النهر والجسر» وقصيدة «الطاووس» و «المتاحف» و «شجرة القطن» وغير ذلك.

وقد شملت أناشيده عدداً كبيراً من الموضوعات بأسلوب مبسط جميل يتناسب مع فهم الطفل، وفي مستوى معجمه اللغوي.

ولعل من أبرز تلك الموضوعات «الصلاة، الصوم، الهجرة، فلسطين، كرة القدم، الفداء، الفتوة، العروبة، بلادي».

ومع هذه الريادة المبكرة في هذا اللون لأبي الوفا، نفاجأ عندما يشير الشاعر السوري سليمان العيسى في كتابه «ديوان الاطفال» الذي صدر في حزيران ١٩٦٩م، بأن ديوانه هو أول ديوان في الأدب العربي يكتب للأطفال.

فهل «العيسى» لم يطلع على ما كتبه المرحوم أبو الوفا، أم أنه اطلع، وجره الى ما قال في مقدمة ديوانه اعتبارات اخرى؟ مع العلم ان شوقي قد سبق جميع من كتبوا بما يزيد على نصف قرن.

ابو بشر

مأساة الأحقاف

شعر الحضرمي

أيا جار ما للدار فرت رجالها　　أما ستوحش الاطفال من أطلالها؟
أيعبث فيها كل غر وفاسد　　وفتيانها قد شردتهم جبالها؟
تقاطر منها فتية الحق بعدما　　بدا فجرها المأمول يغتال ليلها
فعادت وحوش الليل تخفي نجومه　　وغيب من تيك السماء هلالها

• • • •

توزع شبان الخنا بين ملحد　　وامعة قد قال مالي ومالها
وشعب كما السكران لم يدر أنها　　الى هوة الالحاد ساقت عيالها
وبات حليم القوم حيران لا يرى　　بصيصاً ولم يسمع لصوت بلالها
يحدث حبات الرمال بما جرى　　ويبكي.. وما يجدي البكاء حيالها
رآها غداة الساقطين تحلقوا　　على دارها يبغون نهب حلالها
فصاح يريد العون من أهل كندة　　لأمة بؤس ضيعتها فعالها

• • • •

لمن يا كسير النفس تدعو أهل كندة　　وتصرخ كالمجنون: أين رجالها؟
رويدك.. قد ماتوا وهذي سيوفهم　　معلقة غطى التراب نصالها
فهيا اجتذبها قبل موتك مرة　　تصبك حياة حين تمحي ضلالها
فخر كسير النفس.. لست بقادر　　أنا لست عمراً(١) لن أموت لمثلها
فرد صدى الوديان: أنت مهاتر　　وظل كسير قاعد في ظلالها

• • • •

أيا جار ان زرت الخرائب قل لها　　سلام من المكلوم والثم رمالها
وعرج على ذات المساجد(٢) خلسة　　وزر دار بدر في المساء وقل لها
فمن لثرى الأحقاف بعد ضياعها　　وقد غاب بدر(٣) واستراحت رجاله

• • • •

(١) عمرو بن معدي كرب المشهور بالاقدام والشجاعة احد ملوك كندة.

(٢) ذات المساجد مدينة تريم بحضرموت.. وبها (٣٦٠) مسجداً اشتهرت برباطها والذي تخرج منها فقهاء كثيرون وعلماء اجلاء.. اغلقته الحكومة وعندما طالب احد الشيوخ بفتحه، اختطف ثم اطلق سراحه بعد أن منع من الخطابة والتدريس.. وهو الشيخ سالم الشاطري كان الله في عونه.

(٣) بدر بابطويرق: احد حكام حضرموت في القرن الخامس عشر الميلادي، قاد الحملة الشعبية ضد البرتغاليين واجلاهم من سواحل البلاد في معركة لعلها سميت (معركة الشهداء السبعة).

الدعوة الاسلامية

اشرقي بالضياء　　يا لسانا وليد
فيك نور العيون　　فيك لون الورود
اشرقي بالسلام　　يا رجاء الجدود
اشرحي ذي القلوب　　خلصي ذي العباد
اظهري للحياة　　للعدو اللدود
كافحي ذا العدو　　واكسري ذي السدود
أنت رمز الأمان　　لأيادي الأسود

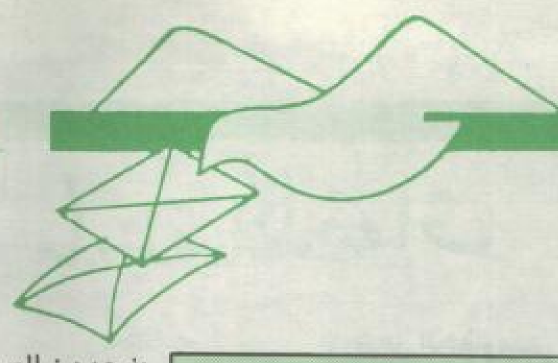
هدى علي محمد الشيخ علي
قطـــر

• مجموعة شعرية للاطفال

عن دار الهدى للنشر والتوزيع في الرياض صدرت مجموعة شعرية جديدة للاطفال تحت اسم لك يا رب نشيدي من تاليف محي الدين سلية ومحمد موفق سلية

والكتاب باقة من الاناشيد نمت تحت ظلال القرآن الكريم وحب من ارسل رحمة للعالمين سقيت بماء العشق والشوق والحنين انها نبتة طيبة زكت لتعطي من كل زوج بهيج.

عنوان الناشر: دار الهدى للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ شارع طارق بن زياد.



متابعات

• شكراً للدكتور النفيسي •

• لقد قرأت مجلة المجتمع .. وقرأت فيها زاوية «على صهوة الكلمة» العدد ٧٤٢ وجزى الله د. عبدالله النفيسي كل خير وجعله من السابقين في النعيم المقيم..

واعقب على مقالته: واقول بأننا نحن الضائعين أهل بلاد المأوى حيث أنهم يعلمون ابناءنا كأبنائهم حتى الثانوية العامة مع بعض الفوارق البسيطة وبعدها تكون الطامة الكبرى حيث نتعامل باسم الاجانب، فنضطر لارسال ابنائنا الى جامعات أعداء الله ليأخذ من افكارها وسمومها وشذوذها.. فليت في بلادنا العربية والاسلامية نفتح الجامعات الاهلية وتكون بالأقساط.. حتى نضمن سلوك وأخلاق ابنائنا.. والله الموفق.

اخوكم
د. احمد محمد / الطائف

• مظاهر سلبية •

• في أيامنا هذه نلاحظ مظهرين رئيسيين سلبيين:

الأول «سلوكي» فكثير ما نجد شاباً وفتاة في موقف أو وضع مريب وغير لائق وسط تجمع من الناس.. بالقرب من فروع الجمعيات.. وأماكن تجمعات الناس.. دون أن يلقوا بالا لأحد..

الثاني «شعيري، تعبدي» وهو ازدياد مباشرة العمل التجاري يوم الجمعة.. والذي يهمنا وقت صلاة الجمعة وخاصة في المناطق الصناعية الخاصة باصلاح السيارات.. وهذه ظاهرة تحمل الاستخفاف بالمسلمين.. الى درجة رأيت رأي العين محطة غسيل متاخمة جداً لمسجد جامع يزداد العمل بها وقت الخطبة والصلاة.. مع تعمد التشويش على الخطبة من قبل بعض العمال بالتزمير بالسيارات أثناء عملية الغسيل وقت الخطبة، وكلما ارتفع صوت الخطيب..

ونرجو من المسؤولين المعنيين أن يضعوا حداً لهاتين الظاهرتين السلبيتين، ولا حول ولا قوة الا بالله.

أ. ع. ف ـ كيفان

• أين قنابلهم النووية ؟؟ •

• في كل يوم تخوفنا امريكا بما يسمى بحرب النجوم.. وترعبنا روسيا بالقنابل النووية.. حتى أصبحت الانظمة العربية تهلل وتسبح باسم هذه القنابل الوهمية التي لا تساوي بالنسبة لقوة الله سبحانه وقوة الايمان في قلوب المسلمين شيئاً يذكر.. فها هو الشعب الأفغاني المسلم البطل.. الأعزل من السلاح يقف صامداً على مدى ٦ سنوات أمام أعنف دولة في العالم.. ألا وهي روسيا الشيوعية الملحدة.. ولكنه شعب مؤمن بعقيدته الصلبة، واسلامه العظيم فلم ترهبه راجمات الصواريخ والطائرات الحربية.. والسؤال الآن للأنظمة العربية أين انتم من هذه الدروس العظيمة التي يقدمها لكم شعب التضحية والبطولة والجهاد في افغانستان؟؟ أين انتم وفلسطين مضى على ضياعها اكثر من ٣٧ سنة ؟؟

فيا أيها النائمون السادرون أفيقوا من غفوتكم التي طال أمدها !!

مطلق البغيلي ـ الفروانية

• الى مجلة النهضة •

• في الوقت الذي يحتاج فيه المواطن العربي والمسلم الى كل حرف مكتوب في سبيل قضاياه المصيرية.. حتى بات العربي لا يسمع صرخات اخوانه وآلامهم فكيف بنا نوصل صدى هذه الصرخات الى العالم ليسمعها.. ففي مجلة النهضة وفي عددها رقم ٨٠٨ وفي صفحة ٨١ وفي تاريخ ٣٠ ابريل ١٩٨٣ ميلادية.. وضعت المجلة خريطة بعض دول الشرق الاوسط ومن بينها ظهرت فلسطين ولكن !! بدلا من أن تكتب فلسطين كتب «اسرائيل» دولة العدو اليهودي !! فأين الدكتور حسن أبو غزاله صاحب المقالة عن هذا الخطأ الجسيم الفادح ؟!!

فنرجو الا يكون ذلك متعمداً.. والا يتكرر في المستقبل.

غسان سالم درويش ـ السعودية

• لماذا مضايقة الفلسطيني ؟؟ •

• نحن ابناء غزة في اليمن حاملو جواز السفر اليمني فراراً من وثيقة الذل ممنوعون من أداء فريضة الحج للسنة الثالثة دون ابداء الأسباب، واننا لنعجب عندما نجد جميع الجنسيات يسمح لها الا نحن !!

فهل الجواز اعفانا من هذه الفريضة أم نحن لسنا بمسلمين ؟؟! ألا يكفينا ما نحن فيه من عذاب وقهر وذل على أيدي العرب جميعاً ثم على أيدي اليهود ؟؟!

الرسالة «بدون اسم»

• العلمانية الخاسرة في السودان •

• نحن المسلمين في السودان أمام معادلة صعبة، لأن بعض العلمانيين والشيوعيين استغلوا التجربة النميرية استغلالا للطعن بالاسلام ودعوته.. فهم الآن يطالبون بالغاء الشريعة الاسلامية لأنهم كارهون للاسلام وشريعته.. ولكن !! مسؤولية النظام السوداني الآن ان يسرع بمناداة العلماء، وكل علماء الاسلام، علماء الفقه والسنة.. والاحكام والمعاملات ليس فقط من السودان بل من كل العالم الاسلامي.. حتى يعرف الخائفون بجهلهم من الاسلام حقيقة الاسلام وأحكام الاسلام وليعرفوا أنوار الشريعة الساطعة.

سمير محمود علي ـ السودان

نحن نجيب

• «المجتمع» والرياضة •

• حسين الموسى ـ الكويت
لماذا لا تفتح «المجتمع» صفحات

رياضية تعالج بها المشكلة الرياضية في الكويت؟! ولماذا لا يساهم الاسلاميون في اصلاح الحركة الرياضية في الكويت؟

● المجتمع:

لقد اصبحت الرياضة مؤثراً مهما في الرأي العام عموما.. وبلا شك الاسلاميون يهتمون بتوجيه الرأي العام نحو الاسلام ولذا يهتمون كذلك بجميع المؤثرات التي تؤثر فيه.. ونحن نعد القارىء ان نفتح صفحات رياضية عندما تحين الفرصة المناسبة.

اما عن اصلاح الحركة الرياضية في الكويت فلا يخفى على القارىء ان فارس مجلس الامة النائب مبارك الدويله كان اول من قدم اسئلة محددة حول الفساد الاداري في الحركة الرياضية واول من قدم توصيات عملية لمعالجة الحركة الرياضية.. وبامكانك مراجعة الاسئلة المقدمة من المجلس الى وزير الشؤون بشأن الحركة الرياضية لمعرفة جهود لنائب الدويله في هذا الشأن.

ردود قصيرة

● **مجموعة قارئات ـ فلسطين الحبيبة**

موضوع «ما تقول لربك غداً؟» بحاجة الى ترابط والى اسلوب جيد مع الأمثلة الحية ليكون مؤثراً.. ونرجو لكن التوفيق.. ونأمل منكن اعادة الكرة بموضوع آخر، وبأسلوب جيد.

● **القارىء ـ عبدالمجيد الجدع**

موضوعك يصلح لمناسبة ليلة القدر.. أما الآن فنعتقد أنه بحاجة الى تأجيل.

● **الأخ / ولد العضم محمد ـ المغرب**

● ليس لنا صلة بما ذكرت.. ولا علم لنا ان كان هناك جهة بحاجة الى ما ذكرت، ونرجو المعذرة على عدم استطاعتنا لتقديم ما طلبته، ونسأل الله ان يفتح أبواب الخير أمامك.

● **القارىء / م . و ـ مكة المكرمة**

● رسالتك «ملاحظة ورجاء» وصلتنا ونحن نشكرك على هذه المعلومات القيمة.. ونرجو منك ان كانت عندك مقالات أو معلومات عن موضوع الصومال أن ترسلها الينا لنشرها.. وجزاك الله خيرا.



● أصحاب المشأمة ●

الى صوت الاسلام مجلة المجتمع أقدم هذه الكلمة:

ان اتباع الشيوعية قوم لا يعنيهم مصلحة المجتمع، ولا يهمهم ان يقنعهم شيء. انما يريدون الناس ان يسيروا وفق ما يبتغون سواء كان الذي يبتغونه به كساد للمجتمع أو انحلال.

وهم يريدون وضع الناس ـ حسب مزاجهم وهواهم ـ في الطريق الذي يرسمونه لهم، وهو الطريق الذي تسير عليه الشيوعية.

ويستخدم اصحاب المشأمة جميع الأساليب الملتوية والمخادعة من اجل الوصول الى المناصب القيادية ومن ثم تحقيق أهدافهم.

ومن أهم اهدافهم التي وضعت في الأساس هي اضعاف القيم الاسلامية وتأثيرها.. ولهم في ذلك طرق كثيرة منها مساندة كل شخص معاد للاسلام والذي قد تبوأ منصبا قياديا.. فيدافعون عنه في وسائل الاعلام المختلفة التي قد سخرت لهم، ومن ثم يتقربون اليه.. ويعرضون عليه افكارهم لينفذها ويشترطون على أنفسهم الدفاع عنه وتطييب سمعته أمام الناس!!

وهم قوم متقلبون مرة تجدهم «معك» ومرة «عليك».. فيكونون معك اذا فعلت لهم حسنة. ويكونون عليك اذا فعلت لغيرهم حسنة!!

وهم الآن متقلبون بين الحزن والفرح، فأما حزنهم فهو ان كشفت أساليبهم المخادعة وطرقهم الملتوية فابتعد الشعب عنهم. وأما فرحتهم فهو ان فتحت لهم الأبواب وزينت لهم الطرق من أجل الوصول الى المناصب القيادية!!

وعلينا ان نقف في وجههم قبل ان يصلوا الى اطراف الحكم ويحدث مالا تحمد عقباه!! كما وصل المعتزلة الى اطراف الحكم وحدث ما حدث!!

يقول احد المسلمين:

ان الطلبة العرب الذين ترسلهم دولهم الى البلدان الشيوعية باسم العلم يعودون وهم يحملون فوق رؤوسهم شعارات ماركس ولينين.. ويحقدون على كل شيء في أوطانهم..

صلاح دبشة صالح / الجهراء



تأملات تاريخية



قصيدة أيقظت أمة!

اليهود كعادتهم في استغلال المناصب، وابتزاز المجتمعات التي تبتلى بهم، وصلوا في يوم من الأيام على عهد صاحب غرناطة «باديس بن حبوس» الصنهاجي الى السيطرة المحكمة عن طريق الوزير اليهودي «يوسف بن اسماعيل» المعروف «بابن تغزالة» وراحت أيديهم تعبث في أموال وأقوات المسلمين، حتى ذاق الناس من جشعهم الأمرين.

وكان الشاعر الزاهد «أبو اسحاق الالبيري الأندلسي» قد ضاق ذرعا بهم، وهو يحس بوطأتهم على المسلمين آنذاك، وباستغلالهم للمناصب والأموال الى حد الاذلال!!

فكتب قصيدة يستنهض فيها الهمم، ويحرض صنهاجة على البطش بهم فكان له ما أراد، وكانت أبياته النار التي تشعل الفتيل.

ومما قاله في القصيدة:

الا قل «لصنهاجة» أجمعين
بدور الندي، وأسد العرين
لقد زل سيدكم زلة
تقر بها أعين الشامتين
تخير كاتبه كافرا
ولو شاء كان من المسلمين
فعز اليهود به وانتخوا
وتاهوا، وكانوا من الأرذلين

ومضى ابو اسحاق يعدد تجاوزات اليهود، ويدعو الى انزالهم المنزلة التي يستحقون، معاتبا باديس على اتخاذه منهم وزيرا وبطانة:

أباديس، أنت امرؤ حاذق
تصيب بظنك نفس اليقين
فكيف اختفت عنك أعيانهم
وفي الأرض تضرب منها القرون؟
وكيف تحب فراخ الزنا
وهم بغضوك الى العالمين؟!
وكيف يتم لك المرتقى
اذا كنت تبني وهم يهدمون

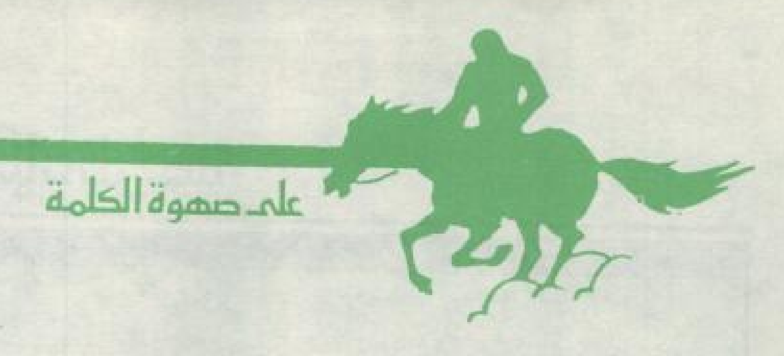
ثم يستعرض الالبيري أحوال غرناطة تحت سيطرتهم فيقول:

واني احتللت بغرناطة
فكنت أراهم بها يعبثون
وقد قسموها وأعمالها
فمنهم بكل مكان لعين
وهم يقبضون جباياتها
وهم يخضمون، وهم يقضمون
وهم يلبسون رفيع الكسا
وأنتم لأوضعها لابسون
وهم أمناكم على سركم
وكيف يكون خؤون أمين
ويأكل غيرهم درهما
فيقصى، ويدنون اذ يأكلون

وتمضي القصيدة تبين كيف أن ابن تغزالة وقومه تمتعوا بخيرات المسلمين، حتى صار أحدهم كالكبش السمين، الذي آن أوان ذبحه.

فبادر الى ذبحه قربة
وضح به فهو كبش سمين
ولا ترفع الضغط عن رهطه
فقد كنزوا كل علق ثمين
ولا تحسبن قتلهم غدرة
بل الغدر في تركهم يعبثون
وقد نكثوا عهدنا عندهم
فكيف تلام على الناكثين؟!
وكيف تكون لهم ذمة
ونحن خمول، وهم ظاهرون؟!

ترى! هل من شاعر في وادي النيل يستنهض الهمم في مصر – اليوم – بقصيدة كقصيدة أبي اسحاق، وقد بدأ زحف اليهود لاستنزاف الخيرات، وامتصاص الجهود من خلال «معاهدة الكامب وتطبيع العلاقات»؟



التعذيب آفة العصر

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• انتشار التعذيب في سجون العالم ومعتقلاته ـ بما فيها بالطبع سجون ومعتقلات العالم العربي ـ بات قضية ينبغي تسليط الأضواء عليها. والتقارير المنشورة وغير المنشورة حول هذا الأمر باتت تقشعر منها الأبدان. يقول نزيل سابق في احد المعتقلات :

١ ـ «كان المعتقلون يتوسلون بالآخرين لاعطائهم بولهم ليشربوه لأنهم لم يشربوا الماء منذ زمن طويل».

٢ ـ «رجل يبلغ الثالثة والثلاثين من العمر تعرض للضرب وكسر ذراعه وتم قطع خصيتيه باستخدام كلابتين تستخدمان في خصي الماشية».

٣ «يقومون بربط ثقل وزنه كيلوغرامين في خصياننا لكي يرغمنا الألم الفظيع على قول ما يريدوننا أن نقوله. وكنا نتعرض كل صباح الى الضرب الذي كانوا يطلقون عليه اسم «وجبة الفطور» وينفذ الضرب باستخدام سلك مكهرب واقتادوني بعدها الى صالات التعذيب الكهربائي حيث عذبوني بالصدمات الكهربائية».

• يقول تقرير منظمة العفو الدولية لسنة ١٩٨٥ وهو تقرير سنوي يصدر من المنظمة المذكورة ويتناول فيه قضية حقوق الانسان في كل أنحاء هذا العالم الفسيح ويقع التقرير في ٣٥٩ صفحة ويضم نبذات عن ١٢٣ دولة.

«ويجب الاعتراف بأن قتل الانسان من قبل الدولة قضية تقتضي اهتماما عاجلا من المجتمع الدولي اقتضاء آمراً. فان ممارسة الدولة سلطتها لسلب أحد مواطنيها حياته ضربة تصيب الصميم من اثنين من أهم حقوق الانسان الأساسية كافة: حق الحياة، وحق التحرر من المعاملة القاسية. ويجب على الرأي العام العالمي أن يتوقف عن التغاضي عن اقتراف الحكومات لعمليات الاعدام والاغتيالات، سواء كان ذلك لتذليل صعاب سياسية أو لحل مشاكل قانونية أو النظام. ومهما كانت الظروف فان التعذيب والقتل السياسي من قبل الحكومات أمر لا يمكن اغتفاره ولا انتحال ذرائع له أبداً.

ولقد أصدرت المحاكم ضد كثيرين (في العالم) حكم الاعدام وتوفي معتقلون وهم في السجون من جراء التعذيب وظروف قاسية تعد في حكم المعاملة السيئة، والاهمال المتعمد من قبل السلطات ومات مدنيون في غارات شنتها قوى الأمن وهي تقتل الأفراد بلا تمييز». انتهى.

• وتفيد المعلومات المتعلقة بالعالم العربي في هذا الصدد أن حالة حقوق الانسان فيه سيئة للغاية، وأخطر ما يرافقها هو عدم ادراك الناس عموماً لها، بل ان الرأي العام العربي أصبح مستسلماً لهذه الظاهرة نظراً لاعتقاده بحتميتها. من المهم للغاية أن نبين هنا بأنه بات من الضروري جداً استئصال آفة التعذيب من العالم العربي ورفض هذا الشعور المدمر بحتمية هذه الانتهاكات وعجزنا أمامها. ومن المهم أيضاً أن نبين للحكومات أننا عندما ننادي بضرورة المحافظة على حقوق الانسان فاننا لا ننوي ـ اطلاقا ـ أن ننغمس في أنشطة سياسية مضادة لها، فليس هذا في نيتنا ولا تصورنا. كل ما نطلب هو تهيئة كافة السبل الانسانية الممكنة للمعتقلين والسجناء وفرص الدفاع القانوني عن النفس، وهذا لا يتحقق مع وجود التعذيب. مطلوب من كل شرفاء العالم ـ والعالم العربي والاسلامي خاصة ـ اتخاذ كافة المبادرات بحيث تصبح قضية الانسان وحقوقه هي قضية كل المواطنين. يجب أن نرفع شعاراً واضحا أمام المنتهكين لحقوق الانسان الأساسية: **حق الحياة، وحق التحرر من المعاملة القاسية.**